جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

الموضوع :

أثر المعتقدات اللاعقلانية على الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية لدى طلبة الإقامات الجامعية بولاية المدية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبتان :

- شريفة بن عبد الرحمان
- بختة خلوف

إشراف الأستاذة

فتحية بوعيشة

السنة الجامعية 2018/2017


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر و تقدير

بقدر العالي الجليل الذي أتم نعمته علينا و كان في عوننا حتى وصلنا مبلغنا هذا العمل
المتواصل الذي نأمل أن يجوز مبلغ الرضا
و مصداقا لقول سيد القول أجمعين عليه أزكى الصلوات و التسليم
" لا زال الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه "
نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى كل من كان له فضل علينا و لو بمقدار الذرة ،من قريب أو من بعيد ، موجها أو مرشدا ،مؤيدا أو مؤنبا .
ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة " بوعيشة فتحية " ،دون أن ننسى الأستاذة " بلحاج أمينة"
الأستاذ شتوي ،الأستاذ جاب الله ،الأستاذ الوناس محمد ،وأيضا الأستاذة باشا ياسمين ،وإلى كافة أساتذة شعبة علم النفس الذين سهروا على تأطير الدفعة و تكوينها طيلة خمس سنوات .
كما نتقدم بجزيل الشكر إلى عمال المكتبة وعلى رأسهم الأخ كمال
كما لا ننسى الأخت حليمة ،والأخصائي نفساني علي
و إلى كل من أحاطنا بالرعاية و الإرشاد وخاصة اختنا مريم وكريمة .
و كذلك نشكر اللجنة التي ستتقدم بكل تقدير لمناقشة عملنا هذا الأستاذة بوعيشة و الأستاذ لوناس و الأستاذة موفق جزاكم الله ألف خير.
و الشكر موصول إلى كل من ساعدنا بدعائه و إرشاداته و توجيهاته .
و نستسمح ممن لم يرد اسمه حبرا و لكنه خلد في الذكرى .

بختة و شريفة

اهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

بعد الصلاة على اشرف خلق

الله"الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا النهار إلا بطاعتك...ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك...و لا "الله جل جلاله"الآخرة إلا بعفوك...ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

اهدي هذه المذكرة

لعالم احتواني بدفئه وغمرني بفيضي حنانه ..لحياة كرست في حمايتي ..للتي علمتني أن الشمعة لا تحترق لتذوب بل تذوب لتتوهج ..لكي أنت"حبيبتي أمي"

الى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادةالى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

الى القلب الكبير (أبي العزيز)

لصاحبا العطاء الذي لم يبخلا في تربيتي يوما..لمن كانا دليلي في ظلمات الحياة ومصائبها ..إلى اللذان شجعاني في أصعب اللحظات..لك أخي" احمد ، نور الدين "

لشاطئ عندما أضيع ..لمنبع الأمان عندما تقسو الأيام إخوتي..(محمد ،يعقوب ،مليكة وزوجها بن عثمان علي ، نعيمة ،حرايبة وزوجها)ولى زوجات أخوتي (حياة ،جميلة ،مباركة)

ولا أنسى أبي الثاني عمي وزوجته وكل أولادهم (فاطمة الزهراء ،نوال ،صبري ،فاتح ،فرح عبد القادر ،يونس)

لزهور البيت وبهجتها ..لابتسامتي وسعادتي دائمة.. أبناء أخواتي و إخوتي(عبير،بسمة ،إيناس ،آية شهرة حسام ،يوسف ،محمد ،صلاح الدين ،وصال ،ندى ،فتح ،ياسر) وأخص بالذكر الكتكوت"أنيس"

الان تفتح الاشرعة و ترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض البحر ، بحر واسع مظلم

هو بحر الحياة و في هذه الظلمة لا يضئ الى قنديل الذكريات ، ذكريات الأخوة الذين أحببتهم

و أحبوني الى أصدقاء العمر و الدرب (بختة ، نسرين ،رشيدة ، مريم ،رفيقة ،ليندة).

الى من زرعوا التفاؤل في دربنا و قدموا لنا المساعدات و التسهيلات و الأفكار و المعلومات

و الذين كانوا عونا لنا في بحثنا و نورا يضئ الظلمة .

شريفة

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة والسلام على اشرف المرسلين.

"الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا النهار إلا بطاعتك...ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك...و لا الآخرة إلا بعفوك...ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك"

"الله جل جلاله"

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة...إلى نبي الرحمة ونور العالمين.

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من احمل اسمه بكل افتخار

إلى من علمني النجاح و الصبر، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد.

"والدي العزيز"

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها، إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي

إلى ملاكي في الحياة،ومن كان دعائها سر نجاحي وبلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

"أمي العزيزة"

إلى رفيق دربي في هذه الحياة،إلى من أرى التفاؤل بعينيه و السعادة في ضحكته، أشكرك على تطلعاتك لنجاحي بنظرات الأمل، احبك حبا لو مر على ارض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة."زوجي محمد"

إلى جدي رحمة الله عليه ، الذي كان دائما يعلمني كيف اصمد أمام المشاكل ، والذي كان يدعوا لي بظهر الغيب،"جدي العزيز" و لطالما شجعني على مواصلة الدراسة و الحرص عليها

إلى أغلى وأثمن كنز امتلكته إخوتي و أحبابي (أحلام،سدعلي، ابتسام،عبد الرحيم، مريم، محسن،عبد الكريم ، لامياء ، أيمن ، نور الدين ، سفيان وزوجته سميحة) إلى من سرت معهم الدرب خطوة بخطوة ومازالوا يرافقوني حتى الآن،إلى جدتي العزيزة و كل خالاتي و عماتي، وأخوالي وأعمامي، وكل أولادهم، وجراني خاصة عمي عبد القادر و زوجته العزيزة على قلبي ،زوج أختي، وكل أحبتي .

إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء و العطاء،صديقاتي (ش، ر ، م ، ك،س، س، ن، ن،ص، ف ، أ،ن، ر، حف، ح ،س،ص ل، أ.ص)

إلى كل من يقع نظره على هذا الجهد المتواضع قارئا أو طالب علم،عسى أن يجعله الله علما نافعا وعملا مقبول

بختة

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية ومعرفة مستوى كل منهما عند الطلبة الجامعيين المقيمين ،والتحقق من وجود فروق في المعتقدات اللاعقلانية ومستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى للمتغيرات التالية : الجنس – السن .

وتألفت عينة الدراسة الأساسية من 130 طالب و طالبة مقيمين بمختلف الإقامات الجامعية لولاية المدية وقد استعملنا المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة ،وتم استخدام مقياس المعتقدات اللاعقلانية لإليس 1967Elliss تعريب سليمان الريحاني ،ومقياس الوحدة النفسية لراسيل 1996Ressill تعريب مجدي الدسوقي 1998 ،كأدوات معتمدة لجمع البيانات ،واستعملنا عدة أساليب إحصائية في معالجة هذه البيانات منها : اختبار (T) ،اختبار انوفا للفروق (F) ،معامل ارتباط كرامر.

و قد جاءت نتائج الدراسة كالتالي :

1- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية ومستويات الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامة الجامعية لولاية المدية.
2- يوجد مستوى منخفض المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية لولاية المدية.
3- يوجد مستوى منخفض من الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية.
4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس.
5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس .

الكلمات المفتاحية : المعتقدات اللاعقلانية ، الوحدة النفسية ، الطلبة الجامعيين المقيمين .

الفهرس

فهرس محتوى

الموضوع :	الصفحة
كلمة شكر و تقدير	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس محتوى	I.
فهرس جداول	II.
فهرس أشكال	III.
فهرس ملاحق	IV.
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول:الإطار العام للدراسة	
1. تحديد الإشكالية	5
2. الفرضيات	10
3. تحديد المصطلحات	10
4. دوافع اختيار الموضوع	11
5. أهداف الدراسة	11
6. أهمية الدراسة	12
الجانب النظري : **الفصل الثاني: المعتقدات اللاعقلانية**	
تمهيد	15
1. تعريف المعتقدات اللاعقلانية	15
2. علاقة المعتقدات اللاعقلانية ببعض المفاهيم النفسية	16
3. أنواع المعتقدات اللاعقلانية	18

4. أسباب المعتقدات اللاعقلانية	19
5. أساليب المعتقدات غير عقلانية	23
6. خطورة المعتقدات اللاعقلانية	24
7. النظرية العقلانية الانفعالية A B C	25
8. العلاج العقلاني الانفعالي	27
خلاصة	30
الفصل الثالث:الوحدة النفسية	
تمهيد	33
1. تعريف الوحدة النفسية	33
2. الوحدة النفسية وعلاقتها بمفاهيم أخرى	34
3. أنواع الوحدة النفسية	36
4. أبعاد الوحدة النفسية	39
5. مظاهر الوحدة النفسية	41
6. أسباب الوحدة النفسية	43
7. النظريات المفسرة للوحدة النفسية	46
8. الفروق بين الجنسين في الوحدة النفسية	50
9. علاج الوحدة النفسية	50
خلاصة	51
الفصل الرابع:الطلبة الجامعيين	
تمهيد	54
1. تعريف الطلبة الجامعيين	54
2. خصائص الطلبة الجامعيين	55
3. حقوق الطلبة الجامعيين	60
4. المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين	61
خلاصة	62

الجانب التطبيقي الفصل الخامس:الإطار الميداني للدراسة	
تمهيد	65
1. منهج الدراسة	65
2. الدراسة الاستطلاعية	66
1.2 عينة الدراسة الاستطلاعية	66
2.2 خصائص السيكومترية للمقياس	67
3. مجالات الدراسة	70
4. عينة الدراسة الأساسية	70
5. خصائص عينة الدراسة الأساسية	71
6. أدوات جمع البيانات	72
7. أدوات تحليل البيانات	78
خلاصة	79
الفصل السادس : عرض وتحليل النتائج و مناقشتها	
1. عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة	82
3. الإجابة على الفرضية الأولى	82
4. الإجابة على الفرضية الثانية	84
5. الإجابة على الفرضية الثالثة	85
6. الإجابة على الفرضية الرابعة	87
7. الإجابة على الفرضية الخامسة	88
الاستنتاج العام	90
الخاتمة	93
المراجع	96
الملاحق	103

فهرس جداول :

الرقم	الجدوال	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	66
02	الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) لمقياس المعتقدات اللاعقلانية	68
03	الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) لمقياس الوحدة النفسية	69
04	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	71
05	يوضح كيفية تقدير درجة الشعور بالوحدة النفسية	76
06	يبين العلاقة بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية ومستويات الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين .	82
07	يبين مستوى المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين.	85
08	يبين مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين	87
09	يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين في المعتقدات اللاعقلانية	87
10	يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين في الوحدة النفسية	88

فهرس أشكال

الرقم	الأشكال	الصفحة
01	يمثل نموذج A ,B,C للمعتقدات اللاعقلانية لإليس Elliss .	22
02	يمثل نظرية A,B,C.	25
03	يوضح نموذج روكاش Rokach لعناصر الوحدة النفسية .	40
04	يوضح نموذج روكاش Rokach لمظاهر الوحدة النفسية .	43
05	يوضح نموذج روكاش Rokach لأسباب الوحدة النفسية .	45
06	يمثل دائرة نسبية لتوزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس .	67
07	يمثل دائرة نسبية لتوزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس .	72

فهرس ملاحق

الرقم	الملاحق	الصفحة
01	يمثل استمارة المعلومات .	104
02	يمثل مقياس المعتقدات اللاعقلانية .	105
03	يمثل مقياس الوحدة النفسية .	107
04	يبين صدق مقياس المعتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية .	108
05	يبين ثبات مقياس المعتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية .	109
06	ملحق رقم 06:يبين العلاقة بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية وبين مستويات الوحدة النفسية .	110
07	ملحق رقم 07:يبين مستويات المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية بولاية المدية .	111
08	ملحق رقم 08:يبين مستويات الشعور بالوحدة النفسية باستخدام اختبار أنوفا للفروق.	111
09	ملحق رقم 09:يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين الجنسين في المعتقدات اللاعقلانية.	112
10	ملحق رقم 10:يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين الجنسين في الوحدة النفسية.	112

مقدمة

مقدمة :

إن هموم الطلبة ومشكلاتهم من الأمور التي لا يجب أن يغفل عنها أي باحث في موضوع الحياة الجامعية ،إذ أن الطلبة يمثلون ثروة وطنية في غاية الأهمية باعتبارهم الطاقة الدافعة نحو التقدم والبناء ،في حين أن هذه الفئة يعانون من مشكلات مختلفة ،ربما يكون بعضها نتيجة مشكلات صغيرة ،ونظرا لصغر سنهم وقلة خبرتهم في الحياة يرونها مشكلات عويصة قد لا يستطيع التعامل معها وإيجاد حلول لها .مما يجعلهم عرضة للانفعالات السلبية ،والمشكلات العاطفية والتي مصدرها أحكام خاطئة اتجاه الأحداث ،والمواقف التي يشهدونها ،مما يؤكد على أن التفكير الخاطئ للفرد هو السبب في نشأة الاضطرابات النفسية والانفعالية والجسمية .وعلى الرغم من أن المعرفة هي مصدر السعادة للفرد ،إلا أن هذه المعرفة عندما تضطرب فإنها تصبح مصدر للشقاء والتعاسة ،وقد تؤدي بصاحبها إلى الاضطراب الذي يعتري المعرفة في شكل اعتقادات وأفكار خاطئة يتبناها الشخص عن ذاته وعن الآخرين .

لذا يعتبر التفكير عملية عقلية ونفسية للإنسان ،في إطار ما وقع له في مجال خبراته وما اكتسبه من تنشئته الأسرية ومحيطه الاجتماعي والموروث الثقافي في حل الصراعات والمشكلات النفسية والحياتية من أبرزها الاكتئاب القلق والإجهاد ،والعزلة والوحدة النفسية بحيث تعتبر هذه الأخيرة خبرة نفسية أليمة وشاقة على نفسية الفرد حيث يعاني من جراء هذا الشعور فقدان التقبل والاهتمام وانعدام الصداقة إلى جانب غياب الرضا عن علاقاته الاجتماعية وبالتالي انعدام الثقة والشك بالآخرين وفقدان التواصل الاجتماعي ،بل وأحيانا فقدان أي هدف أو معنى لحياته .

ومما يزيد من حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد ،وخاصة الطلبة الجامعيين أن يترافق مع بعض سمات الشخصية كالشعور بالخجل أو أن يترافق مع أسباب نفسية معرفية تعود لأنماط التفكير التي قد يتبناها الطالب نتيجة مروره بخبرات مؤثرة كالإهمال وعدم الانتماء والاغتراب النفسي والاجتماعي ، لهذا تمحورت دراستنا حول دراسة أثر المعتقدات اللاعقلانية على الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية المدية تحت قسمين تندرج ضمنها فصول كانت كالتالي :

القسم الأول : مخصص للجانب النظري الذي يتكون من أربع فصول هي :

الفصل الأول :يمثل **الإطار العام للدراسة** نجد فيه إشكالية الدراسة وفرضياتها ،تحديد المفاهيم ،دوافع اختيار البحث ،أهداف الدراسة وأهميتها .

الفصل الثاني :المعتقدات اللاعقلانية تم التطرق فيه إلى مفهوم المعتقدات اللاعقلانية علاقة المعتقدات اللاعقلانية ببعض المفاهيم النفسية ،أنواع المعتقدات اللاعقلانية وكذا المعتقدات اللاعقلانية التي حددها ألبرت إليس كمسببات للاضطراب النفسي ،أعراض المعتقدات

اللاعقلانية ،أسباب المعتقدات اللاعقلانية ،أساليب المعتقدات اللاعقلانية ، خطورة المعتقدات اللاعقلانية ،النظرية العقلانية الانفعالية(A–B–C) ،العلاج العقلاني الانفعالي مميزاته وعيوبه.

الفصل الثالث :الوحدة النفسية تم التطرق فيه إلى مفهوم الوحدة النفسية ،علاقة الوحدة النفسية ببعض المتغيرات ،أنواع الوحدة النفسية أبعاد الوحدة النفسية ،مظاهر الوحدة النفسية أسباب الوحدة النفسية ،النظريات المفسرة للوحدة النفسية ،الوحدة النفسية و الفروق بين الجنسين علاج الوحدة النفسية .

الفصل الرابع : الطلبة الجامعيين تم التطرق فيه إلى مفهوم الطلبة ،خصائص الطلبة حقوق الطلبة ،المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة .

أما **القسم الثاني** فخصص **للجانب التطبيقي** الذي تكون من فصلين هما :

الفصل الخامس : الإطار الميداني للدراسة تناولنا فيه منهج الدراسة الاستطلاعية مجالات الدراسة عينة الدراسة الأساسية ،خصائص العينة ،أدوات الدراسة ،أدوات تحليل البيانات

الفصل السادس : جاء لغرض **تحليل النتائج ومناقشتها** تم فيه عرض الفرضيات وتفسيرها على ضوء دراسات متوفرة ليصل في النهاية إلى الاستنتاج العام للدراسة استخلاصا إلى مقترحات الدراسة ،والخاتمة .

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1 . الإشكالية

2. فرضيات البحث

3 . تحديد المفاهيم

4 . دوافع اختيار البحث

5 . أهداف الدراسة

6. أهمية الدراسة

1-الإشكالية:

إن فترة الحياة الجامعية تعد من الفترات الأكثر كثافة وشمولية في العلاقات الاجتماعية ،لأن الأفراد يواجهون خلالها حاجة متزايدة للألفة ولتشكيل علاقة دافئة وقريبة ،لذالك بقيت الخبرة و المعرفة هما الجانبان الأهم في حياة الإنسان والشعوب والحضارات من أجل التطور والنهوض وتحقيق الأهداف والغايات الحياتية

فالمعرفة التي نجلبها من خلال خبراتنا تلعب دورا هاما في تحديد أنماط حياتنا وسلوكاتنا التي نسير عليها ،فإدراكاتنا للمواضيع ومعرفتنا بالأشياء هي التي تحدد طريقة تفكيرنا إما إيجابيا أو سلبيا ،فمن هنا تبرز أهمية الإدراكات الصحيحة والمعتقدات العقلانية لدى الفرد ،لتكون هذه الأخيرة هي الحصن الواقي ضد الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية ،التي يمكن أن تنمو لدى الفرد من خلال خبراته السابقة والحالية .

إن التحديات التي يعيشها الإنسان والطبيعة الإنسانية متأثرة بالعواطف ،فمشاعرنا تؤثر في كل كبيرة وصغيرة في حياتنا أكثر من تأثير التفكير ،ذالك عندما يتعلق الأمر بمصائرنا وأفعالنا فالمشاعر ضرورية للتفكير والتفكير مهم للمشاعر،فإذا تجاوزت المشاعر ذروة التوازن في هذه الحالة يتغلب العقل العاطفي على الموقف ويكتسح العقل المنطقي على اعتبار أن هناك كما يقول منسي "Mansi" 2002 عقلين أحدهما عاطفي والآخر منطقي .

لقد برز في السنوات الأخيرة التوجه للتركيز على أهمية الجانب المعرفي من شخصي الأفراد في تقدير انفعالاتهم في تكيفهم النفسي والاجتماعي ،بحيث أصبح يحظى باهتمام العديد من الباحثين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي ،فنجد أن من أهم وأبرز النظريات في هذا المجال التي اهتمت بتوظيف الجانب المعرفي العقلي ،وحاولت تفسير الاضطرابات الانفعالية في علاقتها بالتفكير اللاعقلاني ،نجد نظرية إليس Elliss حيث تسعى هذه الأخيرة إلى تغيير المعارف لتعديل السلوك والتأثير على الانفعالات ،ويرى إليس Elliss أن التفكير اللاعقلاني يتخذ شكل التشويه المعرفي أو الإدراك المشوه للذات وللأحداث السلبية التي يتعرض لها الفرد والتي تقوده إلى اضطرابات عاطفية ولا تساعده على تحقيق أهدافه .

(شايع عبد الله مجلي،2011،ص02)

وفي ظل الحياة المعاصرة المليئة بالتغيرات يواجه الأفراد ومنهم الطلاب الجامعيين حيث يعد الطالب بأنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك ،كما يعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي .

وخاصة المقيمون بالإقامات الجامعية زيادة وتنوعا في مصادر الأفكار اللاعقلانية والضغوط والظواهر النفسية المختلفة ،فقد أشار العديد من الباحثين في دراسات مختلفة متناولين موضوع الأفكار اللاعقلانية من بينها ،نجد دراسة فراس أحمد(2008) : هدفت إلى الكشف عن مدى مساهمة أساليب التفكير حسب نظرية السلطة الذاتية لستيرنبرغ Settirenberg في الأفكار اللاعقلانية ومدى اختلاف هذه المساهمة باختلاف الجنس ،وتكونت عينة الدراسة من (358) طالب وطالبة من جامعة اليرموك ،وتم تطبيق أدوات تمثلت في مقياس أساليب التفكير ومقياس الأفكار اللاعقلانية ،وأظهرت النتائج وجود فروق تعزى للجنس في أساليب التفكير وفي الأفكار اللاعقلانية ،وأظهر تحليل الانحدار المتعدد أن هناك بعض أساليب التفكير تؤدي بالفرد بشكل لأكبر دون غيرها نتيجة تبني معتقدات لاعقلانية كأسلوب التفكير الفوضوي والمحلي وأسلوب التفكير الهرمي ولأقلي ينتج نتيجة تبني الفرد معتقدات أكثر عقلانية ،وأيضا أن القدرة التنبؤية لأساليب التفكير تختلف باختلاف الجنس . **(محمد روبي ،2013 ، ص 35)**

وأيضا دراسة مالوف و سشيت"MALOUFF& SCHUTTE" (1992) : تهدف إلى التعرف على العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية و حالة القلق ،وذالك تحت ظروف الضغط النفسي المنخفض والمرتفع ،وتكونت عينة الدراسة من 37 طالبا ،وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات اللاعقلانية والقلق ،حيث كانت قيمة الارتباط عالية في ظروف الضغط المرتفع مقارنة بما تم تقديره تحت ظروف الضغط المنخفض . **(فارس بن حمود بن حماد العنزي ،2010،ص 1)**

ودراسة فطوم البراق (2008) : هدفت لتعرف على علاقة التفكير اللاعقلاني و علاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب جامعات المدينة المنورة ،ولمعرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب جامعة طيبة و جامعة المدينة المنورة و الفروق بينها ،ومعرفة أثر التخصص (علمي – أدبي) على الأفكار اللاعقلانية ،من خلال تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية و مقياس تقدير الذات ومقياس مركز التحكم طبقت على عينة بلغت 305 موزعة بين جامعتين جامعة طيبة (163)طالب وضمت جامعة المدينة المنورة 142 طالب ،فأسفرت نتائج الدراسة عن جملة من النتائج من أهمها :

إن المعتقدات اللاعقلانية تنتشر بين طلاب جامعة طيبة والمدينة المنورة بنسبة مرتفعة وتوجد فروق بين متوسطي درجات طلاب الجامعتين لصالح طلاب جامعة طيبة ،وعدم وجود فروق دالة بين التخصصات العلمية ،ولأدبية في الأفكار اللاعقلانية ،وعدم وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعتين ،وعدم وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومركز التحكم لدى طلاب الجامعتين .
(محمد روبي ،2013 ، ص33)

فهناك ظروف تدفع الطلبة في الجامعات إلى الاضطراب والقلق على ذواتهم ومستقبلهم ولعل السبب في زيادة حدة الاضطراب والقلق عند شخص وانخفاضه عند شخص آخر يعود إلى طبيعة الإدراك عنده وطريقة التفكير العقلاني أو اللاعقلاني التي يتبناها الشخص . ويرى إليس Ellis أن هناك مجموعة من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية تكون هي المسؤولة عن معظم الاضطرابات العاطفية فيميلون إلى الكبت والانطواء والعدوانية والاندفاعية ،العزلة والشعور بالاكتئاب والوحدة النفسية . بحيث تعتبر هذه الأخيرة واسعة الانتشار لدى أفراد الجنس البشري لدرجة أنها أصبحت في الواقع حقيقية موجودة في حياتنا اليومية لا تعرف لنفسها أي حدود ،فهي في كل الأحوال توجد في كل مراحل الحياة ،وهي بصفة عامة تعد مدخلا أساسيا لفهم جميع الظواهر النفسية . (**سامية إبرعيم ،2013،ص 04**)

فقد أشارت عدة دراسات إلى أن الوحدة النفسية تعد من التجارب المؤلمة والقاسية التي يمر بها الفرد وتترتب عليها نتائج غير مرضية ،حيث يرى كل من بيبلو وبيرامان (Peplau & Perlman) أن الوحدة النفسية لا تدعو للارتياح و قد يترتب عليها نتائج وخيمة من شأنها القضاء على الفرد ،إذ ترتبط بتناول الكحول ومحاولات الانتحار والاعتلال الجسدي . **(مهنا بشير عبد الله،2011،ص03)**

ومن بين أهم الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية ،نجد دراسة لينك LINK (1990) : يهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وقد تكونت من 20 طالبا ،ممن حصلوا على درجة مرتفعة في ضوء مقياس الوحدة النفسية المستخدم في إجراء الدراسة ،وقد تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة ،وبعد التحقق من تكافؤ المجموعتين تم تطبيق برنامج إرشادي جمعي سلوكي معرفي على المجموعة التجريبية ،أما الضابطة فلم يتم تطبيق أي معالجة (برنامج) عليها أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا لتأثير البرنامج المقترح لصالح المجموعة الضابطة أي أن مستوى الوحدة النفسية لدى أفراد المجموعة الضابطة كان أعلى منه لدى المجموعة التجريبية ،وأيضا دراسة عبد الله (2004) : هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة عين الشمس ،وقد تكونت عينة الدراسة من 20 طالبة تراوحت أعمارهن بين 17- 20 عاما ،وقسمت عشوائيا لمجموعتين تجريبية وضابطة ،أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ،ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الوحدة النفسية ،وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد فترة المتابعة على مقياس الوحدة النفسية . **(أحمد الشريفين ،إيمان المفلح،2014،ص 19)**

كما هدفت دراسة عطا 1993 إلى التعرف على واقع متغيرات تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية وفحص العلاقة بين تقدير الذات كمتغير مستقل وكل من مشاعر الوحدة والاكتئاب كمتغيرات تابعة ،حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن على عينة تكونت من 136 طالب من جامعة الملك سعود ،استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسيل Ressell ومقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب ،وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين تقدير الذات وكل من الوحدة النفسية والاكتئاب ،وكشفت كذالك أن دور تقدير الذات في خفض العلاقة بين الوحدة النفسية والاكتئاب كان ضعيفا .

(عبد الحميد وهيبة ،وفاء جميل دياب عابد ،2008،ص 50)

ان الشعور بالوحدة النفسية ليس خاص بفئة عمرية ،غير أن المراهقين والشباب البالغين وطلبة الجامعة أكثر عرضة للوحدة النفسية من غيرهم والمقيمون خاصة ،بسبب التغير في العلاقات الاجتماعية ،وحجم التوقع المطلوب منهم والضغوط التي يتعرضون لها نتيجة الانتقال إلى مرحلة الجامعة . كما نجد أن طلبة الجامعة وخاصة المقيمون عرضة للمشكلات المرتبطة بالمعتقدات اللاعقلانية ،نتيجة أن هناك عوامل عديدة تكمن وراء زيادة احتمال تعرض طلاب الجامعة من الجنسين لمشكلات نفسية عديدة أبرزها الشعور بالوحدة النفسية التي ترتبط بكم وكيف العلاقات مع الآخرين ،فكلما نقص عدد الأصدقاء وكانت العلاقة هامشية معهم زاد شعورهم بالوحدة النفسية ،فتركيزنا في بحثنا هذا على المعتقدات اللاعقلانية والتي تكون ذات علاقة وطيدة في نشأة الاضطرابات الانفعالية والنفسية التي تصيب الصحة النفسية والعقلية للفرد مما قد يدفعه إلى العزلة والشعور بالوحدة النفسية .

فقد حظي الجانب المعرفي والانفعالي والسلوك الإنساني بالعديد من الدراسات النفسية في ميدان علم النفس لذا نجد أن نظرية إليس Elliss في العلاج النفسي تؤكد على الارتباط الوثيق بين السلوك والانفعال والتفكير الإنساني المضطرب ،إذ ترى أن الإنسان هو الذي يخلق إلى حد كبير مشكلاته الانفعالية بطريقته اللاعقلانية في التفكير.

ونحن نسعى في بحثنا إلى معرفة مدى أثر المعتقدات اللاعقلانية بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين في ولاية المدية ،ونظرا لأهمية الدراسة فإن هناك العديد من الدراسات التي تناولت المعتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية ،ومنها دراسة الشرايري(2009) : هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك وقد تكونت عينة الدراسة من 565 طالبا وطالبة من الجامعة طبق عليهم مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي أعده كلاجيس klages 1989 ،ومقياس الوحدة النفسية الذي أعده حداد وسوالمة 1998 .وتوصلت إلى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك جاء بدرجة متوسطة ،بالإضافة إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية . **(أحمد الشريفين ،إيمان المفلح ،2014،ص 17)**

وأيضا دراسة هولند كوليسن Holond Collison 1989 : أجريت هذه الدراسة في جامعة جتا وهدفت إلى تحديد العلاقة بين الوحدة النفسية والمعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة ،بلغت عينة البحث 236 طالبا من المراحل الدراسية الأربعة ،واستخدم مقياس راسيل Ressell ،ومقياس جونس Jons للمعتقدات اللاعقلانية ،وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مقياس الوحدة النفسية ولصالح الإناث ،ووجود ارتباط إيجابي بين الوحدة النفسية والمشاعر اللاعقلانية ،ووجود علاقة سلبية بين الإتكالية والوحدة النفسية . **(محمد نوري بدون سنة ، ص ،08)**

فدراسة الحياة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين لها أهمية كبيرة ،نظرا للتغيرات التي تطرأ على حياتهم النفسية والاجتماعية ،بسبب التحاقهم بالإقامات الجامعية ،باعتبارها بيئة اجتماعية جديدة بالنسبة لهم، تحتوي على مميزات و خصائص تميزها عن غيرها من البيئات الاجتماعية الأخرى ،وفي إطار ما تم تقديمه جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على موضوع له علاقة بحياة الطلبة الجامعيين المقيمين ،من خلال دراسة متغير المعتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية .

وعليه تم طرح التساؤلات التالية :

1.هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية ؟

2.هل هناك فروق بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية ؟

3.هل هناك فروق بين مستويات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية؟

4.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس ؟

5.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس ؟

1. الفرضيات :

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية ومستويات الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامة الجامعية لولاية المدية .
- يوجد فروق بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية لولاية المدية .
- يوجد فروق بين مستويات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس .

3. تحديد المصطلحات :

1.3 المعتقدات اللاعقلانية :

- **التعريف الاصطلاحي** : هي معتقدات فكرية خاطئة يبنيها الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به ،تؤدي بالتالي إلى نشوء الاضطرابات الوجدانية والسلوكية للفرد . **(إبراهيم عبد الستار،1994،ص 234)**
- **التعريف الإجرائي** : هو الدرجة التي يتحصل عليها الطلبة الجامعيين المقيمين بولاية المدية،من خلال إجابتهم على بنود المقياس الخاص بالمعتقدات اللاعقلانية لإليس Elliss ،والذي طوره سليمان الريحاني 1985 .

2.3 الوحدة النفسية :

- **التعريف الاصطلاحي :** هي شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به ،وذالك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية و كيفية ،وعدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة ومرضية مع الآخرين ،إضافة إلى شعوره بالإهمال ،وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة النفسية والانزواء. **(دياب 2013 ،ص 16)**
- **التعريف الإجرائي** : هو الدرجة التي يتحصل عليها الطلبة الجامعيين المقيمين بولاية المدية ،من خلال إجابتهم على بنود المقياس الخاص بالوحدة النفسية لراسيل Russel 1996 والذي ترجمه للغة العربية الدسوقي .

3.3 الطالب الجامعي المقيم : هو الطالب الذي يدرس في الجامعة تحصل على حق الإيواء بالإقامة الجامعية ،نظرا لبعد مسكنه الأصلي عن موقع الجامعة ،والذي يجب أن يكون في حدود 60 كلم فأكثر بالنسبة للذكور و 30 كلم فأكثر بالنسبة للإناث .

4. دوافع اختيار الموضوع :

- ✓ الرغبة الشخصية والذاتية في معالجة هذا الموضوع باعتبار أن المعتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية من الظواهر النفسية واسعة الانتشار لدى عينة بحثنا ،والمتداخلة مع متغيرات أخرى مثل الاكتئاب ،مركز التحكم واللذان تطرقنا لدراستهما في شهادة ليسانس لدى الطالبات المقيمات بالإقامات الجامعية 1500 و 2000 سرير في ولاية المدية .
- ✓ وأيضا بصفتنا طالبتان كنا في الإقامة وعلى دراية بالظروف التي يعيشها الطلبة المقيمين بالإقامة الجامعية بحكم تجربتنا الشخصية ومعايشتنا لمثل هذه الظروف القاسية واحتكاكنا الدائم مع الطلبة .
- ✓ باعتبار أن الموضوع من بين المواضيع التي لم يتم التطرق إليها عند عينة الطلبة الجامعيين المقيمين على حد علمنا وإطلاعنا .

5.أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ، المذكورة في النقاط التالية :

- ➢ معرفة أثر المعتقدات اللاعقلانية على الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية.
- ➢ معرفة الفروق بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية .
- ➢ معرفة الفروق بين مستويات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية .
- ➢ معرفة الفروق بين الجنسين في المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية
- ➢ معرفة الفروق بين الجنسين في الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية .

6.أهمية الدراسة :

- ✓ تكمن أهمية هذا البحث في اعتبار أن المعتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية من بين أبرز الظواهر النفسية التي لها آثار على نفسية الطلبة الجامعيين عامة والمقيمين خاصة .
- ✓ قد تساهم هذه الدراسة في دعم حاجة البحث العلمي إلى تصميم برامج إرشادية وعلاجية فاعلة لمساعدة الطلبة الجامعيين عامة والمقيمين خاصة سواء ذكورا أو إناث على الاندماج والمشاركة في الحياة الاجتماعية داخل الجامعة وخارجها ،وخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية والمعتقدات اللاعقلانية لديهم ،بما يحقق طموحاتهم و توافقهم النفسي .
- ✓ تحديد أهم التوصيات التربوية و الوقائية التي تهدف إلى رفع مستوى الصحة النفسية من خلال فهم مكونات الشعور بالوحدة النفسية و ارتباطها بالمعتقدات اللاعقلانية .
- ✓ يعتبر الموضوع من المواضيع الجديدة بالنسبة لجامعتنا ،وهذا يفتح باب لإثراء المعلومات حول مجالات أخرى للبحث .
- ✓ تباين مدى تطابق نتائج الدراسات الغربية والعربية على ثقافات أخرى مثل مجتمعنا الجزائري .

الفصل الثاني

المعتقدات اللاعقلانية

الفصل الثاني : المعتقدات اللاعقلانية

تمهيد

1. **مفهوم المعتقدات اللاعقلانية**
2. **علاقة المعتقدات اللاعقلانية ببعض المفاهيم النفسية**
3. **أنواع المعتقدات اللاعقلانية**
4. **أعراض المعتقدات اللاعقلانية**
5. **أسباب المعتقدات اللاعقلانية**
6. **خطورة المعتقدات اللاعقلانية**
7. **النظرية العقلانية الانفعالية (A– B – C)**
8. **العلاج العقلاني الانفعالي**

خلاصة

تمهـــــيد:

إن السبب وراء الانفعال والسلوك حسب إليس(Eliss) هو أفكار الفرد واعتقاداته حول الأحداث ،فالناس يخلقون لأنفسهم مشكلات نفسية من خلال حديثهم مع ذواتهم ومن تقويمهم لأنفسهم ومن خلال تحويل تفضيلاتهم إلى حاجات ملحة ،فمثلا هناك فرق بين الجملة العقلانية التي تقول إنني أفضل أن يكون دخلي مرتفعا والجملة اللاعقلانية التي تقول : يجب أن أحصل على دخل مرتفع فالأفكار قد تكون عقلانية تؤدي إلى انفعالات معتدلة الشدة وتعتبر صحية أو غير عقلانية تؤدي إلى انفعالات شديدة تقود إلى الاضطرابات وتعيق الوصول إلى الأهداف أو الشعور بالرضا والسعادة .

(محمد أحمد شاهين ونزيه حمدي محمد ،بدون سنة ،ص 08)

ويعد مفهوم المعتقدات اللاعقلانية من المفاهيم التي أثارت جدلا ونقاشا بين جمهور المفكرين وعلماء النفس ويعد من المفاهيم التي لها عمر طويل لكن كمفهوم علمي له تاريخ قصير ،إذ يعد ألبرت إليس Albert Eliss من أوائل الذين أدخلوه إلى التراث السيكولوجي وأصبح له معنى ذو دلالة علمية ، وقد وصف هذا المفهوم باعتباره أحد مكونات الأساسية للشخصية ،فما هي المعتقدات اللاعقلانية ؟ علاقة المعتقدات اللاعقلانية ببعض المفاهيم النفسية ؟ أنواع المعتقدات اللاعقلانية ؟ أسباب المعتقدات اللاعقلانية ؟ أساليب المعتقدات اللاعقلانية ؟ خطورة المعتقدات اللاعقلانية ؟ نظرية انفعالية العقلانية A B C العلاج العقلاني الانفعالي .

1-مفهوم المعتقدات اللاعقلانية :

1-1التعريف اللغوي :بأنه ما عقد القلب والضمير عليه فهو ما يعتقده الإنسان ،وعقد اليمين أحكمه وتعاقد القوم تعاهدوا . **(المنجد ،1984)**

1-2التعريف الاصطلاحي :

-ميز ألبرت إليس (Albert Eliss) بين نوعين من المعتقدات لدى الفرد هما:

1-مفهوم المعتقدات العقلانية :وهي المعتقدات والأفكار المنطقية إلي تساعد في حصول الشخص على أهدافه ،إنها ذات مضمون نسبي وليس حتمي وهي تفضيلية وليست وجوبيه .ويصاحب هذه المعتقدات العقلانية نتائج انفعالية سلوكية إيجابية سوية . **(شايع عبد الله مجلي ،2011 ،ص 202)**

2-مفهوم المعتقدات اللاعقلانية:

- تعرف بأنها معتقدات غير واقعية وغير منطقية ولا يمكن التحقق من صدقها واقعيا . كما أنها تقلل من استمتاع الفرد بالحياة . **(سماح شحاتة ،2006،ص 45)**
- يعرف إليس Ellis المعتقدات اللاعقلانية بأنها تتميز بالمبالغة والتهويل في تفسيرها للحدث والتي تعيق الفرد في حياته اليومية وتسبب له اضطرابا نفسيا . **(زكرياء أحمد الشربيني ،2005،ص 540)**
- وإن المعتقدات اللاعقلانية خلل يصيب التفكير بحيث عن التفكير العادي وقد يكون الاضطراب على المستوى التعبير ومحتوى الأفكار والسطحية في التفكير،ويكون الاضطراب مصحوبا بالانسحاب الاجتماعي.

(نبيل الساملوطي ،1984 ،ص 91)

- حسب" نايف القيسي ": إن التفكير الذي يعمد فيه الفرد إلى تجاهل الواقع والتنظيم المنطقي يتصف غالبا بخيالات اللاعقلانية والذي يعتبر تفكيره مضطرب ومشوش. **(نايف القيسي ،2006،ص 181)**
- كما تعرف المعتقدات اللاعقلانية بأنها مجموعة من الأفكار الخاطئة غير الموضوعية التي تتميز بطلب الكمال والاستحسان وتعظيم الأمور المرتبطة بالذات والآخرين والشعور بالعجز والاعتمادية .

(عبد الله عبد الرحمان ،1996،ص 8)

- يعرف إليس المعتقدات اللاعقلانية : فهي تلك المجموعة من المعتقدات الخاطئة غير المنطقية ،والتي تتميز بعدم الموضوعية والمبنية على توقعات ،وتعميمات خاطئة ،وعلى مزيج من الظن ،والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الامكانات الفعلية للفرد .**(Eliss, 1977)**

➢ و خصائص المعتقدات اللاعقلانية هي كالتالي :

- أنها تتصف بالجمود والتطرف في الصورة ،وينشأ عنها عدة معتقدات لاعقلانية مثل إنه أمر فضيع يجب ألا يحدث أبدا
- ينشأ عنها السخط ،والتذمر،والعدوان ،والغضب من النفس ،والآخرين
- تكون دائما في صورة الإثبات ،والنفي المطلقين ،ولا تساعد على التفكير بالاحتمالات
- أنها غير منطقية ولا تتسق مع الحقيقة ،والواقع ،كما أنها تعيق الفرد مع تحقيق أهدافه ورغباته .

(موسى زهير حسن القصاص 2014،ص 16)

وانطلاقا مما سبق طرحه ،فإن الباحثتين ترى بأن المعتقدات اللاعقلانية عند الطلبة الجامعيين هي معتقدات ومفاهيم وألفاظ ذاتية ،يعتنقها ويتبناها عن نفسه وعن الأحداث ،والظروف الخارجية وهي معتقدات خاطئة بعيدة عن المنطق تتصف بعدم الموضوعية ،وعدم الواقعية وتخلو من العقلانية،كما أنها تتصف بالتهويل والمبالغة وبأنها شيء يعيق سعادة وبقاء الفرد .

2-علاقة المعتقدات اللاعقلانية ببعض المفاهيم النفسية :

مما يجدر الإشارة إليه أننا من خلال بحثنا النظري حول للأفكار اللاعقلانية وجدنا العديد من المفاهيم النفسية التي تشكل خلطا مع مفهوم الأفكار اللاعقلانية ، ولذلك ارتأينا تبيان وتوضيح بعض المفاهيم الأقرب إلى مفهوم الأفكار اللاعقلانية على النحو التالي :

2-1 الفرق بين التفكير اللاعقلاني ونمط التفكير:

يشير مصطلح نمط التفكير إلى أسلوب الفرد الذي يتمثل في الطريقة التي يستقبل بها المعرفة والخبرة والمعلومات ويسجلها ،ويرمزها ،ويخزنها في مخزونه المعرفي وبالتالي فهو يسترجعها بطريقته في التعبير إما بوسيلة حسية مادية أو شبه صورية أو رمزية ،إلا أننا نجد التفكير اللاعقلاني ينتج عن تلك الأحكام التقييمية على الحوادث والأشياء والتي تم معالجتها بطريقة غير مباشرة تتسم بالمبالغة ،بل هي بناءات خاطئة عن الأشياء والوقائع.

2-2 الفرق بين التفكير اللاعقلاني والجمود العقلي :

الجمود العقلي عند الفرد الدوجماني أو المنغلق العقل لا يكون على أساس إيمانه بمجموعة معينة من المعتقدات وإنما على أساس في التعامل مع هذه المعتقدات أي يكون الجمود العقلي انطلاقاته داخلية بحتة عكس التفكير اللاعقلاني نجد انطلاقاته مستمدة من أحداث خارجية ترسخت وتوحدت مع مشاعر انفعالية فتكونت في شكل معتقدات لاعقلانية . **(جمعي بوقفة 2006 ،ص 6)**

2- 3الفرق بين التفكير اللاعقلاني والعقلنة:

يشير مصطلح العقلنة إلى السيرورات العقلية عند الفرد أو ما يسمى بالسير العقلي الوظيفي أما الأفكار اللاعقلانية فهي سيرورات لبناءات معرفية نسقية خاطئة . **(ربيعة باشا ،2009 ،ص 25)**

2-4 الفرق بين الأفكار اللاعقلانية والمعتقدات اللاعقلانية:

لاحظ الباحث عدة دراسات وأبحاث وحتى كتابات تستعمل المصطلحين للتعبير عن معنى واحد ،وهذا يرجع إلى الفروقات في الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية فقط.

(محمد روبي 2013 ،ص 79)

3-أنواع المعتقدات اللاعقلانية :

3-1 معتقدات تتعلق بالذات : إذا لم يصل الفرد لأهدافه فإنه يصل لمشاعر وانفعالات مثل الخوف والشعور بالذنب والقلق لأنه يرغب بأن يكون محبوبا من الجميع ،ومتميزا .

3-2 معتقدات تتعلق بالآخرين : كأن يتوقع الفرد من الآخرين مواقف معينة ،وإذا لم فإنه يشعر بالعدوانية والغضب اتجاههم ويراهم سيئون ،ولا يحتمل سلوكهم .

3-3 معتقدات تتعلق بالعالم : فإذا لم يكن العالم كما يريد الفرد فإنه يشعر بالأسى، والألم لأن العالم لم يعطه ما يريده فينظر له بكراهية . **(حامد عبد السلام زهران 2005 ، ص-ص 367-368)**

❖ المعتقدات اللاعقلانية التي حددها ألبرت إليس (Albert Eliss)كمسببات للإضطراب النفسي :

تتسم المعتقدات اللاعقلانية بعدة سمات مثل السلبية ،والانهزامية ،والإتكالية ،وضيق الأفق ،وعدم التسامح ،وشدة الحساسية مما يؤدي إلى تصورات لا منطقية تؤثر على رؤية الفرد للأحداث

وقد حددها كما يلي :

1- من الضروري أن يكون الفرد محبوبا ومقبولا من قبل الجميع في محيطه .
2- ينبغي أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة والإنجاز بشكل يتصف بالكمال لكي تتحقق قيمته .
3- بعض الناس شريرون ومجرمون فهم يستحقون العقاب .
4- أنها لكارثة مؤلمة أن لا تسير الأمور على غير ما يريد الفرد .
5- تنتج التعاسة عن ظروف خارجية لا يملك الفرد قدرة التحكم بها .
6- إن الأشياء الخطرة والمخيفة تستدعي الاهتمام الكبير والانشغال الدائم في التفكير بها .
7- من الأسهل تجنب الصعوبات والمسؤوليات بدلا من مواجهتها .
8- يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين وأن يكون بجانبه شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه .
9- إن الخبرات والأحداث الماضية تحدد السلوك الحاضر ولا يمكن تجنب أثرها .
10-ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من مشكلات ،واضطرابات .
11-هناك دائما حل صحيح وكامل لكل مشكلة يجب التوصل إليه ،وإلا فإن النتائج سوف تشكل كارثة .

(شايع عبد الله مجلي ،2011 ،ص 205)

4- أسباب المعتقدات اللاعقلانية :

4-1 العوامل الوراثية :

لقد كان العامل الوراثي في نظر بعض الأطباء النفس في السنوات الماضية ليس هاما لدرجة إحداث الأفكار اللاعقلانية على العكس من الاهتمام الذي يتجه نحو دراسة هذا العامل وأثره في إحداثها في الوقت الحاضر ،وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن هذا الاضطراب وجد في (60) % من أفراد العائلات المرضى ووجد أنه إذ كان أحد الأبوين مصابا به فإن يحتمل أن يصاب الأبناء بنسبة (10) % ولمعرفة مدى أهمية هذا العامل الوراثي قامت دراسات على التوائم المختلفة وبينت هذه الدراسات كيف يلعب هذا العامل في إحداث الأفكار اللاعقلانية وتهيئة المريض واستعداده لمعالجة الأحداث بطريقة غير عقلانية ويدل على ذلك أبحاث هستون ،وكونجلن ،والواقع أن هناك اختلافا في طريقة الاستعداد الوراثي للاضطراب فالبعض يعتقد أن الاستعدادات تنتقل من خلال مورثات سائدة ومسيطرة وقد أثبتت التجارب الحديثة خطأ هذه النظرية ،وقد يعتقد آخرون أن الاستعداد الوراثي للاضطراب ينتقل من خلال مورثات مسيطرة وإسترجاعية ،ومن هنا نجد التفاعل بين البيئة والوراثة بحيث قامت أبحاث على التوائم المتشابهة بحيث قاموا بفصلهم بيئيا فوجدوا أن أحد الإخوة لم يصب بنفس الاضطراب ، وبصورة عامة نقول إن العامل الوراثي هام لكن الذي يورث هو الاستعداد للاضطراب. **(فتحي مصطفى الزيات ،1995 ،ص 101)**

4-2 دور الغدد والهرمونات :

تؤكد معظم الدراسات الحديثة على وجود ترابط بين الغدد الصماء والهرمونات ومرضى الاضطراب الإدراكي فقد وجد جنسنج (Ginsing) عام 1965 أن مرضى الفصام الكاتوني الدوري يحتفظون بكميات كبيرة من النتروجين في أجسامهم وأنهم ينعسون عند طردهم لهذه المادة وقد استخدم الأطباء هرمون الغدة الدرقية (الثيروكسين) الذي يؤثر في عملية الميتابولزم ،وذلك للتخلص من هذه المادة ولشفاء المرضى ،وقد لوحظ أيضا أنه من النادر حدوث الاضطراب عند الأطفال وكثرة حدوثه في مرحلة البلوغ وفي سن اليأس وبعد الولادة وفي فترة يتضح فيها اضطراب الهرمونات في الجسم وهذا ما أيدته دراسات العالم "موت" (Mote)الذي أرجع مرضى الفصام إلى اضطرابات في عمل الغدد الصماء.

(فهد بن حامد بن الصباح العنزي ،1248هـ ،ص-ص 73-74)

4-3 دور العوامل الكيميائية :

كما تؤثر العقاقير والمركبات الكيميائية اضطرابات في التفكير والانفعال حيث اتجهت الأبحاث في دراسات الاضطرابات الكيميائية في الهرمونات العصبية مثل السيروتين والدوبامين والأدرينالين لدى مرضى الفصام وإلى درجة إذ أعطينا بعض الفصاميين مركبات كيميائية من هذه الهرمونات زادت أعراضهم بشدة ولقد استطاع بعض العلماء استخلاص بروتين معين من دم مرضى الفصام يسمى تراكسين فإذا أعطي هذا البروتين للإنسان يصاب بأعراض فصامية وقتية ،وكذلك حقن هذه المادة في الحيوانات تؤدي إلى اضطراب في سلوكهم . **(حمودة محمود عبد الرحمان ،2005 ،ص 85)**

4-4 دور العزلة الاجتماعية :

ينتشر الاضطراب في الأماكن التي تعرض الفرد إلى العزلة والوحدة السلبية كما في الأماكن الكثيفة بالسكان على عكس القرى حيث توجد الألفة والترابط بين الأفراد وقد وجد العالم روث أن العزلة الاجتماعية قد تنشأ بسب فقدان احد الحواس الخاصة كالسمع ، والبصر،وقد تنشأ بسبب العزلة ،والسجن لمدة طويلة ،حيث يتعرض الأفراد لمرض البرانويا ،وهي أنواع من الفصام تمتاز بالاعتقادات الخاطئة .

(عبد الفتاح دويدار ،2004 ،ص 111)

4-5 الجمود الفكري :

أيضا من الأسباب التي قد تؤدي إلى سيادة المعتقدات اللاعقلانية هي اتصاف الأفراد بالجمود ،وعدم الرغبة في تغيير أفكارهم ،أو استبدالها بأخرى أكثر عقلانية ،وأكثر مرونة ،ومنطقية فيقع الفرد أسيرا للتفكير المتصلب الجامد ،حيث يكون تفكيره مظلم يرى من خلاله جانب واحد للحياة ،ولا يرغب في أن يغير فكره ،ليرى الجانب الآخر. **(رانيا الصاوي ،2013 ،ص 6)**

4-6 أسباب اجتماعية ثقافية :

المجتمع يعد من بين الأسباب التي تساهم في بناء معتقدات أو أفكار سواء لاعقلانية أو عقلانية فقد أوضحت دراسة هارت ،وهيتنر Hittner ،Hart أن المعتقدات اللاعقلانية إذ أحيطت بتدعيم اجتماعي تطورت ونمت والعكس صحيح ،فالأسرة تعتبر أول بيئة اجتماعية عن طبيعة وخصائص أفكار ومعتقدات الفرد ،إلى جانب الأسرة نجد المدرسة والمؤسسات التعليمية وجماعة الرفاق كلها تلعب دورا فعالا في التأثير على أفكار ومعتقدات الفرد ،أما الثقافة التي يعيش فيها الفرد تحمل أصول معتقداته وقيمته واتجاهاته وعاداته وتقاليده ،فقد اوضحت كل من دراسة كورين "Corin" وآمي " Ami" ودراسة سبيتزي "Spitzy" وماهوني "Mahony" أن الثقافة والحضارة ومنظومة العادات والتقاليد وما شابه ذلك كله يؤثر على المعتقدات والأفكار اللاعقلانية لدى الأفراد ويرى إليس(Eliss) أن التفكير اللاعقلاني ينشأ في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يكون الطفل حساسا للمؤثرات البيئة الخارجية وأكثر قابلية للإيحاء كذلك فإن الطفل في هذه المرحلة يعتمد على الآخرين وخاصة الوالدين في التخطيط والتفكير واتخاذ القرارات ،فإذا كان أفراد الأسرة لاعقلانيين يعتقدون في الخرافات ويميلون إلى التعصب ويطالبون الطفل بأهداف وطموحات لاتصل إليها إمكانياته فيصبح طفلا غير عقلاني في تفكيره . **(محمد روبي ،2013 ، ص-ص 90-91)**

4-7 أسباب بيولوجية :

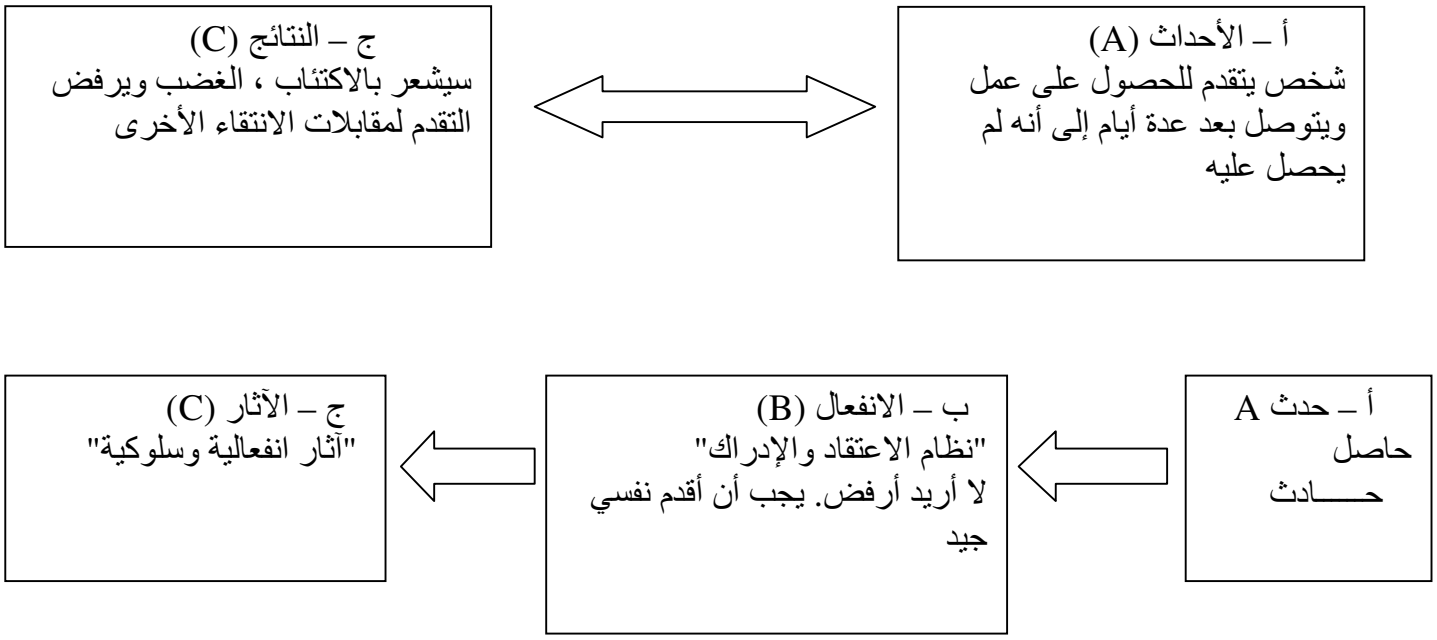
إن بعض الأمراض العضوية التي تصيب الجهاز العصبي تؤدي إلى أعراض شبيهة بالمعتقدات اللاعقلانية لدى الفرد ،إن هذه الاضطرابات التي تصيب الجهاز العصبي تؤدي إلى ظهور أعراض فصامية وإن الفصام نفسه يحتمل أن يكون سبب اضطراب فسيولوجي في الجهاز العصبي .

(سعيد حسني العزة ،2004،ص 90)

4-8 أسباب معرفية :

إن طبيعة معالجة الحوادث والمواقف وإدراكنا لها ،من بين الأسباب غير المباشرة وراء تكوين المعتقدات اللاعقلانية عند الفرد ،حيث يفكر الفرد بطريقة عقلانية وغير عقلانية ،فإذا فكر بطريقة غير عقلانية للحدث فإن النتيجة ستكون سلوكات صحية ،وإذا فكر بطريقة غير عقلانية تجاه حدث ما أو موقف ما وهذا ما أشار إليه إليس Ellis بأنه يعتقد معظم الناس أن بعض الحالات تسبب انفعالات غير ملائمة وسلوكيات غير مرغوب فيها سواء على المستوى الانفعالي أم السلوكي ،ولكن كيفية إدراك حصول هذه الأحداث هي السبب مع الأخذ بعين الاعتبار النموذج (أ ،ب ،ج) A–B–C الموجود أسفله وما استطعنا التوصل إليه هو أن مفهوم هذه الأحداث يحدث بنظام اعتقادنا ، وغالبا فإننا نميل إلى التفكير بطريقة غير عقلانية ،مقارنة بما نحن عليه وبالآخرين وبيئتهم . ونستوضح هذا بمثال في موضوع :(البيئة) " لا يجب أن يكون العالم دائما أمينا وعادلا" (الآخرون):"يجب أن يتقبل الناس دائما كل ما افعل (أنفسنا) :"يجب أن أكون دائما مثاليا في كل ما افعل . ولتفسير كيفية نشوء الأفكار اللاعقلانية وفق النموذج (أ،ب،ج) A–B–C نوضح ذلك في الشكل التالي :

الشكل رقم (1) :نموذج A ,B,C للمعتقدات اللاعقلانية لإليس(Elliss)



(**Cottraux. 2001 p 9**)

يتضح مما سبق أن الأحداث والمثيرات تعتبر مثيرا ت لتعزيز نشوء المعتقدات اللاعقلانية أو المعتقدات العقلانية ،وذلك حسب طبيعة الأحداث الذاتية التي تتفاعل مع الحدث ،ومنه فإن الحدث والانفعال ونظام الاعتقاد يدور في حلقة دائرية متسقة ،فالحدث يساهم في نشوء المعتقدات اللاعقلانية ،وطبيعة نظام المعتقدات يترتب عليه نتائج والنتائج تترتب عليها معتقدات حول الذات وحول الآخرين .

(مرجع سابق ،ص 10)

وترى الباحثتين مما سبق أن معالجة الفرد للأحداث وأساليب التفكير الخاطئ لها تعد أحد الأسباب المعززة لظهور تركيبات ومعتقدات في بنية الفرد تتصف بمعتقدات لاعقلانية وكذلك نرى أن سلوكيات الأفراد تتأثر ببيئاتهم الإجتماعية وتعرض الفرد للعزلة ولا ننسى دور الغدد والهرمونات والاستعداد الوراثي للاضطراب كل ما أشرنا إليه يساهم في نشوء المعتقدات اللاعقلانية.

5- أساليب المعتقدات الغير العقلانية :

وضح إليس Eliss بعض المميزات التي تتسم بها المعتقدات الغير العقلانية على النحو التالي :

5-1 المطالبة Demandingness :يرى "إليس" وجود علاقة إرتباطية بين رغبات الفرد ومطالبة الدائمة واضطرابه الانفعالي ،كأن يصر على إشباع تلك المطالب ،ويحدث الاضطراب عندما يحدث الفرد نفسه بتلك المطالب ويفرضها على نفسه ويردد دائما كلمات مثل يجب ،ينبغي ويقرر اليس Eliss أنه ينبغي التقليل من ترديد تلك الكلمات وخفض مستوى المطال غير العقلانية .

5-2 التعميم الزائد Over-Genralizatione :يلجأ الفرد إلى تعميم النتائج التي لا تعتمد على تفكير دقيق والتي يقوم على الملاحظة الفردية مثل : الطالب الذي فشل في اختبار ما فإنه يحكم على نفسه أنه لا يملك مقترحات النجاح .

5-3 التقدير الذاتي Self –Rating :يعد من أشكال التعميم الزائد ،وأن نمط التفكير الخاطئ ،وأن نمط التفكير يؤثر في تقدير الشخص لذاته ويتأثر بثلاث عوامل وهي :

الميل إلى التركيبات الخاطئة ،والمطالب الغير الواقعية ،ومن ثم التعارض مع الأداء ،لذلك ينبغي للفرد أن يعدل من فلسفته نحو مشكلة القيمة الشخصية من خلال تقبل الذات بدلا من تقزيم الذات .

5-4 أخطاء التفسير أو العزو :حيث يميل الفرد إلى أن ينسب أخطائه إلى الآخرين ،وهذا يؤثر على إدراكه للحوادث الخارجية وانفعاله وسلوكه وإلى اللوم المستمر للذات والآخرين .

5-5 اللاتجريب (بدون التجربة) Anti-Empiricism :أي الأفكار اللاعقلانية لا تكون مستمدة من الخبرة التجريبية للفرد ،الدقة ،الصدق ،ويحاول "اليس" من خلال العلاج العقلاني الانفعالي أن يعلم العميل أن يستثمر أفكاره من تجاربه الدقيقة ورؤيته المنطقية وأن الأفكار التي لا تستند إلى خبرة تجريبية منطقية تسبب السلوك المضطرب للفرد .

5-6 الترديد (التكرار) Repetition :يرى "اليس" (Eliss)أن المعتقدات اللاعقلانية تتكرر بأسلوب لاشعوري ،وإن الضغوط الداخلية والخارجية تجعل الفرد يميل اتجاه الأفكار الخاذلة للذات .

(ضياع عثمان ججوح 2012 ،ص-ص 28-29)

6-6 التفكير المتطرف (كل شيء أو لاشيء) Absoltistic (Allor – Nothing thinking) :يميل بعض الأفراد لإدراك الأشياء أما بيضاء أو سوداء حسنة أو سيئة ،صادقة أو خاطئة دون الإدراك أن الشيئ الواحد في ظاهر الأمر سيئا ،لكن قد يكون فيه أشياء إيجابية أو يؤدي إلى نتائج إيجابية . **(مرجع سابق ،ص 29)**

ونستخلص مما سبق أن سمات المعتقدات اللاعقلانية تجعل الفرد بعيدا عن الواقع ويبالغ أحيانا في رغباته التي يريد إشباعها وعندما لا يتسنى له تحقيق هذه الرغبات يشعر بالإحباط الذي بدوره في إحداث تلك الاضطرابات ، كما أنها تعمل على هروب الفرد من مواجهة مشكلاته

6-خطورة المعتقدات اللاعقلانية :

تكمن خطورة المعتقدات اللاعقلانية من خلال ما يأتي :

1-في أنها تعتبر مصدرا من مصادر الاضطراب الانفعالي فإنه يرتبط هذا الأخير ارتباطا وثيقا باعتناق الفرد لمجموعة من الأفكار الغير منطقية ،وأن الاضطراب يستمر ما لم يغير الفرد هذه الأفكار بأفكار أخرى منطقية وواقعية .

2-كما تكمن خطورة المعتقدات اللاعقلانية باعتبارها مسؤولة عن ظهور العديد من المظاهر السلوكية المرفوضة فقد أشار نيلسون Nelson أن الأفكار اللاعقلانية التي يتم غرسها في نفوس الأبناء تؤدي إلى مظاهر سلوكية مرفوضة كالتعاسة ،والتمركز حول الذات .

3-وتعتبر مؤشر من مؤشرات ضغوطات الحياتية الناجمة عن الطلاق أو وفاة مقرب أو فقدان وظيفة

(محمد زقوت ،2013 ،ص 35)

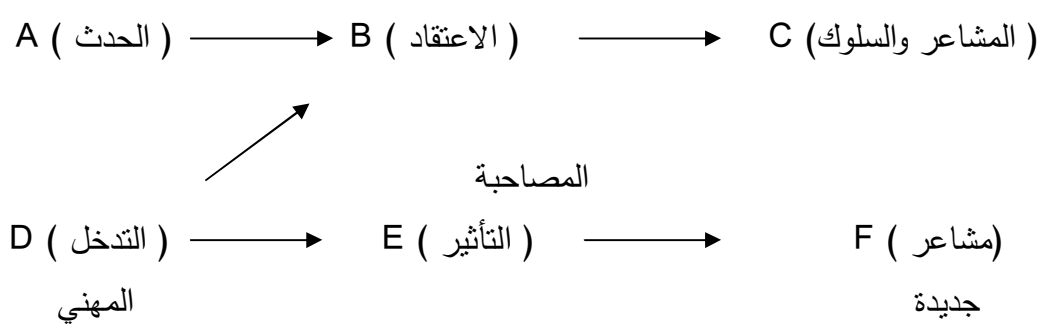
وفي ضوء ذلك نرى أن من خطورة المعتقدات اللاعقلانية باعتبارها مصدر من مصادر الاضطراب الانفعالي وكذلك باعتبارها مسؤولة عن ظهور العديد من المظاهر السلوكية السلبية ،ومؤشر من مؤشرات الضغوط الحياتية .

7- النظرية العقلانية الانفعالية (نظرية A-B-C)

وتعبر هذه النظرية طريقة متكاملة للعلاج والتعلم وهي تستند إلى أرضية نظرية معرفية ،إدراكية ،انفعالية سلوكية ،وأن أحد أسس العلاج العقلاني وهي أن مشاكل الإنسان تنتج من طريقة تفكير الإنسان ومعالجته لهذه الأحداث الخارجية . **(علي حجازي ،2013 ، ص 45)**

حدد إليس (Eliss) الأساس المعرفي للسلوك في معادلة تدعى (A-B-C) حيث يقوم العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على إقناع الفرد (Emotional consequence) ليست نتيجة حتمية للحدث Act ،بل نتاج الأفكار أو الاعتقادات الخاطئة التي يتبناها الفرد (Beliefs) .

شكل رقم (2) : نظرية (A-B-C)



ويعتمد النموذج على جانبين يكمل كل منهما الآخر

الجانب الأول : (Activating –Beliefs – Consequences)(A-B-C)

وهو بمثابة الجانب التشخيصي وهو يوضح العوامل الأساسية التي تؤدي إلى نشأة الإضطراب الإنفعالي .

الجانب الثاني :(Disputing – Enactment – Feed Back) (D-E-F)

وهو الجانب العلاجي ،ومن خلاله يتم توضيح ومناقشة العلاقات بين الأحداث المثيرة ،والمعتقدات اللاعقلانية ومهاجمة تلك المعتقدات الهدامة التي يتبناها العميل ،واستبدالها بأخرى أكثر منطقية ومحاولة إكساب العميل وتقييم طرق التفكير السليمة التي من خلالها يستطيع دحض أفكاره سواء السابقة تجاه الأحداث التي سببت له الاضطراب الانفعالي أو طريقة تفكيره اتجاه الأحداث المثيرة التي ستواجهه .

وفيما يلي عرض للنقاط التفصيلية التي يعتمد عليها النموذج .(**محمد زقوت ،2013 ،ص 38)**

1-أحداث نشطة Activatingevents(A) :وهي الخبرة أو الأحداث النشطة المثيرة للفرد والتي تسبب له الإضطراب الانفعالي

2-المعتقدات Beleifs (B) :وهي الاعتقادات أو الأفكار عن الحدث (A) ،وقد تظهر في صورة أفكار،أو حديث داخلي يردده الفرد كتقييم خاطئ للحدث أو تفسير محرف ،ومشوه ،وخاطئ للحدث المثير للضغط .

3-النتائج Conséquences (C) :وهي بمثابة النتيجة أو العواقب والتي يضف العميل أنها ناتجة عن الحدث ، ولكنها في الحقيقة ناتجة عن(B) ،وقد تكون النتيجة انفعالية أو سلوكية ،وقد تظهر في صورة شعور بالتعاسة ،والبؤس أو اضطراب انفعالي .

هذا هو الجانب التشخيصي والذي يخص العميل وحده. **(مرجع سابق ،ص 39)**

ويأتي الجانب الثاني (**D-E-F**) ليوضح العلاقات السليمة بين الأحداث المثيرة والمعتقدات اللاعقلانية والنتائج أو العواقب المترتبة عليها ،والذي يظهر فيه دور المعالج من خلال مناقشة وإبرازه العلاقات الخفية التي يجهلها العميل بين (A) و(B) وأن (C) وليس عن (A) كما يظن العميل ،وتفصيل ذلك الجانب كالتالي :

4-المناقشة والدحض Disputing(D) :وهي خطوة المناقشة ،حيث يقوم المعالج بتفنيد ومناقشة أفكار العميل لمساعدته على إدراك العلاقة بين (B) و(C) وتغلبه على معتقداته غير العقلانية ،واستبدالها بمعتقدات عقلانية .

5-التنفيذ Enactement (E) :وهي خطوة التنفيذ ويعد أن ناقش المعالج العميل في الخطوة السابقة تأتي مرحلة إكساب العميل لفلسفة جديدة ليفكر بها بطريقة عقلانية وبناءة لا تؤدي به إلى اضطراب انفعالي.

6-التغذية الراجعة Fead Back(F) :وهي العائد أو التغذية الراجعة للحدث النشط المثير للضغط وهنا يساعد المعالج العميل أن يكون موضوعيا في أفكاره ونتائجه التي يتوصل إليها.

(نشوة كرم عمار أبو بكر دردير ،2010 ،ص 82)

مثال : عندما يسافر رب الأسرة إلى الخارج ويترك أولاده ،فالسفر في حد ذاته خبرة يشير لها الرمز (A) فإن أحد الأبناء يحزن ونشير لذلك بالرمز (C) هذه هي النتيجة الانفعالية للحدث السفر ونجد أن الابن الآخر لا يشعر بهذا الحزن بالعكس يفرح وهذه نتيجة انفعالية ،ونجد أن السبب في اختلاف الاستجابة للأبناء هو نظام المعتقدات (B) واختلاف معنى المثير (A) السفر ،بالنسبة لكلا منهما ،فالابن الأول يرى في سفر الأب للخارج كارثة (C) تفكير لاعقلاني . **(موسى زهير حسن القصاص 2014 ،ص 59)**

ونلخص نموذج (A–B–C) حيث أن (A) هو الحدث او الواقعة أو الخبرة المنشطة مثل : وفاة .(B) هو نظام التفكير لدى الفرد أو تلك الأقاويل التي يقولها الفرد لنفسه حول الحادث (A) ونظام المعتقدات لديه ،أما (C) هي نتيجة الاستجابة الانفعالية أو ردود الفعل التي يستجيب بها الفرد سواء كان عقلانيا : صبر ،رضا أو غير عقلانيا : حزن ،توتر فإنه في الواقع سواء أكان انفعالا سارا أو غير ذلك ليس نتيجة للحدث الذي سبقه (A) وإنما هو نتيجة للفكرة الخاطئة (B) ،وعليه فإن النتائج الانفعالية والسلوكية في حياتنا إنما يحكمها نظام التفكير لدينا .

8–العلاج

العلاج العقلاني الانفعالي :

يمثل العلاج العقلاني الانفعالي أسلوب في العلاج النفسي الذي وضعه ،وأسسه ،وطوره عالم النفس الأمريكي ألبرت اليس "Albert Ellis " حيث كانت بداية ممارسة للعلاج النفسي عام 1943 من خلال التعامل مباشرة مع مشكلات المرضى ،واستطاع في مساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم في عدد قليل من الجلسات ،وكان إليس "Elliss" يرى منذ البداية أن الأفكار ،والانفعالات ،والسلوك هي عمليات نفسية مترابطة ،ومتفاعلة ومتداخلة. **(علي حجازي ،2013،ص 54)**

وتفترض نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي أن الاضطرابات النفسية تنشأ من أنماط تفكير خاطئة أو غير منطقية ،وأن البشر يشتركون في غايتين أساسيتين أولهما المحافظة على الحياة والثانية هي الإحساس بالسعادة النسبية والتحرر من الألم ،وأن اللاعقلانية تتكون من التفكير بطرق تقف عثرة في سبيل تحقيقها وبذلك فإن العقلانية يمكن تعريفها على أنها استخدام المنطق في تحقيق الأهداف القريبة والبعيدة .

وفي صياغته الأولى لنظرية العلاج العقلاني الانفعالي وضع اليس "Elliss" ثلاثة فروض أساسية لفهم هذه الطريقة هي :

1–أن التفكير والانفعال بينهما صلة وثيقة

2– أن درجة الصلة بين التفكير والانفعال قوية بحيث أن كلاهما يرافق الثاني وأنهما يتبادلان التأثير على بعضهما البعض ،وفي بعض الأحيان فإنهما يكونان نفس الشيء .

3–أن كلاهما يميل إلى أن يكون في صورة حديث ذاتي أو عبارات داخلية ،وأن هذه العبارات التي يقولها الناس لأنفسهم تصبح هي نفسها أفكارهم ،وانفعالاتهم ،وبالتالي فإن العبارات التي يقولها الناس لأنفسهم تصبح قادرة على توليد وتعديل الانفعالات .(**الشناوي 1996 ، ص–ص 389–390)**

ويرى اليس "Eliss" أن الإنسان يولد ولديه استعداد ليكون عقلانيا وغير عقلاني ،ويتأثر تبعا لميوله الفطرية بأفراد أسرته ،والظروف الحضارية التي يعيش فيها بصورة عامة .

(خالد الحميدي هدمول العنزي ،2010 ،ص 38)

ويستند هذا العلاج أنه لا يمكن قياس قيمة الإنسان ،ولكن يمكن الحكم على تصرفاته ،وبالتالي فالبشر لن يكونوا ملائكة أو شياطين إنما بشر خطاءون ،وعلى المرء أن يقبل ذاته كما هي ،ويقبل الآخرون كما هم دون يعني ذلك الرضوخ للمواقف الجائرة ،ولكن يحاول التغلب عليها بأسلوب وتفكير عقلانيين ،ومن ناحية أخرى الإنسان مخلوقا ذا هدف بمعنى أن لكل إنسان في مرحلة في حياته عددا من الأهداف يسعى إلى تحقيقها ،وبتحقيقها يحصل على السعادة ،ولكن الإنسان في كثير من الأحيان يقوم بسلوك انهزامي يعطله عن تحقيق غاياته ،ولذا يركز العلاج العقلاني على إزالة المعتقدات الضمنية الخاطئة وتغيير المواقف الفكرية المشوهة .**(مرجع سابق ،ص 39)**

وتقوم دعائم العلاج العقلاني على تأثير الأفكار في الانفعالات والسلوك ،ويهدف على إقناع المفحوص بأن معتقداته غير منطقية ،وأن توقعاته ،وأفكاره السلبية وعباراته الذاتية تؤدي إلى سوء التكيف ،وتقلل من تقديره الإيجابي لذاته ويهدف العلاج إلى تعديل الإدراك المشوه ،وإبداله بطرق أخرى للتفكير أكثر ملائمة مما يؤدي إلى إحداث تغيرات معرفية ،وسلوكية انفعالية لديه

ويمكن للمعالج أن يستخدم الأساليب التالية :

1-أسلوب لعب الأدوار: حيث يستخدم ليبين للعميل أن أفكاره غير صحيحة ،وكيف تؤثر هذه المعتقدات في علاقته مع الآخرين .

2-النمذجة : ويستخدم هذا الأسلوب ليظهر للعميل كيف يتبنى قيما مختلفة أكثر عقلانية .

3-الفكاهة والدعابة : حيث يستخدم لتخفيف اضطراب العميل ويشعر بتفاهة أفكاره خاطئة .

4-التقبل غير المشروط : حيث يظهر المعالج للعميل أنه مقبول رغم سماته الحالية ،وأنه يمكن أن يتقبل ذاته كما يتقبله المعالج .

5-تفنيد أفكار العميل: بحثه على التخلي عن أفكاره الجنونية واستبدالها بأفكار أكثر جدوى .

وقد صنفت ثلاثة أنماط من التفنيد على شكل استفسارات ،وهي كالآتي :

أ-التفنيد المنطقي: ويتم ذلك من خلال التساؤلات : هل هذا المعتقد منطقي ؟ ولماذ هذه الفكرة حقيقية ؟

ب-التفنيد العلمي: ويتم ذلك من خلال التساؤلات : أين البرهان على صحة هذا المعتقد ؟ وأين الدليل على ذلك ؟ وكيف هذا الأمر فضيعا ؟ .

ج-التفنيد العملي: ويتم ذلك من خلال التساؤلات : هل يساعد هذ المعتقد على حل المشكلات الخاصة ؟ وهل يساعد على إنجاز الأهداف وتحقيق الطموحات ؟ وهل يزود الفرد بنتائج إيجابية ؟ .

إن تفنيد المعتقدات اللاعقلانية يقود إلى تطوير معتقدات عقلانية فعالة مثل أفضل ،أرغب بدلا من يجب وينبغي وعندما يدرك المفحوص المعتقدات العقلانية الفعالة ويتعلمها ،فسيقوده ذلك إلى تطوير مشاعر مناسبة .**(علي حجازي ،2013،ص 77)**

ويعتبر التفنيد Dispiting هو الإجراء الأساسي المستخدم في علاج المعتقدات اللاعقلانية وتحويلها إلى معتقدات عقلانية ،وبالتالي التحول من مشاعر القلق الاكتئاب إلى مشاعر جديدة أكثر ملائمة للموقف وتتكون من ثلاثة مكونات هي :

1-أن يتعلم الشخص كيف يتعرف على معتقداته اللاعقلانية

2-أن يحار الشخص نفسه حول معتقداته الغير مفيدة ،وأن يقوم بمحاكماته منطقيا وأن يناقش نفسه بوضوح ويعمل على مقاومة قناعته بها .

3-أن يتعلم كيف يميز بين المعتقد اللاعقلاني الهدام للذات ، والمعتقد العقلاني المفيد للذات .

(محمد بن راشد بن سعيد الحجري ،2013 ،ص 73)

- **ونذكر من مميزات العلاج العقلاني الانفعالي :**
  - ✓ التركيز على الجانبين التعليمي والوقائي في العلاج .
  - ✓ التأكيد على تقبل الذاتي للفرد بدون قيود أو شروط .
  - ✓ أكد العلاج العقلاني الانفعالي على العلاقة بين التفكير والعاطفة .
  - ✓ تأكيد أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي على أن الحوادث الماضية ليس هى التي تسبب الانفعالات
  - ✓ للشخص بل نظرة الإنسان إلى تلك الحوادث وأفكارها عنها هي التي تسبب له المتاعب.
  - ✓ تأكيد أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي على الوظائف البيتية العملية والسلوكية.
  - ✓ رسم الخطوط الرئيسة للأفكار اللاعقلانية التي تشكل الأساس الذي يسبب الانفعالات النفسية والعاطفية ،وأوضح وسائل مكافحتها .
  - ✓ يستخدم فنيات سهلة مبسطة تناسب عقل ومنطق المريض.
  - ✓ يسعى للكشف عن المعتقدات اللاعقلانية التي تكمن وراء العصاب ومهاجمتها.
  - ✓ يسعى لتغيير فكرة المريض عن نفسه وفحص ما يقوله لنفسهداخلياً ويعدله ويحل محله الفكرة الصحيحة.
  - ✓ يعلم الأفراد طرقاً جديدة لحل مشكلاتهم السلوكية والانفعالية .

(عبد الفتاح عبد القادر محمد أبو شعر 2007 ،ص 64)

- **ومن عيوب العلاج العقلي الانفعالي :**
  - ✓ صعوبة تطبيق هذا العلاج مع حالات التخلف العقلي والحالات شديدة الاضطراب.
  - ✓ استبعاد أليس في نظريته لجانب الدين من فكره حول الشخصية والعلاج رغم أهمية هذا الجانب.
  - ✓ عدم اهتمام العلاج العقلاني بالعلاقة العلاجية بين العميل والمرشد أو على الألفة الواجب تكوينها.
  - ✓ يتخذ المعالج العقلاني طريقة مجابه ته ومصارحته التامة وسيلة لحل المشكلة مما يسبب الأذى النفسي للعميل أكثر من معالجته.
  - ✓ يعتبر نوعا من غسيل المخ أو العلاج التسلطي .
  - ✓ يؤثر فقط في إزالة الأعراض دون علاج الاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها العميل.
  - ✓ لا يصلح للاستخدام مع الأفراد ذوي الذكاء المحدود.

(مرجع سابق)

وترى الباحثتين مما تقدم أن العلاج العقلاني الانفعالي يعتبر أسلوب مثالي في تغيير المعتقدات والأفكار غير العقلانية وغير منطقية ،وإبدالها بأخرى عقلانية ومنطقية تتلاءم مع مسلمات الحياة وتتفق مع مبادئ وقيم اجتماعية بينما نرى أن من عيوب العلاج العقلاني الانفعالي اهتمامها بالجانب العقلي وإهمالها للجانب الانفعالي ،كما أنها لا تصلح مع من يتسمون باعتقادات دينية قوية وخاطئة والأطفال كما تفتقر للمعيار الموضوعي فهي ترتبط بنسق المعالج الذي يحاول بدوره أن يفرضها على المفحوص ويقنعه بها.

خلاصـــــــــــــة:

حاولنا في هذا الفصل تقديم فكرة شاملة حول مفهوم المعتقدات اللاعقلانية الذي يعد من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام الكثير من الباحثين من خلال الدراسات ،والبحوث عالميا ،وعربيا ،ومحليا لوصفه وتفسيره الأمر الذي يؤكد على أهميته ،حيث ظهر هذا الوصف بجلاء في نظريته التي تهدف إلى مساعدة الفرد في تعديل أفكاره المسببة للاضطرابات النفسية لديه إلى معتقدات عقلانية تحقق له مستوى مناسبا من الصحة النفسية وفي هذا السياق حدد اليس " Eliss" الأساس المعرفي للسلوك في معادلة حيث يقوم العلاج العقلاني الانفعالي على إقناع الفرد بأن الانفعالية غير المرغوبة ليست نتيجة حتمية للحدث بل نتاج المعتقدات الخاطئة التي يتبناها الفرد .

الفصل الثالث

الوحدة النفسية

الفصل الثالث : الوحدة النفسية

تمهيد

1. **مفهوم الوحدة النفسية**
2. **مفهوم الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى المرتبطة به**
3. **أنواع الوحدة النفسية**
4. **أبعاد الوحدة النفسية**
5. **أعراض الوحدة النفسية**
6. **أسباب الوحدة النفسية**
7. **النظريات المفسرة للوحدة النفسية**
8. **الوحدة النفسية و الفروق بين الجنسين**
9. **علاج الوحدة النفسية**

خلاصة

تمهيد :

إن دراسة موضوع الوحدة النفسية من المجالات المهمة في علم النفس ،والتي تعتبر من المواضيع الخصبة والدراسات الحديثة ،فالشعور بالوحدة لا ينتج بالضرورة من الاختلاء بالنفس ،فقد يشعر الإنسان بالوحدة في الأماكن المكتظة فقد يشعر الطالب المقيم بأنه وحيد في الإقامة رغم وجود مئات الطلاب حوله .

فالشعور بالوحدة يعني الشعور بأنه شخص غير مرغوب فيه ،وغريب عمن حوله ،وأنه لا يوجد شخص يشاركه اهتماماته وتجاربه الشخصية ،ولا أحد يفهمه ،مما يؤدي به للعزلة والإنفراد بذاته بعيدا عن الآخرين ،وتكمن الوحدة في أنها حالة تجعل الشخص محبا للعيش بمفرده ،وبهذا فإن لا يستطيع الإنسان بسهولة أن يتفاعل مع الناس بالرغم من قدراته على التواصل لو أراد ذلك ،وقد أظهرت دراسة علمية حديثة أن الوحدة يمكن أن تكون مرضا معديا ،ويمكن انتقالها بسرعة من الشخص المصاب إلى أصدقائه والمقربين منه ،وتكون العدوى بشكل أقوى بين النساء أكثر من الرجال .

لذلك نحاول في هذا الفصل التعرف على طبيعة الشعور بالوحدة النفسية من خلا ل مفهومها وأنواعها أبعادها أسبابها وأعراضها ،وأهم النظريات المفسرة لها ،وفي الأخير سوف نشير إلى أهم السبل لمواجهة الشعور بالوحدة النفسية وكيفية التغلب عليها .

1- مفهوم الوحدة النفسية :

1-1 التعريف اللغوي : هي بفتح الواو وتسكين الحاء ،وهي في التعريف اللغوي : الوحدة ضد الكثرة والوحداني : المنفرد في نفسه. **(المنجد في اللغة والإعلام ،1988 ،ص 98)**

1-2 التعريف الاصطلاحي :

- تعريف جودة 2005: أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة يخبرها الفرد تنشأ أساسا عن قصور في العلاقة الاجتماعية للفرد مع الآخرين ،مما يجعل الفرد يشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له . **(امال جودة ،2005 ،ص 782)**
- تعريف مجدي محمد دسوقي : الوحدة النفسية هي إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأفراد المحيطين به ،نتيجة افتقاده إمكانية الانخراط والدخول في علاقات مشبعة ذات معنى مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل والنبذ وإهمال الآخرين له رغم أنه محاط بهم ويعيش معهم .

(سعيد رحال ،2016 ،ص 88)

- تعريف قشقوش: إن الوحدة النفسية هي مفهوم يمثل حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين ،وهذا الإحساس ناتج عن افتقار الفرد لأن يكون طرفا في علاقة محدودة أو مجموعة من العلاقات . **(إبراهيم قشقوش 1988 ،ص 09)**
- تعريف روكاش Rokach : هي شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية وتكون خبرتها بشكل منفرد ناتج عن شدة الحساسية الوجه ،وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن المجتمع ،والشعور بأنه غير مرغوب فيه ،ومنفصل عن الآخرين ،ومفهوم بألم شديد. **(Imi Rokach ، 1988،p 153)**
- تعريف ميشار Michar : هي حالة ألم وكرب نفسي وشعور مؤلم يعيشه الفرد استجابة لبعض صور الحرمان من سبل أو نظم المساندة المهمة ،حيث أن هذه النظم تعمل على صيانة مفهوم الذات أو سلامتها باعتبارها من متغيرات الشخصية . **(فارس بن حماد صباح العنزي ،2010 ،ص 26)**
- تعريف بولينا Polina: الوحدة النفسية خبرة غير سارة ناشئة عن وجود خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد ،بنوعيها الكمي والكيفي ،فقد يكون الخلل كميا ويتمثل في عدم وجود عدد كاف من الأصدقاء أو قد يكون نوعي كنقص المحبة أو الألفة مع الآخرين. **(shelkova.2010. p 08)**

من خلال التعاريف السابقة ،فإن الوحدة النفسية هي ظاهرة نفسية وخبرة عامة يمكن لأي إنسان أن يمر بها وفقا لتعرضه لظروف أو مواقف حياتية معينة ،وهي شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين المحيطين به ،وعجزه عن التواصل الاجتماعي أو الافتقار للعلاقات الاجتماعية ،وتكون مصحوبة بمشكلات واضطرابات نفسية أو صحية .

2- مفهوم الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى المرتبطة به :

أ- الوحدة النفسية والاكتئاب :

كثيراً ما يحدث خلط بين مفهوم الوحدة النفسية والاكتئاب ولعل ما يدعو إلى ذلك أن الأسباب التي تكمن وراء الشعور بالوحدة النفسية هي نفس الأسباب التي تكمن وراء الاكتئاب ويعتبر الاكتئاب خبرة يمر بها الفرد ويتعرض من خلالها للحزن ،وفقدان الاهتمام ،واللامبالاة ،وعدم الرضا عن الذات ومشاعر الذنب ،وفقدان الشهية . كما عرف الاكتئاب بأنه خبره وجدانية تتبدى في أعراض الحزن ،التشاؤم والشعور بالفشل ،وفقدان الاستمتاع ،والشعور بالذنب ،ومشاعر العقاب ،وعدم حب الذات ،ونقد الذات والأفكار الانتحارية والتهيج والاستثارة ،وفقدان الاهتمام ،والتردد ،وانعدام القيمة ،وفقدان الطاقة وتغييرات في نمط النوم ،والقابلية للغضب ،وتغييرات في الشهية ،وصعوبة التركيز ،والإرهاق ،والإجهاد ،وفقدان الاهتمام بالجنس.**(هدى ابراهيم عبد الحميد وهبة ،2010 ،ص 80)**

- **ويرى الباحثون أن هناك عوامل يمكن أن تكون حلقة اتصال بين الوحدة النفسية والاكتئاب هي :**

1- أن استمرار الشعور بالوحدة النفسية لفترة طويلة يمكن أن يكون سبب للاكتئاب .

2- أن الاكتئاب يؤدى إلى خفض النشاط الاجتماعيلدى الفرد ومن ثم يصبح الفرد وحيداً .

3- هناك عوامل تؤدى إلى الوحدة النفسية والاكتئاب في نفس الوقت ، مثل فقدان علاقات حميمة كالصداقة .

ب- الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية :

أكد علماء الاجتماع على نحو متزايد أن الوحدة النفسية هي خبرة ذاتية وليست مرادفة للعزلة ، فالأفراد يمكن أن يكونوا وحدهم بدون أن يشعروا بالوحدة النفسية ،أو يشعروا بالوحدة النفسية وهم في حشد من الناس .

لا تُشير العزلة إلى مجرد انفصال الشخص فيزيقيا عن الأفراد الآخرين ، بينما يعرف الشعور بالوحدة النفسية في ضوء المشاعر الشخصية نحو العزلة ،وبهذا المعنى قد يعزل الشخص نفسه بالوحدة النفسية بينما تستثار مشاعر الوحدة النفسية بدون عزله حقيقية ،فالشعور بالوحدة النفسية يتوقف في طبيعته ومقداره على افتقاد العدد المناسب من الأصدقاء ،أو النوعية الملائمة المتفقة ،مع مزاج الشخص ،أو نقصان فرص الالتقاء بهم عن الفرد المرغوب فيه ،ويتفق كل منبيلا وبيرمان Peplau&Perlman عام 1982 على تلك التفرقة بتأكيدهما على أن الشعور بالوحدة النفسية لا يمكن تقريره إلا من منظور ذاتي بمعنى أنه لا يجوز تحديده في ضوء مستوى التفاعل الاجتماعي ،الذي يمارسه الفرد بالفعل ودائماً تتحدد مشاعر الوحدة النفسية من خلال الفرق بين مستوى التفاعل الواقعي والمأمول .

فالفرق بين العزلة والوحدة النفسية يكمن في الوعي ،فإذا أدرك الفرد أن ابتعاده عن شبكة العلاقات المتعددة ، التي تربطه بالآخرين ، قد تم باختياره ، فإن ذلك يعد عزله لا يترتب عليها بالضرورة الإحساس بالوحدة النفسية، بينما إذا إدراك الفرد أن ابتعاده عن الآخرين يعود لاضطراب في شبكة العلاقات الاجتماعية ،فإن ذلك يعد إحساساً بالوحدة النفسية ،أي أن العلاقة بين الوحدة النفسية والعزلة ،علاقة ارتباطيه بمعنى أننا لا نستطيع أن نقرر أيهما السبب وأيهما النتيجة . **(مرجع سابق ص81)**

ج- الشعور بالوحدة النفسية والاغتراب :

يؤكـد ســـــولانو وآخـــــرون (Solano et al., 1982) مـــــــن أن الشعور بالاغتراب النفسي ينتج عن الصعوبات التي يتعرض لها الأشخاص الشاعرون بالوحدة النفسية في المواقف البينشخصية . فالاغتراب يدل على الوعي الذاتي المفقود ،أو الوعي الزائف ،أو القاصر ،عن التعرف على صفاته وخصائصه وأفعاله الموجودة في العالم الخارجي ،حيث تتحول أعمال الإنسان ونشاطاته الاجتماعية وكذلك قدراته ،وإمكانياته ،إلى أشياء مستقلة عنه مسيطرة عليه ،وأن الإنسان يفقد الوعي بالعمليات النفسية الداخلية ،كما يشعر بأنه غريب عن نفسه وعن الآخرين .

ويتضمن الشعور بالاغتراب عن الآخرين التباعد بين خبرات ،الفرد وذوات الآخرين ،ونقص المودة والألفة مع الآخرين ،وندرة التعاطف ،والمشاركة ،وضعف الروابط الاجتماعية مع الآخرين وهذه الخصائص تؤدى أيضاً إلى الشعور بالوحدة النفسية .**(مرجع سابق)**

3- أنواع الوحدة النفسية :

توصلت العديد من الدراسات والبحوث إلى تحديد أنواع من حالات الشعور بالوحدة ،وقد اختلفت معظم العلماء في تقسيم أنواع ،وأشكال الوحدة ومن بينهم نجد أن ويز Weiss 1973 يرى أن الوحدة النفسية تتميز بنوعين هما :

1-الوحدة العاطفية (Enotional Loneliness):

وهي تنشأ جراء الافتقار إلى صلة حميمة ووثيقة بشخص آخر ،فالأفراد الذين قد انفصلوا عن أزواجهم مثلا أو أنهوا علاقة وطيدة يعيشون هذا النوع من الوحدة النفسية ،وأيضا فقدان العلاقات الودودة بشخص معين ،أو شريك يشاطر الشخص تجاربه العاطفية العميقة ،قد تؤدي إلى الشعور بالوحدة العاطفية .

2-الوحدة الاجتماعية (Social Loneliness):

ينشأ هذا النوع من الوحدة بسبب الافتقار إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية حيث يكون الفرد فيها جزءا من جماعة الأصدقاء ،ويشاطر معهم مصالح واهتمامات مشتركة ،أن من يفتقد مجموعة من الأصدقاء والأشخاص الذين كانت تربطهم به صدقات أو علاقات اجتماعية ،فإن الفرد في هذه الحالة وبحسب تصنيف ويز Weiss يتولد لديه شعور بالوحدة الاجتماعية .

(فارس بن حماد صباح العنزي ،2010 ،ص 20)

❖ كما ناقش سادلر خمسة أشكال الخبرة الشعور بالوحدة النفسية هي :

1-الشعور يكون الفرد مستبعدا من الاحتكاك بالذات كوحدة نفسية الاغتراب عن الذات Psychological Loiness

2-إدراك الذات كانفصال الفرد عن الآخر كوحدة بينشخصية Interpersonnel Loneliness

3-الشعور بالانفصال عن الآخرين الناتج عن قصور في الثقافة أو في خبرة التعبير الثقافي كوحدة ثقافية Cultural Loneliness . **(إبراهيم عبد الحميد وهبه ،2010 ،ص 65)**

❖ وقد ميز يونج Yong 1982 بين ثلاثة أنواع من الوحدة النفسية هي :

1-الوحدة النفسية العابرة Transient:

والتي تتضمن فترات من الوحدة النفسية على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق والموائمة .

2-الوحدة النفسية التحولية Transitionnel :

وفيما يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طبية في الماضي القريب ولكنهم يشعرون بالوحدة النفسية حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز .

3-الوحدة النفسية المزمنة Chronique Loneliness :

والتي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين وفيها لا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية.

(weiss .1987.p 10)

➢ وقد قسم قشقوش 1983 الوحدة النفسية إلى ثلاثة مستويات رئيسية وهي :

1-الوحدة النفسية الأولية :

وتوصف على أنها سائدة في الشخصية ،أو اضطراب في إحدى سمات الشخصية تتصاحب بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين ،وفي الوقت الذي فيه كثير من الأفراد أو ذوي الإحساس بالوحدة النفسية غير قادرين على تكوين علاقات مشبعة يحاول بعض هؤلاء الأفراد أن يهربوا من إحساسهم بالوحدة عن طريق الانخراط أو الدخول في علاقات مؤذية أو مرضية مع الآخرين .

2-الوحدة النفسية الثانوية :

عادة ما يظم الشعور بالوحدة النفسية الثانوية في حياة الفرد عقب حدوث مواقف معينة في حياته كالطلاق أو الترمل أو تمزق أو تصدع علاقات الحب .**(ماجدة محمد زقوت ،2011 ،ص 78)**

- **الوحدة النفسية الوجودية :**

يبدو هذا الشكل أوسع ومنفصلا أو متميزا إلى حد ما عن الشكلين الأخيرين ومن الجهة النظرية ينظر كثير من أصحاب المنحى الوجودي إلى الشعور بالوحدة النفسية الوجودية على أنه حالة إنسانية طبيعية وحتمية يتعذر الهروب منها ،وخوف الإنسان من المسؤولية يجعله واعيا وبصورة مختلفة أو مرعبة بانفصاله وتمايزه عن بقية الكائنات ،وهذا يجبره أو يرغمه على أن يهرب تمايزه عن طريق وأساليب خادعة مما يترتب عليه في النهاية أن يفقد هويته أو كينونته إلى درجة قد يصبح معها أو عندها غريبا أو مغتربا عن ذاته وعن رفاقه .(**مرجع سابق**)

- أما راسيل Ressel وآخرون فقد قدموا شكلين رئيسيين للشعور بالوحدة النفسية هما :

1- **الوحدة النفسية العاطفية :**

يعتبر هذا النوع داخلي المنشأ يقود الفرد إلى مشاعر اكتئاب وعدم ارتياح والتململ وعدم الجاذبية والتعاسة ،والهجر يحدث عندما يجرب الفرد عدم الإشباع في العلاقات العاطفية الحميمية مما يدفعه إلى البحث عن العلاقات الحميمية الدافئة من خلال الاندماج مع الآخرين .

2- **الوحدة النفسية الاجتماعية :**

يعتبر هذا النوع خارجي المنشأ يقود الفرد إلى الضجر والهامشية ،والقلق واليأس ،والقصور المتعلق بالعلاقات الاجتماعية ويحدث هذا النوع نتيجة عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط ونقص فرص الالتقاء بين أعضائها ،مما يدفع الفرد إلى البحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والأفكار ،وهذا النوع من الوحدة يواجه الأشخاص الذين ينتقلون إلى بيئة جديدة . **(حنان بنت أسعد محمد خوج ،2002 ،ص 23)**

4-أبعاد الوحدة النفسية :

تباينت آراء الباحثين والعلماء ،واختلفت في تحديد أبعاد أو عناصر الشعور بالوحدة النفسية ،حيث وضع ويز Weiss 1987 ،ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية لدى الفرد وهي :

- **البعد الأول (العاطفة) :**

حيث يحتاج الأفراد دائما إلى الصداقة العاطفية الحميمة من أشخاص مقربين وإلى التأييد الاجتماعي ،ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين .

- **البعد الثاني (التأمل) :**

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عن التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية .

- **البعد الثالث (المظاهر الاجتماعية) :**

وهي أن الشعور بالوحدة النفسية يقف حائلا أمام تكوين الصداقات مع الآخرين ،مما يتولد الشعور بالاكتئاب ،ويجعل الفرد مستهدفا للإدمان وانحراف الشباب ،وسلوكهم سلوكا يتسم بالعنف والعدوان .

(ماجدة محمد زقوت ،2011 ،ص 97)

❖ و قد توصل قشوش 1988 إلى أن إحساس الفرد بالوحدة النفسية يتضمن أربعة مكونات أساسية وهي :

1- إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين .

2- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط ،ويصاحبها افتقاد الفرد لإنسان يثق فيه .

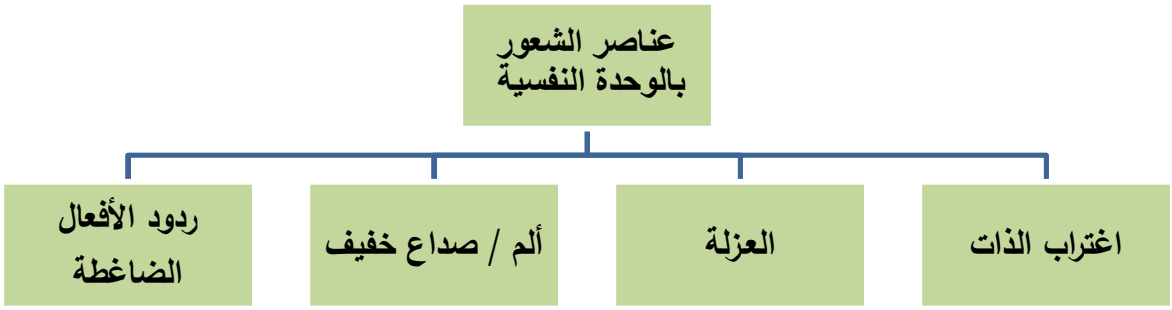
3- معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية ،كالملل والإجهاد ،وعدم القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة .

4- إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة أم مثمرة مع الآخرين .

(وفاء جميل دياب عابد 2008 ،ص 33)

❖ و تناولت روكاش Rokach 1988 عناصر الشعور بالوحدة النفسية ،فترى أن هناك نموذجا يتكون من أربعة عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية

الشكل رقم (03) : نموذج (Rokach) لعناصر الوحدة النفسية .



1-اغتراب الذات :

هو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين ،واغترابه عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات .

2-العزلة :

يتمثل ذالك في مشاعر كون الفرد وحيدا انفعاليا واجتماعيا ،شعوره بعدم الانتماء ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه ،وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي والشعور بالخذلان والهجر .

3-ألم /صراع خفيف :

تتمثل في الهياج الداخلي والثوران الانفعالي وشرعة الحساسية والغضب ،فقدان القدرة على الدفاع والاضطراب واللامبالاة والارتباك .

4-ردود الأفعال الموجهة الضاغطة :

ويتكون ذلك نتاج مزيج من الألم والمعاناة والخبرة المعاشة للوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية .**(وفاء حسن خويطر ،2010 ،ص 61)**

5-مظاهر الوحدة النفسية :

تعددت أعراض ومظاهر الشعور بالوحدة النفسية ،واختلف العلماء والباحثين في تحديد أهم الأعراض والمظاهر المميزة للوحدة النفسية ،فنجد أن خويطر 2010 ذكرت بأن بعض علماء النفس قد طلبوا من الأشخاص الذين عايشوا الشعور بالوحدة النفسية أن يصفوا بالتفصيل خبرتهم وشعورهم بها ،فظهرت أربعة أعراض عامة من خلال وصف هؤلاء المصابين بالوحدة النفسية لمشاعرهم هي :

1-اليأس (Despair): الشعور بالإحباط والعجز عن ربط علاقات اجتماعية ذات جدوى مع الآخرين

2-الاكتئاب (Depression) : والانخفاض الحاد في المزاج ،والنفور من الأنشطة الاجتماعية مما يؤثر سلبا على أفكار ومشاعر وسلوك الفرد .

3-الضجر وعدم الصبر(Bordon): عدم القدرة على الاستجابة بطريقة إيجابية ،أثناء التفاعلات الاجتماعية .

4-احتقار وإنقاص الذات (Self Depreciation):

الشعور بالخجل والسلبية . **(مرجع سابق،ص 69)**

- ويذكر إبراهيم قشقوش 1983 ،أن هناك أعراض أساسية على إحساس الفرد بالوحدة النفسية هي :
  - الملل والإجهاد ،وانعدام القدرة على تركيز الانتباه ،الاستغراق في أحلام اليقظة .
  - إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل ،والود ،والحب من جانب الآخرين .
  - إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعدية وبين الآخرين ،ويترتب عليها افتقاد الفرد لإنسان يستطيع أن يثق به.

- كما أن من أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية هو ما ذكره سبيرسد Seepersad ومن أمثلته :

1-الرغبة في شخص ما : هو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا وشعورنا ،شخص يهتم ويعتني بنا شخص نحبه ويحبنا .

2-البكاء : الألم عادة ما يتلازم مع الدموع ،ومن أجل ذلك فإن الوحدة النفسية أيضا تتلازم مع الدموع .

3-المشاعر الخفية : بعض الأفراد الوحيدين يتدربون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم فالبعض يخاف من البوح بمشاعرهم ،إذا اعتقد أنه سوف يسبب له السخرية أو الرفض ،ويخفي الكشف عن أي إشارة للضعف مثل الوحدة النفسية .

4-البلادة والخمول : تترافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة خمول مثل : المكوث في الفراش ،الجلوس والتفكير ،وخلال فترة الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلون غارقين في أفكارهم ،إما يحلمون في صديق يكون كاملا أو يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ أفكارهم .

5-الانسحاب و الاستغراق في أحلام اليقظة :

6-الانتحار : حيث يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية

7-التدين : وهو طريق آخر من الطرق التعاطي مع الوحدة النفسية ،حيث يشعر البعض بأن الدين هو علاج ناجح لقهر وحدتهم النفسية .

8-النوم : يستخدم البعض النوم كوسيلة للهروب من الوحدة النفسية حيث يأملون بعد أفضل مما كانو عليه سابقا .

- وقد وضعت روكاش Rokach 1989 ،نموذجا لتوضيح مصاحبات الوحدة النفسية ،يتكون من أربعة عناصر أساسية هي:

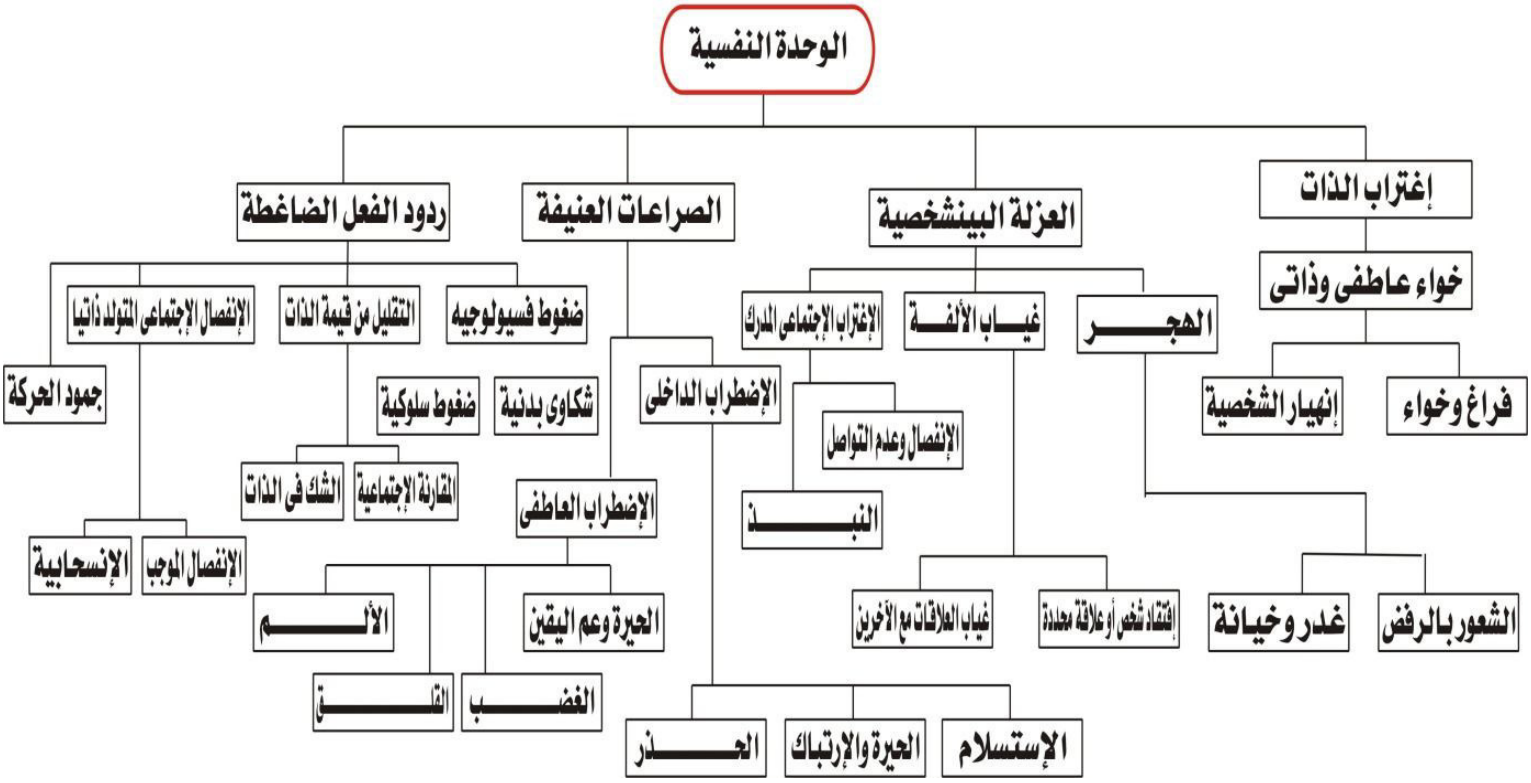
1-الاغتراب عن الذات : يشمل مكونين هما : الشعور بالخواء الداخلي ،وانهيار الشخصية .

2-العزلة البينشخصية : يشمل ثلاث مكونات هي : غياب العلاقات الحميمية ،الهجر ،الاغتراب الاجتماعي المدرك .

3-الكرب والأسى : يتمون من الاضطراب الداخلي يشير إلى الشعور بالاستسلام ،عدم الدفاعية ،عدم تقدير الذات ،العجز ،عدم النضج ،الارتباك ،وأيضا الاضطراب الانفعالي يشير إلى الحيرة ،عدم اليقين الألم ،الهياج ،القلق ،الغضب .

4-ردود الفعل الضاغطة : تشير إلى الألم والمعاناة وتتكون من الضغوط الفسيولوجية ،متمثلة في شكاوي بدنية كالصداع ،ألام المعدة ،وضغوط سلوكية متمثلة في البكاء كثرة النوم ،الألم الاجتماعي التولد ذاتيا كجمود الحركة . **(إبراهيم عبد الحميد و هبة ،2010،ص 79)**

شكل رقم (04) : يوضح نموذج روكاش Rokach لأعراض الوحدة النفسية .



6-أسباب الوحدة النفسية :

للوحدة النفسية أسباب متعددة ،فبعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم ،وبعضها الآخر لاضطرابات في شكل علاقات اجتماعية ،فقد اختلف العلماء في مدى تأثير العوامل الشخصية والبيئة الاجتماعية في حدوث الشعور بالوحدة النفسية . فيرى ويز Weiss أن الشعور بالوحدة يمكن أن نعزوه لمجموعة من الأسباب وهي :

- **الأولى :** تتصل بالمواقف أو البيئة الاجتماعية Situational : وهي ترتكز على النواقص أو المشكلات والصعوبات القائمة في البيئة باعتبارها أسبابا مؤدية للوحدة ،فمن الواضح أن مواقف معينة كموت أحد الزوجين ،أو الطلاق ،أو الانتقال لمدينة أخرى أو العيش في بيئة منعزلة تعتبر من العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية
- **الثانية :** تتصل بالفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص (character logical) فالفروق الفردية قد تؤثر في إدراك الفرد للموقف ،فالناس يختلفون في الدرجة التي يشعرون بها أنهم لا يتلقون المساعدة من أحد وغير معتني بهم ،وأنهم وحيدون في استجابتهم لحالة اجتماعية معينة.

(خضر علي الشناوي ،1988 ،ص 160)

- في حين يرى روي Roy أن الوحدة النفسية هي حاجة للشعور بالانتماء ،فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية

1-الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية .

2-الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة .

3-الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج له.

ففي حالة عدم إشباع الفرد للحاجات الثلاثة يشعر الفرد بالفراغ ،في حين أن هذا الشعور بالوحدة ينشأ كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين ،ومن ثم يلزم الاهتمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد على التعامل مع العزلة دون الشعور بالوحدة.

(الجوهرة بنت عبد القادر شيبي ،2005 ،ص 25)

- وتقدم روكاش Rokach نموذج متعدد الأبعاد لأسباب الشعور بالوحدة النفسية يتمثل في :

❖ **قصور العلاقات** :

يشتمل على افتقاد العلاقات أو وجود علاقات غير مشبعة لا تفي باحتياجات الفرد ولا تشبع حاجاته إلى الانتماء أو المساندة والحب والألفة و يشتمل على :

1- عدم كفاءة نظام الدعم ،أو المساندة الاجتماعية أي عدم وجود أقارب ،أو أصدقاء يعتنون بالفرد ويهتمون به .

2- الاغتراب الاجتماعي ويقصد به العزلة المادية أو الواقعية التي يشعر بها الفرد عندما يكون بعيد عن بيئته الخاصة ويشتمل على مكونين هما :

أ- الانفصال عن الأشخاص المهمين بالنسبة للفرد

ب- العزلة عن الآخرين سواء يمثلون أهمية خاصة بالنسبة للفرد أو لا يمثلون .

❖ **اضطرابات العلاقات :**

ويقصد به العلاقات غير المشبعة عن معايشة الفرد لعلاقات أسرية سيئة تفتقد إلى التجانس والتوافق وغياب الحب ،والمودة حيث لا تشبع احتياجات الأفراد .

❖ **الأحداث العصبية المفاجئة :**

التي تحدث في عالم الفرد وتؤثر فيه بشكل سلبي ،كفقدان شخص عزيز أو الانفصال عن البيئة ،أو التعرض لأزمات نفسية . **(وفاء حسن خويطر ،2010 ،ص 74)**

- وترى روكاش Rokach 1988 أن سمات الشخصية سواء الفعلية (الواقعية) أو التصورية المدركة التي تساهم في تدعيم الإحساس بمشاعر عدم الانتماء تتكون من خمس مكونات تتمثل في :

1- الخوف من العلاقات الإنسانية الحميمة مثل : الخوف من جرح المشاعر ،والخوف من السخرية ،مما يعوق الفرد عن التقرب من الآخرين .

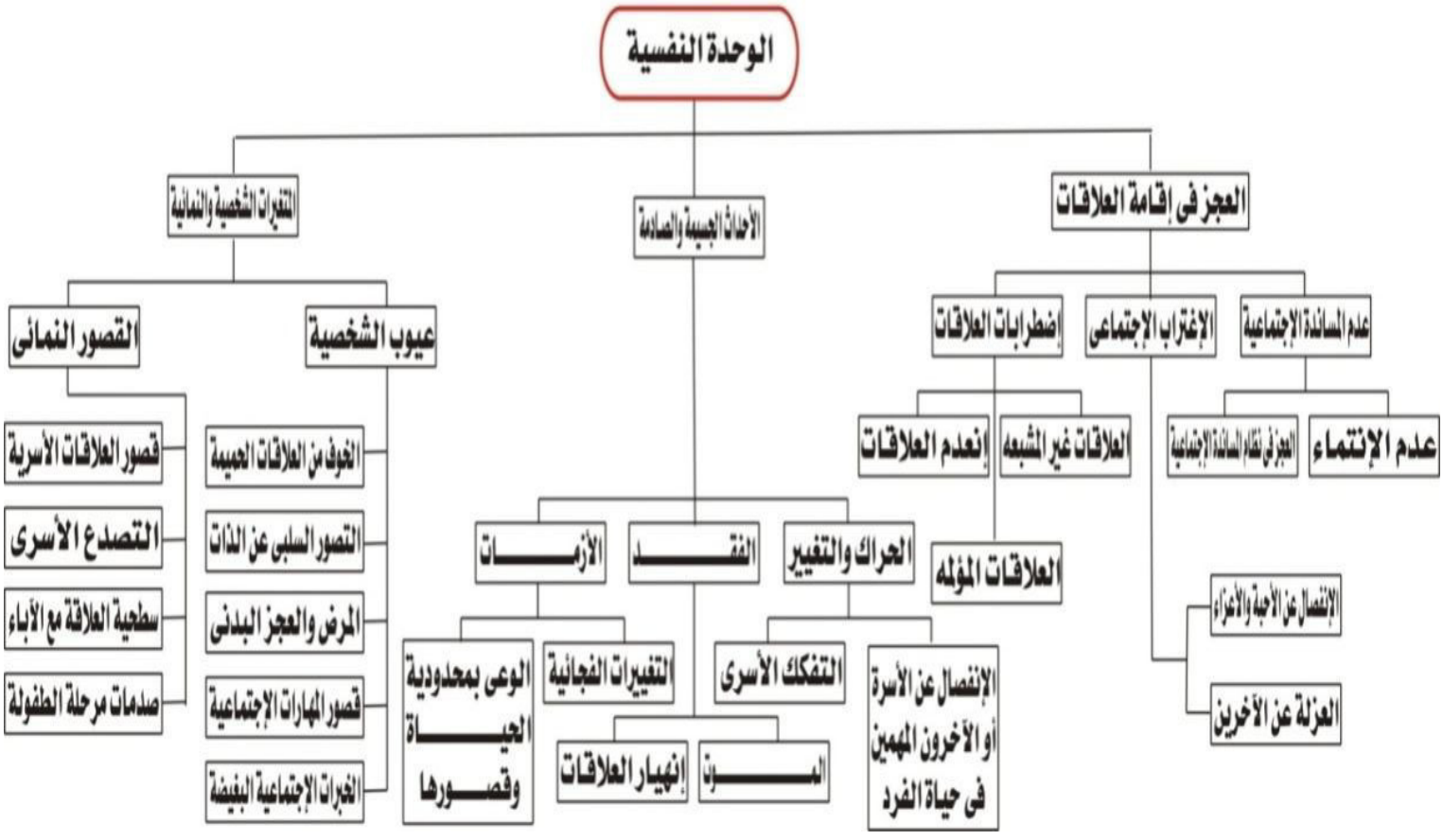
2- العجز البدني الذي يشير إلى المرض .

3- شعور الفرد بعدم الراحة عند اختلاطه بالآخرين .

4- قصور المهارات الاجتماعية ،ويقصد بها الأنماط السلوكية في العلاقات البينشخصية مثل : الخجل العدوانية مهارات المشاركة مع الآخرين ،مهارة الاستماع ،والتعاون .

5- التصور السلبي عن الذات والشعور بعدم الأهمية وعدم الجاذبية ،وتدني القيمة وشعور الفرد بالقبح .

شكل رقم (05) : يوضح نموذج روكاش Rokach لأسباب الوحدة النفسية .



(مرجع سابق ،ص 75)

7- النظريات المفسرة للوحدة النفسية :

اختلفت النظريات وتعددت في تفسير الوحدة النفسية ،والتي تعد ظاهرة نفسية من الظواهر التي تفتقر إلى الجانب النظري ،حيث أنها أدرجت وتعالج مع الاكتئاب ،علما أن مفهوم الوحدة النفسية ،مفهوم مستقل له خصائص منفردة .وفيما يلي سنعرض بعض هذه النظريات النفسية والاجتماعية التي تناولت ظاهرة الوحدة النفسية ومن بينها :

7-1 نظرية التحليلي النفسي : فرويد 1856- 1939 (Psycho analytic Theory)

فسر فرويد Freud الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد الهو (Id)لأنا (Ego) والأنا العليا (Super ego) ،مما يؤدي إلى سوء التوافق مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية من حوله ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي ،وله وسيلة دفاعية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية ويعبر عنه في صورة عزلة وانسحاب . **(وفاء حسن خويطر ،2010،ص 73)**

7-2 نظرية الإنسانية :

تحدث كارل روجرز Karel Rogerss في نظريته " العلاج المتمركز حول العميل " عن الوحدة النفسية حيث ذكر أن ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد ،تجعله يتصرف بطرق محددة ومتفق عليها اجتماعيا ،وهذا بدوره يؤدي إلى التناقص بين حقيقة ذاته الداخلية ،والذات الواضحة للآخرين ،ومن هنا فإن مجرد أداء هذا الفرد أدوار المجتمع المطلوبة منه ،دون الاهتمام بطريقة أدائها بدقة ،ينشأ عنه الشعور بالفراغ .وتحدث الوحدة النفسية كما يعبر عنها كارل روجرز ،عندما تفشل دفاعات الفرد في الاتصال بالذات الداخلية ،كما أن اعتقاد الفرد بأنه ذاته الحقيقية غير محبوبة ،تجعله ينغلق على نفسه ويعتبر روجرز أن الوحدة النفسية هي تمثيل للتوافق السيئ ،وأن سببها داخل الفرد متمثلا في التناغم الظاهري لمفهوم الفرد عن ذاته . **(سعيد رحال ،2016 ،ص 127)**

7-3 النظرية التفاعلية :

يرى ويز Weiss و الذي يرى بأن الشعور بالوحدة النفسية ليس بسبب كون الفرد بمفرده ،ولكن بسبب عدم وجود علاقات اجتماعية هامة ،أو بسبب العجز في تنويع العلاقات الاجتماعية وحسب هذا الاتجاه يذهب ويز Weiss 1987 إلى أننا نستطيع تفسير خبرة الشعور بالوحدة النفسية من خلال ثلاث طرق أساسية هي : العاطفة ،فقد الأمل ،المظاهر الاجتماعية . ويعود سبب الشعور بالوحدة النفسية إلى قطع العلاقات البينشخصية ،وهو شعور مؤلم يعرض الفرد إلى الخواء النفسي والحرمان ،بحيث لا يستطيع التخلص منه وقت ما يشاء ذلك .

7-4 النظرية المعرفية :

تركز هذه النظرية على الجانب المعرفي للفرد ،وبالأخص دور الإدراك كعامل وسيط بين عدم كفاية العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية تحدث من حالة إدراك الفرد للمواقف ،والتي ترتبط بانتظام مع الشعور بالوحدة النفسية .

7-5 النظرية السلوكية :

يرى جون واطسون 1878- 1958 أن الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي ايجابي .

- أما سكينر (1904) فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية .

7-6 نظرية التدرج الهرمي للحاجات الإنسانية (ماسلو Maslou) :

يرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب عدم إشباع حاجات الانتماء والحب ،والوحيد نفسيا يكون مدفوعا بجوع للاحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي ،وتحطم الجماعات التقليدية ،وبعثرة الأسرة و الفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء علاقة (الوجه لوجه) .

(وفاء حسن خويطر ،2010،ص-ص 73-74)

7-7 الوحدة النفسية والمنظور الإسلامي لها :

يؤكد الدين الإسلامي على دور الفرد في الحياة الدنيا تحقيقا للمبادئ التي جاء بها الإسلام لمساعدة المرء على تحقيق التكامل والتوازن بين الدين والدنيا ،فالدين له نظرة شاملة في طبيعة الإنسان وأن ارتكابه الأخطاء والابتعاد عن أوامر الله سوف يعود ذلك بالشعور بالذنب والخوف والعزلة والقلق ،وأن علاج هذه الجوانب قد يحتاج إلى العودة إلى الله والالتزام الديني لتجاوز المحنة .

(ذكرى يوسف الطائي ،2008، ص 80)

ولقد أكد ديننا الإسلامي على التواد و الرحمة و الوجود مع الجماعة من خلال ما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه و سلم إذ قال : { المؤمن ألفا مألوف و لا خير في من لا يألف و لا يؤلف } رواه مسلم .

وليس أدل على ذلك من قول الله سبحانه و تعالى في محكم التنزيل : { إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون } (الحجرات– 10) . { وتعاونوا على البر والتقوى و لا تعاونوا على الإثم والعدوان و اتقوا الله إن الله شديد العقاب } (المائدة–20) . { واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا } (آل عمران–103) .

ويتضح لنا بجلاء أن الإسلام بصفة عامة يرفض كل المظاهر والأحوال التي من شأنها أن تؤدي إلى الوحدة النفسية أو الانفراد أو التشتت أو الانعزال عن الجماعة ،حيث قال الإمام الشيرازي : { إن الإنسان خلق اجتماعيا بالطبع لا لحاجته الجسدية فقط ،بل لحاجاته النفسية ،حيث الإنسان يستأنس بالإنسان ويستوحش لفقده كأن الإنسان يؤثر في الإنسان الآخر ،سواء أكانا فردين أو مجتمعين أو باختلاف والتأثير } .

فالدين إذا إطار شامل يضم البشرية أجمع ،وهو المنهج المتكامل لكل زمان ومكان ،ولكل الأقوام والشعوب ،وهو يدعو الناس إلى تكوين أسرة متفاعلة مع الآخرين ،فقد قال الإمام علي بن أبي طالب : { عليكم بالتواصل والتبادل وإياكم و التدابر والتقاطع } .

(السيد محمد الحسني الشيرازي ،1992 ،ص 38)

الملاحظ من خلال ما سبق ذكره في النظريات التي تناولناها في تفسير الشعور بالوحدة النفسية ،نجد أن مفهوم الوحدة النفسية في علم النفس عامة ،يعتبر أحد المفاهيم التي ترتبط أبعادها ومؤشراتها مع مجموعة كبيرة من المفاهيم النفسية والاجتماعية الأخرى ،وتعددت الآراء والتفسيرات حول الشعور بالوحدة النفسية ،واختلفت باختلاف المدارس النفسية لتي فسرتها ،ويتضح لنا أن أصحاب النظرية التحليلية وعلى رئسها فرويد Feude قد ركز في تفسيره للوحدة النفسية على أنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد (الهو ،الأنا ،الأنا الأعلى) ،وأيضا هي نتيجة لقلق العصاب الطفولي الذي يعبر عنه الفرد بالعزلة والانسحاب . كما نجد أيضا أن أصحاب النظرية الإنسانية والتفاعلية تركزان على أن الوحدة النفسية هي تمثيل للتوافق السيئ للفرد مع ذاته ومع من حوله ،وأيضا يعود سبب الشعور بالوحدة النفسية إلى قطع العلاقات البينشخصية .

وقد ركزت النظرية المعرفية والسلوكية على دور العمليات المعرفية خاصة إدراك الفرد لاستجابة الآخرين في بيئته الاجتماعية . كما تطرقنا لنظرية التدرج الهرمي للحاجات الأساسية لماسلو Maslou الذي يرى بأن الوحدة النفسية تعود لعدم إشباع الحاجات الأساسية للفرد من حب وانتماء ،والشخص الوحيد يكون مفتقدا للاحتكاك والصداقة الحميمة .وأخيرا نجد المنظور الإسلامي الذي يرى بأن الوحدة النفسية تعود لارتكاب الفرد للأخطاء والابتعاد عن أوامر الله ،مما يؤدي به للقلق والعزلة وعدم التوازن بين الدين والدنيا .

ومن خلال كل هذه النظريات نرى أن جميعها قد تناولت جانب من جوانب الوحدة النفسية وفق اتجاه كل نظرية ،مما يدل على أن الوحدة النفسية ظاهرة معقدة تتداخل فيها العديد من العوامل المحيطة بالفرد الذي يجعل من الصعب الحكم على وجود تفسير واحد وشامل لها .

8_ الوحدة النفسية و الفروق بين الجنسين :

اهتمت العديد من الدراسات والأبحاث فيما يتعلق بالعلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية ومتغير الجنس وذلك سعيا منها لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية ،فقد كانت النتائج متباينة ومتغيرة باستمرار ،فقد وجدت بعض الدراسات أن الإناث أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الذكور ،مثل دراسة(بني مصطفى منار والشريفين أحمد ،2012) ،(كاتبي محمد ،2013) ،وفي المقابل وجدت دراسات أخرى أن الذكور أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الإناث ،مثل دراسة (الدليم فهد بن عبد الله ،2003) ،ونجد أيضا دراسات أخرى تنص على عدم وجود فروق بين الجنسين في الوحدة النفسية مثل دراسة (النجار نبيل ،2011) ،ودراسة (باشماخ زهور 2001)(نمر صبح القيق ،2009) وفي هذا الإطار توصلت بعض الدراسات إلى أن الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بين الجنسين غالبا ما تعتمد على طريقة السؤال عن الشعور بها ،بحيث إذا تم سؤال المفحوصين في الدراسة بصورة مباشرة عن الشعور بها أم لا ،غالبا ما تكون الإناث الأكثر شعورا بالوحدة ،نظرا لكثرة ميلهن للاعتراف بمشاعرهن بوحدتهن على خلاف الذكور . (**سعيد رحال ،2016 ص 120)**

9_ علاج الوحدة النفسية :

إن الشعور بالوحدة النفسية شعور قاسي بل إنه واحد من أقسى المشاعر التي يمكن أن يمر بها الإنسان ويعتبر الإحساس بالوحدة من المشاعر التي يمكن أن تدفع بالإنسان للإقدام على الانتحار .

ولمواجهة هذا الشعور يجب على الأفراد المصابين بها ،تنمية مهارات وأساليب تمكنهم من إشباع حاجاتهم للتواصل الاجتماعي ،وزيادة الاحتكاك بالآخرين ،ويمكن أن يتحقق بالتعرف على أفراد جدد ،أو بتدعيم العلاقات الموجودة والمتاحة ،فمثلا قد يكون هناك طالب غير راضي عن علاقاته الاجتماعية في الحي الجامعي فيسعى الطالب ربما لانتهاج أساليب ووسائل أخرى للتغطية على هذا الأمر ،مما يدفعه للاشتراك في أندية مختلفة رياضية أو ثقافية أو ترفيهية ،ويبذل جهد خاص في عقد علاقة حميمة مع زميله في الغرفة التي يقيم بها ،أو جيرانه في الإقامة الجامعية ،فقد اهتم الإسلام بالصحة النفسية للفرد والمجتمع ،فالدين الإسلامي يعتبر مصدرا لاستكمال النزعة الفطرية ،فهو يعين الفرد على تحقق الصحة النفسية فهو علاج حقيقي لأزمات النفس ،قال تعالى {ألا بذكر الله تطمئن القلوب } (الرعد –28) ،وأيضا قوله تعالى {ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والتمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإن إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و أولئك هم المهتدون } (البقرة 154–157) . وقد علو القرآن الكريم المسلمين كيف يتخلصون من وساوس و نزعات عدوهم الأكبر ،قال تعالى {وإما ينزغنك الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم } (الأعراف –200) . **(وفاء حسن خويطر ،2010، ص 80)**

- وفي إطار مواجهة الشعور بالوحدة النفسية ،طور يونغ Young نموذجا لعلاج مشكلة الوحدة النفسية نتيجة الأبحاث و الدراسات التي قام بها ،ويتضمن هذا البرنامج ستة مراحل هي :
  1. أن يشعر الفرد بالرضا عن نفسه .
  2. أن يشترك في عدة نشاطات مع عدد من الأصدقاء .
  3. أن يعي و جود صديق يشعر بإمكان عقد صداقة معه .
  4. إرساء علاقة حميمة مع صديق مناسب من خلال الإفصاح عن الذات .
  5. أن يشترك في إفصاح متبادل عن الذات مع صديق موثوق فيه .
  6. دعم الشعور بالالتزام الوجداني لصديق اعتز بصداقته .**(young .1979. p10.)**

- ونجد أيضا نموذج كوليمان Kouliman وآخرون ،يتضمن النقاط التالية :
  - أن يتأكد الفرد من ضرورة مواجهته للشعور بالوحدة النفسية .
  - أن يستخدم الفرد خبرته المؤلمة ،المتمثلة في شعوره بالوحدة النفسية للتعرف على ذاته بشكل أفضل.
  - أن يحاول الفرد التكيف مع شعوره بالوحدة النفسية كي يتقبل ذاته بشكل أفضل .
  - أن يعمل الفرد على تدعيم علاقاته بالآخرين والتعاون معهم لاكتساب المهارات الاجتماعية الضرورية لخفض شعوره بالوحدة النفسية.(**فاطمة بنت علي سعيد اليحيائي ،2013 ،ص 110)**

خلاصة :

وفي الأخير من خلال ما جاء في هذا الفصل ،يتضح لنا جليا أن الوحدة النفسية حالة انفعالية مؤلمة وظاهرة نفسية واسعة الانتشار يترتب عليها إحساس الفرد الشديد بالألم ،وهذا ما يدفعه أحيانا إلى اتخاذ قرارات معينة قد يندم عليها لاحقا ،بهدف التخفيف من شدة الإحساس بألم الوحدة النفسية ،وبالرغم من أن هذه الأخيرة هي خبرة يمر بها معظم الناس ،إلا أنه ثمة مجموعة من الأفراد قد تعاني من شدة الألم الناتج عنها ،إلى الدرجة التي قد تصيبهم بالاكتئاب وانخفاض الروح المعنوية . فقد نجد أن الطالب الجامعي المقيم أكثر عرضة للإصابة بالاغتراب والعزلة ومختلف الاضطرابات النفسية ،فقد تطرقنا لأهم الجوانب المحيطة بمفهوم الوحدة النفسية ،وأيضا لمختلف أنواعها وأبعادها ،والأسباب المؤدية لها وأهم مظاهرها وأعراضها ،ومختلف النظريات المفسرة لها منها النظرية التحليلية ،الاجتماعية ،السلوكية ،الإنسانية وأهمية العلاج الديني في التغلب على الوحدة النفسية ،وكذا مختلف البرامج والاستراتيجيات لمواجهة الشعور بالوحدة النفسية .

الفصل الرابع
الطلبة الجامعيين

الفصل الرابع :الطلبة الجامعيين

تمهيد

1-تعريف الطلبة

2-خصائص الطلبة

3-حقوق الطلبة الجامعيين

4-المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين

خلاصة

تمهيد :

إن الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى من شأنه أن يكسب الفرد خبرة علمية وخصائص اجتماعية وإنسانية ،وكلما كان للمرء ثقافة بهذا الموضوع كلما تمكن من التعامل مع المتعلمين بشكل أفضل ولائق لأنهم عماد العملية التعليمية وشباب المستقبل الذي يجب أن يعتني به .

ويعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية حيث أنه يمثل قمة الهرم الجامعي ويهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منتظمة وموجهة للحياة ،وتزويدهم بأرقى المعارف والمهارات التي تساعد على تكوين مستقبلهم بروح من الإقدام والتفاعل والتوافق .

هنا في هذا الفصل نود الحديث عن الطلبة الجامعيين انطلاقا من تعريف الطالب ،مبرزين أهم خصائص الجامعيين ،والحقوق التي لا يجب أن يحرموا منها ،والمعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين .

1-تعريف الطالب :

الطالب هو الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا ،كقولنا طالب طب ،طالب آداب ،طالب فلسفة ،الخ .**(منى عتيق ،2013 ،ص 29)**

عرف محمد ابراهيم : الطالب على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية ،ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى .

(محمد ابراهيم عبده ،2002 ،ص 222)

وقد أعطى Verret تعريفا ضمنيا للطالب الجامعي ،حيث قال " أن يكون المرء طالبا ،فهذا يعني أن ندخل عالم الحرية المعاكسة للحياة السابقة بالثانوية ،حيث صرامة التوقيت ،وتوجيهه ،والانضباط التام من الإستيقاظ حتى النوم .في حين الدخول إلى الجامعة يعني فصل تام وعنيف ،يميزه المفاجآت،والاضطراب والقلق " **(Verrt .2003.p686)**،ومنه نفهم من هذا الطرح أن الطالب الجامعي ،هو الفرد الذي صار حرا مسئولا في عالمه الجديد ،ألا وهو الجامعة .

وهناك كذلك من يطلق كلمة الطالب الجامعي بالباحث الجامعي الذي دخل في المرحلة الثانية والثالثة من المراحل الدراسية الجامعية هو المسمى بالباحث الجامعي أو طالب الدراسات العليا في التخصص أو العالمية ،لأنه يعد رسالة علمية لنيل شهادة التخصص أو الماجستير ثم بعد ذلك يعد رسالة علمية أو الدكتوراه ،وتسمى أيضا بالأطروحة . **(حسن عواد السر يحي ،2008 ،ص 29)**

ويعتبر الطالب الجامعي طاقة وقدرة وقوة قادرة على إحداث التغيير في المجتمع ولكي تستطيع الجامعة تنمية هذه الطاقة وذلك من خلال ما يلي :

- ✓ مساعدتهم على تحليل دوافعهم عند القيام بأي سلوك واكتشاف حاجاتهم وميولهم بأنفسهم .
- ✓ مناقشة مشكلات الشباب كالبطالة ووقت الفراغ ،التدخين والمخدرات ومخاطرها .
- ✓ مناقشة حقوقهم بمضامين حقوق الإنسان وحرياته الإنسانية .
- ✓ اتاحة الفرصة للتفكير الجامعي في حل بعض مشكلات الشباب وبعض مظاهر الخلافات والصراعات في المجتمع .**(مرجع سابق)**

2-خصائص الطلبة الجامعيين:

بتميز الطلبة الجامعيون بعدة خصائص وسمات منها هو متعلق أساسا بمرحلة نموهم ،ومنها ما هو متعلق بظروف اجتماعية مشتركة جمعتهم في مكان واحد هو الجامعة وهناك العديد منها نذكر ما يلي :

2-1 النمو العقلي عالي المستوى :

لا تنحصر حاجة الطالب الجامعي في استخدام ما لديه من طاقة عقلية في العلوم فقط التي يدرسها ،بل يتخطى ذلك إلى حياته العملية والتفكير بها والرغبة في التوصل إلى أسلوب حياة يرضيه والرغبة في وجود رفاق يناقش معهم قضايا مشتركة كالمستقبل .

فالطالب الجامعي له الرغبة في التوصل لإيجاد معنى لحياته ،فهو يسعى إلى إدراك أهداف حياته ودوره في المجتمع ،إدراكا تاما ،وهذا تفاديا للتعاسة أو الثوران أو الاستسلام لصعوبات الواقع المعاش

2-2 دوافع تقدير الذات :

من أهم دوافع الطالب الجامعي التي تحرك سلوكه كإنسان ذي قيمة في المجتمع الذي يعيش فيه فالطالب الجامعي محتاج للشعور بأنه نافع ومجدي وذو قيمة ،وقادر على الإنجاز الموفق الذي يجلب له تقدير الآخر**(علي راشد،2007،ص –ص 55-56)** فهو بهذا سيسلك سلوكا يقوده إلى استخدام إمكانياته وقدراته بالتوفيق والنجاح .

2-3 قدر كبير من الثقة :

إن بلوغ مستوى تعليمي جامعي يمنح الطالب عادة قدرا من الثقة بالنفس هذه الأخيرة تجعل الطالب مستقلا في أرائه .باختصار هي صفة حرية التصرف والإدارة التي تميز الإنسان عن باقي المخلوقات .

2-4 الصحة النفسية :

إن الحديث عن الصحة النفسية للطالب الجامعي كخاصية تميزه ،لا ولن ينحصر في مفهوم ضيق هو السلامة من المرض النفسي أو الاضطراب السلوكي ،بل يتعداه إلى أبعاد ومعان أسمى وأشمل هي : مقدار النجاح للفرد في توافقه الداخلي ،بين دوافعه ونوازعه المختلفة وفي توافقه الخارجي وفي علاقته ببيئته بمن فيها من أشخاص وما فيها من أشخاص وما فيها من موضوعات . **(مرجع سابق ،ص 57)**

بمعنى أدق الصحة النفسية هي رضا الفرد عن نفسه وقبوله لها ،وتقبله للآخر ،واعتدال سلوكه رغم التغير الذي يصادفه أو يفرض عليه ورغم تغير وتأثير الظروف .

ومن مؤشرات السلامة والصحة النفسية للطالب نجد عموما :

أ-تقبله الواقعي لحدود امكانياته (حيث لا تقليل من شأنه ولا غرور بقدراته)

ب-امتلاك الطالب واستمتاعه بعلاقات اجتماعية داخل وخارج أسرته

ج-رضا الطالب عن دراسته وعلاقة هذا الرضا بنجاحه : إن يختلف اثنان في أن التعليم هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم ،وهو علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته وبأشكال تنظيم التعلم (**محمود الحيلة ،2003 ،ص 21**) هذه الأخيرة (أي الأشكال) التي يفترض أن يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة ،كذلك التعليم هو عملية اجتماعية انتقائية تربوية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافة التي تهتم بالعملية التعليمية ،وهذا بهدف نمو المتعلم والاستجابة لرغباته وخصائصه وأساليب تعلمه ورضاه .ويكون هذا باستخدام الأنشطة والإجراءات التي تناسب قدراته وإمكانياته وتؤدي إلى نمو خبرته .وكذا توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد الطالب على التفاعل النشط مع بيئته الدراسية وإثراء خبرته ومعارفه ومهاراته واتجاهاته وقيمه .

ولعل محتوى هذا التعليم ،يعد أساسا لجلب اهتمام الطالب ورضاه بداية باختيار هذا الأخير لتخصص دراسي نافعا مستقبلا ،وصولا إلى انتقاء المادة العلمية المفيدة .فالطالب يحس هذه الفائدة من خلال التغيير الذي يطرأ في فكره (ارتقاء أسلوب تفكيره)،وسلوكاته وحلوله للمشكلات ،بكلمة واحدة يحس أنه يرتقي علميا .كذلك يرتبط رضا الطالب بما سيقدمه تكوينه بالجامعة له مستقبلا ،أي بعد تخرجه ،وهذا ما أكدته دراسة بحث عالمي حول كيفية رؤية الشباب لمستقبلهم (Fentreerope .2008) دراسة قامت بها المنظمة الأوربية على (2000 شاب) .

د-القدرة على تحمل المشاق وتحمل المسؤولية :

لما يتعلق الأمر بمشاريع ذاتية والمخططات حيث الأفكار القريبة والبعيدة المدى ،يصبح الطالب الجامعي عرضة للعراقيل والصعاب .فان أحس بها وأحبط وأنتابه قلق فهو في صحة نفسية جيدة ،وإن تغلب عليها وكان لديه إصرار فهو كذلك في صحة جيدة .فالإحباط دلالة أكيدة عن الصحة النفسية وكذلك قدرة التحمل .هما الاثنان دليل على وعي الطالب بالوضع الذي هو فيه ،وبالتالي التفكير في حل مشكلاته . **(محمد ابراهيم عبده ،2002 ،ص 17)**

هـ-الإقبال على الحياة :

تعد الحياة بمشاريعها ومشاكلها ومميزاتها عالما من الأحداث يولد جملة من انفعالات وأحاسيس يمكن أن تكون حزنا أو تشاؤما أو تفاؤلا ،حماسا أو فتورا ،مشاركة فاعلة في المجتمع أو انسحابا مؤقتا ترافقه مراجعة للذات .وهي كلها دلائل على صحة الفرد النفسية وهذا الوضع لن يسلم الطالب الجامعي من المرور به .

و-التوازن بين جوانب الحياة المختلفة :

رغم كون الطالب الجامعي مطالبا نوعا ما بتحصيل دراسي واجتهاد فكري ،إلا أن هذا لا يعني لزاما أن يكرس نفسه ووقته كله لهذا النشاط العلمي .فبإمكانه الاهتمام بأمور أخرى من شأنها أن تحدث التوازن في حياته العامة (كتكوين علاقات اجتماعية ،ممارسة النشاطات الرياضية ،هويات أخرى)لأن هذا سر صحته النفسية وعامل هام لضمانها ويقول "ألان" Alain في هذا الصدد بالضبط عن الطلبة المبتدئين "Les novices" أن دخول الجامعة بالنسبة إليهم هو دخول عالم متعدد الألغاز والجوانب . عالم جديد هو كما وصفه الباحث ممر وقفزة ذو نوعية ،ليس من السهل أن يجد الطالب نفسه متوازنا عنده ،ومن أول وهلة .

لكن يمكن أن يكتسب هذا التوازن من خلال المرور بمراحل ثلاث هي :

- ✓ زمن الغرابة والابتعاد عن عالم العائلة المعتاد والمألوف .
- ✓ زمن التعلم ،حيث التكيف التدريجي والتلاؤم والتوازن ،بداية معرفة العالم الجديد المحيط وكيف يشتغل .
- ✓ زمن الانتماء والتبعية ،حيث القدرة على التناغم مع قوائد عالم الجامعة .

وكلها أزمنة تتميز بالتنوع في حياة الطالب ومن شأنها أن تحقق توازنا لديه إذا اجتاز هذا الأخير تفاصيلها بكل جدارة وتوفيق .

ي-إشباع الطالب لدوافعه وحاجاته :

يعتبر الإنسان بحكم مراحل نموه المختلفة والمتتالية رزنامة حاجات لا تنتهي .لكن يمكن إشباعها إن امتلك ،أساليب ملائمة لذلك ،ومنها الحاجات البيولوجية النفسية والاجتماعية (الحنان ،الحب والتقدير المكانة الاجتماعية المرموقة ،الأداء المميز ،الحرية ،الاستقلالية الحاجة إلى الفهم والوضوح الفكري وغيرها).

والواقع أن الطالب الجامعي الذي يزاول دراسة معنية واختصاص معين ،هو بحاجة إلى فهم الآخر له إلى تقديره له ،إلى الانجازات التي تحقق له مشروعه الذاتي ،إلى الإحساس بوجوده الفعلي والفعال ،وهذا الكل هو الذي سيجلب له راحة نفسية وتوازن نفسي . **(مرجع سابق)**

2-5 الهوية :

يعتبر "Adler" أن الذات (Ego) تنظيم يحدد للفرد شخصيته وفرديته ،التي تظهر معها طبيعة جذابة والتي تحدد له أسلوبه المميز في الحياة .ولما كانت الذات هي مركز الشخصية التي تتجمع حولها كل النظم الأخرى ،وهي التي تمد الشخصية بالتوازن والثبات ،فإن تحقيق الذات هو الغاية التي ينشدها الإنسان ذاته ما لم يشعر بهويته ويعيشها ،فكما قال "Rogers" : فكرة الشخص عن نفسه هي النواة التي تقوم عليها شخصيته .فالهوية : مفهوم له دلالته اللغوية واستخداماته الفلسفية والاجتماعية والنفسية والثقافية .وقد استخدم هذا المصطلح لى أنحاء شتى للتدليل عن الهوية الفردية وهوية الأنا والهوية الجماعية والهوية الثقافية وغيرها . **(محمد ابراهيم عبده ،2002 ،18)**

وهوية الشيء تعني ماهيته أي ،جوهره ولبابه الذي يعتبر حقيقة عن كل منفرد لا إشراك فيه .كما أنه في شيوع استخدام هذا المصطلح على نحو نفسي ،يرجع الفضل إلى "Erikson" حيث وصفها بذاتية الفرد .إذ يكون لهذا الأخير كيان مميز عن الآخرين .وبتطويره لهذا المفهوم ،تحدث هذا الباحث عن هوية الأنا "Ego Idontity" ،معرف إياها بأنها :"ذلك الشعور بالهوية الذي يهيئ القدرة عللى تجربة ذات المرء كشيء له استمرارية ،وكونه هو نفس الشيء ،ثم يتصرف تبعا لذلك "

وأرجع اريكسن "Erikson" نمو الأنا إلى نمو الهوية معتبرا المراهقة مثلا ،مرحلة أزمة الهوية ففيها تشتد الصراعات الداخلية .فإما تعيين الهوية حيث الثقة بالنفس وبالآخرين والشعور بالاستقلال والمبادأة والإيمان بأن الحياة تستمد مقوماتها من العمل والمثابرة والاجتهاد ،وإما : عدم تعيين الهوية ،حيث فقدان الثقة والشعور بالشك والقلق وبأن الحياة لا تؤخذ بالمبادأة ولا تمضى من خلال الثقة والاستقلالية . وبالتالي تنقص دافعية الفرد اتجاه ما ينتظره من أعمال ومشاريع .

(عبد العاطي السيد ،2003 ،ص 19)

فالفرد حسب اريكسن "Erikson" يبحث عن كينونته (من هو ؟) ،وعن معنى لوجوده وعن هوية تختلف عن هويات الآخرين ويؤكد فروم "Fromm " أن مشكلة الإحساس بالهوية تنبثق من ظروف الوجود الإنساني نفسه .وهي مصدر أقوى وأعمق ما يبذله الانسان من نضال في حياته ،باختلاف محطات هذه الحياة ،كما يعتبر ألان كولون " Alain" أن مجرد الدخول إلى الجامعة هو بداية هوية جديدة .حيث ينبعث في نفس الطالب شعور مميز ،ليكون دور الطالب في الجامعة كما يراها هذا الباحث هو تآلف (Sociabilité) وتكوين لهوية جماعية .**(محمد ابراهيم عبده ،2002 ،ص 21)**

6-2 الخصائص الاجتماعية :

يأخذ النمو الإجتماعي في هذه الحالة شكلا مغايرا لما كان عليه في فترات العمر السابقة ،حيث أن في هذه المرحلة العمرية التي يكون فيها الطالب الجامعي تتصف بتشكيل علاقات مع الآخرين ،ومن المظاهر الأساسية للنمو الاجتماعي خلال هذه الفترة ميل المراهق لتكوين صداقات ،فالصفة البارزة في المظهر الاجتماعي للطالب ،كما تبين لنا هي ميله للخروج عن العلاقات الاجتماعية التي تربطه بأسرته وحدها إلى علاقات أوسع ،تتمثل في أصدقائه ورفاقه ،وميله للانتماء إلى جماعات من هؤلاء الأصدقاء ،وهو يختار أصدقائه في العادة بنفسه ولا يرغب في تدخل أبويه في هذا الأمر ،والاختيار الحر الذي يقوم عليه قد لا يرضي الآباء في بعض الأحيان عن اختيار الأبناء لأصدقائهم ،وينتقدون تصرف بعض هؤلاء الأصدقاء ،يأخذ الأباء دور الاشراف على علاقات أبنائهم وتوجيه نشاطهم بصفة عامة .

ويقصد التوجيه لا يقصد فرض الأوامر كما تعتبر الخصائص الاجتماعية للطالب نتائج لتفاعل خصائص الجسمية العقلية والنفسية والروحية مع مؤشرات البيئة التي يعيش فيها وتؤثر على سلوكه الاجتماعي

ويتجلى الأثر فيما يلي :(غدد الجنسية التناسلية من شأنها أن تحدث له ميلا نحو الجنس الآخر ويغير من طريقة تعامله مع الجنس الآخر ،كما يستحسن سلوكه الاجتماعي نتيجة لتميز قدرته العقلية وزيادة وعيه وإدراكه) ،أيضا القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه وملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به من بعض المظاهر وروح الدعابة والمرح كما يلاحظ نمو السلوك الاجتماعي كلما زاد احترام الطالب من قبل زملائه كما يشعر بالسعادة والتوافق الاجتماعي والشخصي وتتطور علاقاته مع الآخرين بشكل قوي .

(إبراهيم وجيه محمد ،1981 ،ص –ص 51-65)

3- حقوق الطلبة الجامعيين :

قد تتنوع الحقوق وتختلف من جامعة إلى أخرى ،كل حسب ظروفه وخصوصيته .لكن تظل بعض الحقوق الطلابية ثابتة وتتماثل بين الجامعات والدول خاصة في خضم هذه التطورات العلمية ،والانفجار المعرفي ،والحاح الحاجة إلى الإشباع لابد منه ،خاصة منها الحاجة الاجتماعية والعلمية ،ولعل أول هذه الحقوق هو **(منى عتيق ،2013 ،ص 35)**

- الاستفادة من معرفة وعلم لديهما معنى (تكوين جيد) :حيث أثبتت بعض الدراسات أن لا علاقة لصعوبة المادة المتعلمة بالمشكل الذي يعانيه الطلبة أحيانا ،وحتى السلبية التي يتمتع بها الأساتذة والجفاف والتشدد .فالطالب اذا ما توفر له معنى للمعرفة التي يقصد الجامعة لأجلها ،فسيكون راضيا .
- حق الطالب في المشاركة التربوية التي تكون على شكل تشاور وأخذ ورد .فالطالب يجب أن تسمع وجهة نظره في الدراسة التي يتلقاها ،وفي الجامعة كمؤسسة تعليمية راقية وفي كل قضايا التعليم التي تخص مستقبله من قريب أو بعيد (كالامتحانات ،نظام التقويم ،محتوى المناهج)
- حق الطالب في تنظيم حياته الاجتماعية والتمتع بكل الحقوق التي يؤهل لها كل مواطن (انجاز مشاريع ،إثبات الذات الإجتماعية ،تحقيق أماني المستقبل)
- حق الطالب في اختيار محتوى المواد المقررة ،أي جعل هذا المحتوى ملائما لمستواه .باعتبار أن خريطة العالم المعرفي لكل شخص تعتبر فردية وليس هناك اثنان يعيشان عالما معرفيا واحدا .

(عبد العاطي السيد ،2003 ،ص 152)

ورغم عدم عمومية هذا الحق في كل بلدان العال ،والجزائر واحدة منها إلا أنه هناك من المهتمين بالشأن التربوي التعليمي من يرى في الوسائل التكنولوجيا الحل .خاصة وأن الفرد لا تحكمهم نفس الأهداف ولا تتساوى مستوياتهم الفكرية .وإذ تعتبر من أفضل الحلول فهي حق من حقوق الطلبة ،وما على الجامعات سوى تزويد معلميها بها .

- حق الطالب في التحفيز والتزويد بالدافعية :يرى أحد أكبر المهتمين بالشأن العلمي للمتعلمين (تلاميذ وطلبة) وهو "رولون فيو " ،أنه على الأساتذة أن يبذلو قصارى جهدهم لتحفيز الطلبة للدراسة وبعث دافعية التعلم لديهم وتنميتها ،لأنه حق من حقوقهم **(منى عتيق ،2013 ،ص 36)**

4-المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين :

يمر الطالب الجامعي بعدة تغيرات سواء كانت تغيرات جسمية أو معرفية أو عقلية ،فهناك تغيرات يعيشها الطالب الجامعي في جميع النواحي ليصل إلى النضج الذي يؤهله إلى أن يكون قادرا على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه ،حيث تتميز الحياة الفكرية للطالب بميل قوي إلى الاستدلال ويرتبط هذا الأخير بمعتقدات الفرد وتفكيره عندما لا تكون عقلانية فإنها تؤذي سلوك الفرد وفكره وتجعله ضعيفا لأنها تؤثر على ادراكه وتجعله أقل فاعلية ،ويبتعد عن التفكير العلمي والرابطة المنطقية بين السبب والنتيجة ،فتزداد وحدة الفرد النفسية وعزلته ،ويتأثر تفكيره ،سلوكه وأسلوبه في الحياة والعلاقات مع ذاته ومع المحيط فيتجه نحو اللاعقلانية .

وهذا ما جاء في دراسة **هولند كوليسن Holond Collison 1989** : أجريت هذه الدراسة في جامعة جتا Jata وهدفت إلى تحديد العلاقة بين الوحدة النفسية والمعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة ،بلغت عينة البحث 236 طالبا من المراحل الدراسية الأربعة واستخدم مقياس راسيل Ressell ،ومقياس جونس Jons للمعتقدات اللاعقلانية ،وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مقياس الوحدة النفسية ولصالح الإناث ،ووجود ارتباط إيجابي بين الوحدة النفسية والمشاعر اللاعقلانية ووجود علاقة سلبية بين الإتكالية والوحدة النفسية .**(محمد نوري بدون سنة ،ص 8)**

ودراسة **الصباح و الحموز 2007** في فلسطين بعنوان المعتقدات اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الضفة الغربية ،بحيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار المعتقدات أوالافكار بين طلبة الجامعات وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغير الجنس ،ومكان السكن ،والجامعة ،والتخصص

تكونت عينة الدراسة من (604) طالب وطالبة من طلاب جامعات خليل ،وبيت لحم ،وبير الزيت .

استخدم الباحثان الأدوات التالية :مقياس المعتقدات اللاعقلانية الذي طوره الريحاني 1985.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة تنتشر المعتقدات اللاعقلانية بين طلبة الجامعات ،كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق بين كل من الذكور والإناث لصالح الذكور في حين لم تظهر النتائج فروقا تبعا لمكان السكن والجامعة والتخصص .

(الصباح سهير سليمان والحموز عايد محمد ،2007 ،ص-ص 2013 -2014)

خلاصة :

تم عرضنا لمفهوم الطلبة الجامعيين ،إذ يعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية حيث انه يمثل قمة الهرم التعليمي ويهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منتظمة وموجهة للحياة ودور المهم الذي يلعبه في إعداد الطلبة وتزويدهم بأرقى المعارف والمهارات التي تساعد على تكوين مستقبلهم بروح من الإقدام والتفاعل والتوافق وكذلك تطرقنا إلى أهم خصائص الطلبة الجامعيين ،وأهم حقوق التي يجب أن تتوفر لطلبة الجامعيين لننتقل إلى المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الاطار الميداني للدراسة

الفصل الخامس : الجانب التطبيقي

تمهيد

1. **منهج الدراسة**
2. **الدراسة الاستطلاعية**
3. **مجالات الدراسة**
4. **عينة الدراسة الأساسية**
5. **خصائص العينة**
6. **أدوات الدراسة**
7. **أدوات تحليل البيانات**

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل تناولنا الجانب الميداني كونه جزء مهم في الدراسة ،بحيث أن دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث عل صحة الإجراءات التي يتبعها والأدوات والأساليب التي يستخدمها أثناء إجراءه لبحثه .

ومن خلال تدعيم الجانب النظري الذي تطرقنا إليه ،الخاص بمتغيرات البحث ،بحيث تطرقنا لمفهوم نظري لكل من المعتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية ،بهدف الكشف عن العلاقة التي تربط بين كل منهما لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية .

لهذا سنحاول في هذا الفصل التطرق لأهم الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة ،حيث يعمل الجانب التطبيقي على تكملة الدراسة ،فهو عملية نقل مشكلة البحث إلى الميدان و توضيحها وتحديدها ،لذا تم فيه استعراض أهم الإجراءات المنهجية للبحث ،وذالك بالتطرق أولا إلى الدراسة الاستطلاعية ،ثم الدراسة الأساسية المتمثلة في المنهج المستخدم ،الإطار الزمني والمكاني ،عينة ومجتمع البحث ،أدوات البحث وإجراءات التطبيق الميداني ،وفي الأخير نصل إلى الأساليب الإحصائية التي اعتمد عليها في معرفة النتائج ومناقشة فرضيات البحث وتحليل لنتائج .

1. منهج الدراسة :

- إن الشروع في إنجاز أي بحث علمي لا يتم إلا بالاعتماد على منهج يرشد الباحث إلى كيفية حل المشكل المطروح مهما كان نوعه .

➢ ويعرف المنهج على أنه : هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.

(عليان وعثمان محمد غنيم ،2009 ،ص 33)

- ولتحقيق أهداف دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي : الذي يعتبر الأسلوب الأمثل في دراسة مجالات الظواهر الإنسانية والطبيعية المختلفة ،حيث أن هذا المنهج يهتم بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها. وكونه يقوم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ،ويهدف إلى جمع المعلومات عن الحقائق والظواهر الموجودة ،وإخضاعها للدراسة العلمية . **(عمار بحوش ،1995،ص 122)**

2-الدراسة الاستطلاعية :

تهدف لاستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي .

إذ أن أي عمل ناجح لابد و له أهداف سعى لتحقيقها ،ولهذا فإن للدراسة الاستطلاعية مجموعة من الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها على أرض الواقع ،ويمكن أن نوجز مختلف أهداف الدراسة الاستطلاعية الحالية في النقاط التالية :

- التعرف على مكان الدراسة و إمكانية إجراء البحث بها .
- الاحتكاك المباشر بعينة الدراسة لمعرفة خصائصها والتحكم فيها وضبطها .
- التعرف على كل ما يمكنه عرقلة بحثنا ومختلف الصعوبات المحتمل مواجهتها .
- حساب الخصائص السيكومترية للأدوات ،والتحقق من مدى صلاحيتها في البيئة الجزائرية (ولاية المدية) ومدى ملائمتها لمستوى أفراد عينة البحث وفهمهم لفقراتها وسلامة الصياغة اللغوية للبنود ،ووضوح التعليمة.

2-1عينة الدراسة الاستطلاعية :

تمثلت عينة الدراسة في 30 طالب وطالبة جامعيين مقيمين ،تم اختيارهم بأسلوب عشوائي بطريقة قصدية من مختلف الإقامات الجامعية بولاية المدية إناث وذكور،خلال الفترة الممتدة ما بين شهر ديسمبر 2017 إلى فيفري 2018 ،وتم تطبيق عليها مقياس المعتقدات اللاعقلانية لإليس "Elliss "،ومقياس الوحدة النفسية لراسيل Ressell ،وذالك للتأكد من ملائمة بنود المقياسين مع أفراد عينة الدراسة ،ومدى فهمهم لبنود المقياسين ومناسبتهما لهم ،وتم توزيعهم كما يلي :

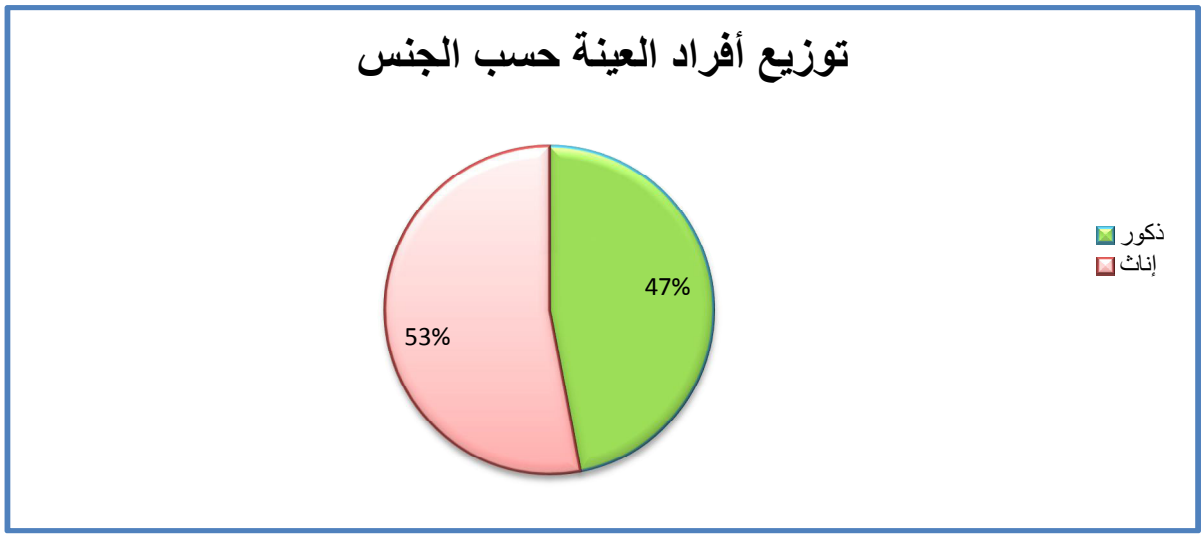
✓ توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

يمثل جدول رقم(01): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	14	47 %
إناث	16	53 %
المجموع	30	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور ،حيث قدرت نسبة الإناث ب 53% في حين بلغت نسبة الذكور ب 47 % .

شكل رقم (06) : يمثل دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.



2-2الخصائص السيكومترية للمقاييس (الصدق والثبات) :

استخدمنا في الدراسة الاستطلاعية الحالية ،كل من مقياس المعتقدات اللاعقلانية لإليس " Elliss "تعريب سليمان الريحاني ومقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسيل " Ressell"تعريب مجدي الدسوقي ،وهما المقياسين اللذين سنعتمدهما في إجراء الدراسة الأساسية ،وذلك بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لهما (الصدق والثبات) .

2-2-1 صدق المقاييس :

الصدق :

يعني مدى قياس الاختبار لما وضع لقياسه ،وهو من أهم ما يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند بناء الاختبارات بكافة أنواعها ،وكذلك عند استخدامها . **(ليونا أ تايلر ،1998 ، ص 50)**

- **الصدق الظاهري :** وهو مدى استحسان الطلبة للأداة المستخدمة في القياس ،فلا غموض فيها ولا بأس بها حيث لاحظنا تجاوب الطلبة مع عبارات المقاييس والتفاعل معها .
- **الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) لمقياس المعتقدات اللاعقلانية :**

ولحساب الصدق التمييزي لمقياس المعتقدات اللاعقلانية قمنا بإجراء الأسلوب الإحصائي المناسب ،وهو حساب اختبار (T) لدلالة الفرق بين المجموعات ،وقد تم ذلك باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ،وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (02) : الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) لمقياس المعتقدات اللاعقلانية .

المجموعة	حجم العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	المؤشر	مستوى الدلالة
المجموعة السفلى	08	80.12	1.24	10.67	0.00	دال عند 0.01
المجموعة العليا	08	73.62	1.18			

من خلال ملاحظة الجدول رقم (02) : يتضح لنا أن هناك فروق بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة السفلى والمتوسط لدرجات المجموعة العليا ،وأن قيمة (T) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن مقياس المعتقدات اللاعقلانية يعتبر صادقا في قياس السمة المراد قياسها عند أفراد العينة وهو ما يجعلنا نطمئن في تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية .

(عبد الله بن أحمد الدوغان وطلعت محمد أبو عوف ،2009 ،ص 21)

- **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) لمقياس الوحدة النفسية :**
- وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (03) : يبين الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) لمقياس الوحدة النفسية :

المجموعة	حجم العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	المؤشر	مستوى الدلالة
المجموعة السفلى	08	38.66	1.11	11.45	0.00	دال عند 0.01
المجموعة العليا	08	32.33	1.22			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) : أن هناك فروق بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة السفلى والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة العليا ،حيث كانت قيمة (T) دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

مما يدل على أن مقياس الوحدة النفسية لتطبيقه على أفراد العينة ،وهو ما يجعلنا نطمئن في تطبيقه على عينة دراستنا الأساسية .

2-2-2 ثبات المقاييس :

الثبات :

- يقصد به دقة الاختبار في القياس وعدم احتوائه على تناقض ،أي هو الاختبار الذي يعطي نفس النتائج تقريبا إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد .(**مرجع سابق**)

- **معامل التناسق (طريقة ألفا كرونباخ) :**
- **معامل التناسق لمقياس المعتقدات اللاعقلانية :**

لقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لبيانات 30 طالب وطالبة جامعيين مقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية ،لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المكون من (52) بند ،حيث بلغت قيمة معامل ألفا (0.046) ،وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ويمكن الاعتماد والوثوق في نتائجه .

- **معامل التناسق لمقياس الوحدة النفسية :**

قمنا بحساب معامل ألفا كرونباخ لبيانات 30 طالب وطالبة جامعيين مقيمين ،لمقياس الوحدة النفسية المكون من (20) بند ،حيث قدرت قيمة معامل ألفا ب (0.57) ،مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات بدرجة مقبولة ،ويمكننا الاعتماد عليه والوثوق في نتائجه .

3- مجالات الدراسة :

3-1 المجال المكاني :

لقد تم إجراء هذه الدراسة بكل من الإقامات الجامعية لولاية المدية منها 4 إقامات للإناث و إقامة واحدة للذكور .

3-2 المجال الزماني :

- **(المرحلة الأولى)الدراسة الاستطلاعية :**

والتي امتدت من شهر ديسمبر 2017 إلى غاية شهر فيفري 2018 ،أين تم التقرب من أفراد العينة وتحديد خصائصهم ،والتعرف عليهم أكثر وشرح الغاية من البحث وتقديم استمارات المقاييس لهم ،وقمنا بدراسة الخصائص السيكومترية (الصدق و الثبات) لكلا المقياسين لمعرفة مدى تناسبهما مع أفراد العينة .

- **(المرحلة الثانية) الدراسة الأساسية :**

انطلقت من شهر مارس 2018 حتى أفريل 2018 ،وقد تم الاتصال بأفراد العينة وتعريفهم بالدراسة والهدف منها أين قمنا بتوزيع الاستمارات الخاصة بالمقاييس وبعدها جمعنا الاستمارات وقمنا بتفريغ البيانات ثم تحليلها ،وأخيرا تفسير نتائجها .

4-عينة الدراسة الأساسية :

مجتمع البحث هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة . **(عبد الله النوح مساعد ين ،2004 ،ص 92)**

- **أسلوب العينة:**

وتعني طريقة جمع المعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة.

(عليان وعثمان محمد غنيم ،2000 ،ص 137)

بحيث تمثل العينة الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا .

✓ لقد قمنا باختيار عينة قصدية في بحثنا ،لأنها تتناسب مع طبيعة موضوعنا ،من مجموع طلبة الجامعة المقيمين (ذكور وإناث) من مختلف الأعمار والسنوات .

✓ و خلال اختيارنا لعينة البحث قمنا بما يلي :

➢ تحديد المجتمع الأصلي للدراسة .

➢ تحديد أماكن إجراء الدراسة ،وذلك باختيار كل من 4 إقامات جامعية للإناث (1500،2000 سرير بالقطب الحضري ،وإقامة وهيبة قبايلي بالمصلى ،وأيضا إقامة الإناث بوزرة) والإقامة الجامعية للذكور (حسان بن مولود بالكوالة) .

➢ تكونت عينة البحث من 130 طالب و طالبة من كلا الجنسين ،علما أنه تم جمع أفراد الدراسة الاستطلاعية مع أفراد الدراسة الأساسية .

5-خصائص عينة الدراسة الأساسية :

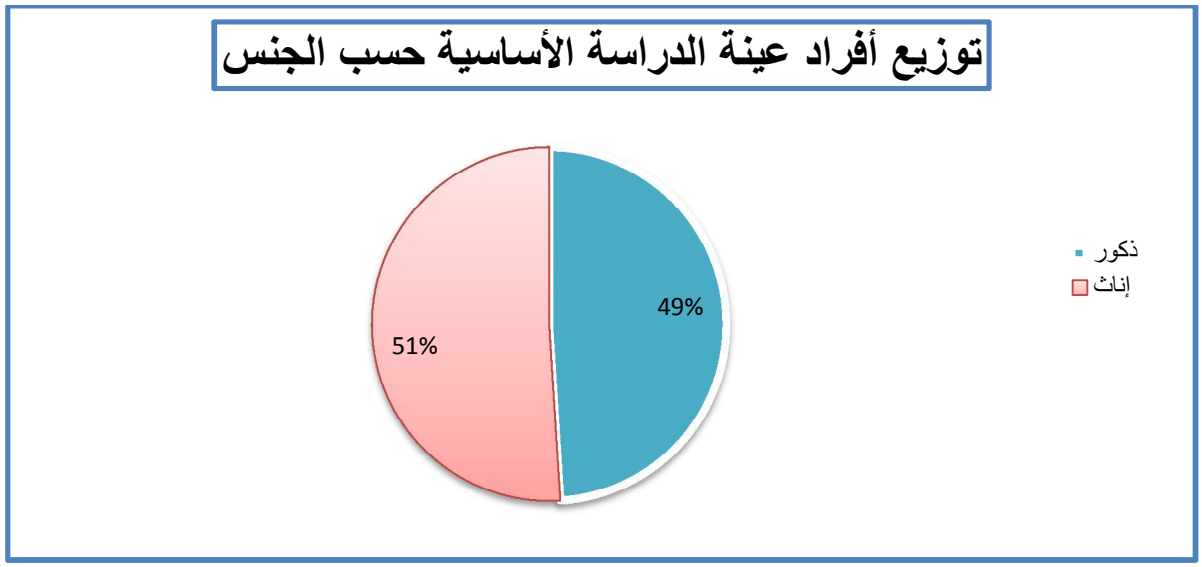
1) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس :

يمثل جدول رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	64	49%
إناث	66	51%
المجموع	130	100%

❖ نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور ،حيث قدرت نسبة الإناث 51%،في حين بلغت نسبة الذكور ب 49% .

شكل رقم (07) : يمثل دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس .



6-أدوات جمع البيانات :

الأداة هي الوسيلة التي يلجأ إليها الباحث للحصول على الحقائق والمعلومات والبيانات التي يتطلبها البحث.

(حسن عبد الحميد رشوان ،بدون سنة ،ص 115)

- ولجمع المعلومات والبيانات قد يقوم الباحث بإتباع عدة وسائل منها : الملاحظة والمقابلة ،أو يطبق مقاييس أو يضع استمارات يجيب عليها أفراد العينة ،وقد يلجأ إلى استخدام أكثر من أداة في نفس الدراسة ،لذا وجب على الباحث أن يختار أدوات القياس المناسبة والتي تخدم وتعمل على تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج حقيقية
- ومن بين أدوات القياس المستعملة في دراستنا الحالية نجد :

1.6) الملاحظة :

تعرف الملاحظة على أنها عملية يتم من خلالها التدقيق على جانب مهم في ظاهرة معينة ،ووقت معين ،وتعتمد الملاحظة أساسا على الإمكانيات المسحية للقائم بها ،كما تعتبر الملاحظة من أكثر الوسائل شيوعا التي تستخدم في تقييم الشخصية الملاحظة في مواقف الحياة الطبيعية خلال فترة من الزمن .

(إجلال محمد سرى ،2000،ص 55)

- و تعرف أيضا : بأنها عملية مراقبة ومشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات ،ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم و مخطط وهادف ،بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة. **(عليان وعثمان محمد غنيم،2010،ص 187)**

- ✓ حيث اعتمدنا في بحثنا على كل من الملاحظة البسيطة غير المظبوطة في الدراسة الاستطلاعية والملاحظة المنظمة في الدراسة الأساسية .

1.1.6) الملاحظة البسيطة غير المضبوطة :

وهي تتضمن صورا مبسطة من المشاهدة وال استمتاع بحيث يقوم الباحث فيها بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها للضبط العلمي ،وهذا النوع من الملاحظة مفيد في الدراسات الاستطلاعية التي تهدف الى جمع البيانات الأولية عن الظواهر والأحداث .

2.1.6) الملاحظة دون مشاركة :

وهذا النوع من الملاحظة يلعب فيه الباحث دور المتفرج أو المشاهدة بالنسبة للظاهرة أو الحدث موضوع البحث ،حيث يقوم الباحث بالنظر أو الاستمتاع إلى موقف اجتماعي معين دون المشاركة الفعلية فيه

2.6) المقابلة : تعرف بأنها "علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو اكثر"

(سامي محمد ملحم ،2000 ،ص 247)

- كما هي لقاء يتم بين الشخص المقابل الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه ،ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات .

(الرفاعي ،أحمد الحسين، 1998 ،ص 203)

وانطلاقا من هذا ارتأينا أن نستخدم كل من المقابلة البحثية والمقابلة الغير مقننة:

1.2.6) المقابلة البحثية :

هي المقابلة التي يقوم بها الباحث لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث وتستخدم في كافة البحوث الاستطلاعية والوصفية والتجريبية . **(فرنكس، بدون سنة)**

2.2.6) المقابلة الغير مقننة :

وتعرف بالمقابلة الحرة تسمح بالحصول على البيانات مع أقل توجيه ممكن وبأكبر قدر من التلقائية .

ويتصف هذا النوع من المقابلات بالمرونة والحرية ،بحيث تتيح للمفحوص التعبير عن نفسه بصورة تلقائية .

(سامي محمد ملحم ،2005 ،ص 1)

3.استمارة المعلومات : أعدت الاستمارة من قبل الباحثتين بهدف تحديد المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة وبالتالي حجم العينات المناسبة وفقا لعدد المتغيرات وتشمل:الجنس ،السن،الكلية ،التخصص ،السنة الحالة العائلية ،مكان الإقامة،الإقامة الجامعية ،المهنة .

4.مقياس المعتقدات اللاعقلانية :

طور هذا المقياس سليمان الريحاني سنة 1985 ،والذي يعتمد في أ ساسه النظري على نظرية اليس" Eliss" ويتكون المقياس من 52 عبارة أو بند تعبر عن ثلاث عشر فكرة لاعقلانية هي الأفكار الإحدى عشر التي طرحها ألبرت إليس Albert Eliss بالإضافة إلى فكرتين تم صياغتها من طرف الريحاني لتعبران عن خصائص المجتمع العربي ،ويتم التعبير عن كل فكرة من خلال أربع فقرات تصفها إيجابي يتفق مع الفكرة ونصفها سلبي يختلف معها .

وقد تم توزيع فقرات المقياس بترتيب معين يضمن تباعد الفقرات التي تقيس البعد الواحد عن بعضها لبعض كالآتي :

1-**الفكرة لأولى :**(من الضروري أن يكون الشخص محبوبا ومقبولا اجتماعيا من المحيطين به) وتتمثل هذه الفكرة بالفقرات رقم (40.27.14.1)

2-**الفكرة الثانية :** (يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاية والمنافسة والإنجاز لدرجة الكمال حتى يكون ذا أهمية وقيمة) وتتمثل هذه الفكرة بالفقرات رقم (41.28.15.2)

3-**الفكرة الثالثة :** (بعض الناس يتصفون بالشر والنذالة والخسة والجبن لذا يجب تأنيبهم ولومهم ومعاقبتهم) وتتمثل هذه الفكرة بالفقرات رقم (42.29.16.3)

4-**الفكرة الرابعة :** (إنه لمن المصائب الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد) هذه الفكرة بالفقرات رقم (43.30.17.4)

5-**الفكرة الخامسة :**(تظهر التعاسة عند الفرد بفعل العوامل الخارجية ،والتي ليس للفرد سيطرة عليها) وتتمثل هذه الفكرة بالفقرات رقم (44.31.18.5)

6-**الفكرة السادسة :** (تستدعي الأشياء الخطيرة أو المخيفة ظهور الهم الكبير والانشغال الدائم في التفكير وينبغي أن يتوقع الفرد احتمال حدوثها دائما ،وأن يكون على أهبة الاستعداد لمواجهتها والتعامل معها) وتتمثل هذه الفكرة بالفقرات رقم (45.32.19.6) .

7-**الفكرة السابعة :** (من الأسهل أن نتجنب بعض الصعوبات والمسؤوليات بدلا من أن نواجهها) وتتمثل هذه الفكرة بالفقرات رقم (46.33.20.7) .

8-**الفكرة الثامنة :** (يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين ،ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه) وتتمثل الفكرة بالفقرات رقم (47.32.21.8) .

9-**الفكرة التاسعة :** (تقرر الخبرات والأحداث الماضية السلوك الحاضر ،ولا يمكن تجاهل أو محو تأثير الماضي وتتمثل الفكرة بالفقرات رقم (48.35.22.9) .

10-**الفكرة العاشرة :** (ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشكلات) وتتمثل الفكرة بالفقرات رقم (49.36.23.10) .

11-**الفكرة الحادية عشرة :** (هناك دائما حل كامل وصحيح يجب التوصل إليه لكل مشكلة ،وإلا ستموت النتائج خطيرة) وتتمثل هذه الفكرة بالفقرات رقم (50.37.24.11) .

12-**الفكرة الثانية عشرة :** (ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس) وتتمثل هذه الفكرة بالفقرات رقم (51.38.25.12) .

13-**الفكرة الثالثة عشرة :** (لاشك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة) وتتمثل هذه الفكرة بالفقرات رقم (52.39.26.13) .

تصحيح المقياس :

الإجابة عن فقرات المقياس هي إما **بنعم** ،وذلك حين يوافق المفحوص على العبارة ويقبلها وإما **بلا** ،وذلك حين لا يوافق على لعبارة ورفضها .

الأوزان :

- أعطيت القيمة (2) للإجابة التي تدل على قبول المفحوص للفكرة اللاعقلانية التي تقيسها العبارة.
- والقيمة (1) للإجابة التي تدل على رفض المفحوص للفكرة اللاعقلانية التي تقيسها العبارة إلا في العبارات التالية :

(47.46.45.43.39.38.36.35.33.31.27.25.20.17.15.13.12.10.8) في حالة العبارات السلبية تكون الدرجات بالعكس حيث تأخذ نعم درجة واحدة أما لا فتأخذ درجتان .

- **أما الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد الاختبار**
- المستوى المنخفض من (52 – 78) .
- المستوى المرتفع من (79 – 104) .

5.مقياس الوحدة النفسية :

صمم من طرف راسيل Ressel 1996 ،كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية ،وهذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفونيا لوس أنجلس للشعور بالوحدة النفسية (UCLA) ،ولقد قام الدسوقي بترجمة عباراته إلى اللغة العربية مركزا على أن تكون الترجمة تحمل المعنى المقصود للعبارات باللغة الإنجليزية ،وقد عرضت الترجمة على خبراء في اللغة الإنجليزية للتأكد من مدى مطابقة الترجمة لها ،ودلت النتيجة على أن الترجمة مطابقة وسليمة ،وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من ملائمة العبارات لما تقيسه ،ثم قام بتجربته وتقنينه وذلك بتطبيقه على عينة قوامها 1220 فردا من الجنسين

ومن مستويات عمرية مختلفة و كذا التعرف على خصائصه السيكومترية من خلال حساب معاملات صدقه وثباته ،ويتكون المقياس في صورته النهائية من 20 بندا تم صياغتها على هيئة أسئلة .

- **تصحيح المقياس :** تم تخصيص التقديرات (1-2 -3 -4) والتي هي (أبدا -نادرا -أحيانا دائما) للاستجابة على البنود التي تحمل الأرقام (2.3 .4 .7 .8 .11 .12 .13 .14 .17 .18) أما البنود التي تحمل أرقام (1 .5 .6 .9 .10 .15 .16 .19 .20) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة ،ويستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس

وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (20 – 80) والدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية ،والدرجة المنخفضة تشير إلى شعور منخفض بالوحدة النفسية

وقد اعتمدنا في مقياس الوحدة النفسية على 3 مستويات والاعتماد الدرجات المرتبطة بعدد فقراته كالتالي :

جدول رقم (05) : يوضح كيفية تقدير درجة الشعور بالوحدة النفسية :

الدرجات	تقدير درجة الشعور بالوحدة النفسية
20 ——— 39	وحدة نفسية منخفضة
40 ——— 59	وحدة نفسية متوسطة
60 ——— 80	وحدة نفسية مرتفعة

04-أدوات تحليل البيانات (الأساليب الإحصائية المعتمدة في البحث) :

يستطيع أي باحث في أي بحث علمي اتباع احد الأساليب او أكثر من أسلوب إحصائي ، وذلك حسب طبيعة المعلومات ونوع المشكلة وغيرها من العوامل ، لقد تم الاستعانة بنظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية برنامج **SPSS Statistical Package for Social Sciences** بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية :

النسبة المئوية :

$$\% = \frac{\text{س} \times 100}{\text{ن}}$$ بحيث % النسبة المئوية

ن مجموع التكرارات

وقد تم استعمالها في دراسة خصائص عينة البحث و ذلك بحساب النسبة المئوية لتكرارات العينة في كل من معتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية .

المتوسط الحسابي :

المتوسط الحسابي لمجموع مشاهدات هو مجموع هذه المشاهدات مقسوم على عددها و يمكن كتابة العلاقة كما يلي :

$$\text{س} = \text{مج} \frac{\text{س}}{\text{ن}}$$

وتم الاعتماد عليه في ترتيب أبعاد البحث لكل من سمات الشخصية والتحكم المدرك و سلوك القيادة المخاطرة . **(صبري عزام ،2003 ،ص 97)**

الانحراف المعياري :

هو من أهم مقاييس التشتت ،ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي ،ويفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة أي مدى انسجامها وكذا مقارنة مجموعة بأخرى ويحسب كما يلي :

$$\text{ع} = \frac{\text{مج س}^2}{\text{ن}}$$

وتمت الاستعانة به لمعرفة مدى تشتت أو انسجام متغيرات البحث لكل من المعتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية .(**مقدم عبد الحفيظ،1993 ،ص 71)**

اختبارات (T.Test) :

هو من أكثر اختبارات الدلالة شيوعا في الأبحاث النفسية والتربوية ،يهدف إلى معرفة إذا كانت الفروق بين المتوسطات حقيقية وتعزى إلى متغيرات معينة أم أنها تعزى إلى الصدفة وحدها.

و من شروط استخدام ت لدلالة الفروق ما يلي :

1-تستخدم مع العينات الصغيرة و التي يقل حجمها عن 30 و كذلك العينات الكبيرة .

2-يفضل أن يكون حجم عينة المتغيرين متقاربا إلى حد ما

3-مدى تجانس العينتين بقسمة التباين الأكبر على الأصغر.

4- مدى اعتدالية التوزيع التكراري لكل من عينتي البحث ويقاس ذلك بعامل الالتواء.

$$\text{الالتواء} = \frac{\text{مجموع المتوسط} + \text{الوسيط}}{\text{الانحراف المعياري}}$$

وتحسب قيمة "ت" بالمعادلة التالية :

$$ت = \frac{م1 - م2}{\sqrt{\frac{ع^2 1 \cdot ع^2 2}{ن - 1}}}$$

و قد تم استخدامه في دراسة الفروق بين الجنسين في المعتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية لدى الطلبة المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية .

اختبار ف (F*-Test)

فهو يقوم على تحديد وجود علاقة ما (أو عدم وجودها) بين المتغيرات المستقلة والتابعة ،أي اختبار فيما إذا كانت بيتا (بي1) = صفرا أو ب1= صفر يقوم الباحث بوضع قوائم تحاليل التباين والمعروفة باسم انوفا **ANOVA** والتي تعتمد على متوسط المربعات (**M S E**) أي مجموع المربعات مقسمة على عدد درجات الحرية) وهذه بدورها تساوي بقايا مجموع المربعات (**Residual Sumsquares**) وخطأ مجموع المربعات (**Error of SumSquares**) مقسوم كل منها على درجات الحرية الخاصة به

(اخلاص محمد عبد الحفيظ و مصطفى حسن باهي ،2002 ،ص-ص 335-336)

خلاصـــــــــــة :

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات الميدانية المتبعة في الدراسة ،انطلاقا من توفير المقاييس التي تخدم أهداف دراستنا ،ثم اختبارها ميدانيا من خلال الإجراء الدراسة الاستطلاعية ،لمعرفة مجتمع الدراسة وخصائصه ،وأيضا التحقق من سلامة ووضوح العبارات والبنود الخاصة بالمقاييس ،وحساب الخصائص السيكومرتية لها (الصدق والثبات) .

وبعد التحقق من سلامة وصحة المقاييس ،تطرقنا لتطبيقها في إجراءات الدراسة الأساسية وتحديد مجالات الدراسة (الزماني والمكاني) ،معتمدين على المنهج الوصفي وطبيعة مجتمع الدراسة ،وحجم العينة وخصائصها ،ولقد قمنا بالاستعانة بمجموعة من الأدوات من الملاحظة والمقابلة ،إضافة إلى استمارة المعلومات و المقياسين الموزعين على أفراد العينة ،للحصول على مختلف المعلومات والبيانات ،وكل هذا من أجل تحليل وتفسير الفرضيات وعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها .

الفصل السادس

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

1-عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة :

فيما يلي عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ،والتي تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية و الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية تبعا للجنس .

1-1 عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الأولى :

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية ومستويات الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامة الجامعية لولاية المدية.

جدول رقم (6) يبين العلاقة بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية وبين مستويات الوحدة النفسية :

المتغيرات	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
							0,01	0,05
المعتقدات اللاعقلانية	المرتفعون	59	79,5763	2,21440	0,53	0,020		دال
	المنخفضون	71	74,8028	1,65287				
الوحدة النفسية	المرتفعون	1	69,0000	6,09809				
	المتوسطون	53	44,3396	7,96131				
	المنخفضون	76	32,5000	6,09809				

يبين الجدول رقم (6): العلاقة بين مستويات متغير المعتقدات وبين متغير الوحدة باستخدام معامل الارتباط كرامر ،وقد قدرت قيمة الارتباط بـ 0,53 وبالرجوع للقيمة المعنوية التي قيمتها 0,02 وهي أقل من الدرجة الحرجة 0,05 فالارتباط دال احصائيا ،أي قبول الفرضية البديلة التي مفادها وجود ارتباط موجب متوسط دال احصائيا ،أي انه كلما ارتفع مستوى المتغير المستقل المعتقدات اللاعقلانية ارتفع بالمقابل مستوى درجات المتغير الثاني الوحدة النفسية،والعكس صحيح كلما انخفض مستوى المعتقدات اللاعقلانية انخفض معه مستوى الوحدة النفسية ،ورفض الفرضية الصفرية ،وهذه النتائج خاصة بالعينة المدروسة ولا يمكن تعميمها.

ومن هنا نجد بأن دراستنا جاءت موافقة مع عدة دراسات عربية و غربية منها دراسة الشرايري(2009) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك وقد تكونت عينة الدراسة من 565 طالبا وطالبة من الجامعة ،وتوصلت إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية .

وأيضا دراسة هولند كوليسن Holond Collison 1989 : أجريت هذه الدراسة في جامعة جتا وهدفت إلى تحديد العلاقة بين الوحدة النفسية والمعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة ،بلغت عينة البحث 236 طالبا،وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مقياس الوحدة النفسية ولصالح الإناث ،ووجود ارتباط إيجابي بين الوحدة النفسية والمشاعر اللاعقلانية ،ووجود علاقة سلبية بين الإتكالية والوحدة النفسية .

هذه النتائج قد تعطي مؤشرا إلى أن المعتقدات اللاعقلانية لها دور في إصابة الطالب بالوحدة النفسية وهذه النتائج تتماشى مع ما قاله إليس Elliss : إن الفرد يضطرب سلوكه بسبب تفكيره اللاعقلاني الذي تعلمه .

وبناءا على هذه العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية ،وانطلاقا من أن الاضطرابات الوجدانية ما هي إلا نتاج للتشويه المعرفي والتفكير اللاعقلاني ،فإنه يمكن التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال بعض المعتقدات اللاعقلانية التي حددها إليس Elliss في نظريته العلاج العقلاني الانفعالي .

1-2 عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية :

- يوجد فروق بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية.

جدول رقم(7):يبين مستويات المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية بولاية المدية .

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
							0,01	0,05
المعتقدات اللاعقلانية	المرتفعون	59	79,5763	2,21440	14	0,000	دال	
	المنخفضون	71	74,8028	1,65287				
	العينة الكلية	130	76.9692	3.06250				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي ل 130 طالب76.96 , بانحراف معياري 3,06 وهذا يعني وجود معتقدات منخفضة حسب المقياس لدى الطلبة وتحصل المرتفعون وعددهم 59 فردا على متوسط حسابي قدره 79,5وهو يعني وجود معتقدات مرتفعة حسب المقياس وقدر الانحراف المعياري 2,2 أما المنخفضون وعددهن 71 فردا تحصلوا على متوسط حسابي قدره 74,8 وهو يعني وجود معتقدات منخفضة حسب المقياس ،وقدر الانحراف المعياري بـ 1,6وكما هو ملاحظ فإن أكبر توزيعهم كان على فئة المنخفضين .

وبحساب اختبار ت للفروق بين المستويات على متغير المعتقدات اللاعقلانية ، وبعد اختبارها تم الحصول على قيمة ت المحسوبة هي 14 ،وبالرجوع للقيمة المعنوية التي قيمتها 0,00 وهي أقل من القيمة الحرجة 0,01 ،أي قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة لها دلالة إحصائية بين بين المرتفعين والمنخفضين ويمكن اعتماد النتائج ،وهي لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ،ورفض الفرضية الصفرية ،ويمكن تعميم هذه النتائج .

ومن خلال النتائج نجد بأن أفراد العينة الخاصة بدراستنا لديهم مستوى منخفض من المعتقدات اللاعقلانية وهذا ما لم يتوافق مع عدة دراسات من بينها نجد دراسة ،شايع عبد الله مجلي 2011 و دراسة طاهر 1995 و أيضا دراسة حسن و الجمالي 2003 كما نجد أن (دراسة الريحاني 1987 ،ورتيب 2001 ،ودراسة الصباح و الحموز 2007) والتي كان من بين نتائجها وجود مستوى متوسط من المعتقدات اللاعقلانية ،وهي منتشرة بين أفراد مجتمع البحث وهم طلبة الجامعات ،وهذا ما جاء مخالف مع دراستنا الحالية و التي توصلت نتائجها إلى وجود مستوى منخفض من المعتقدات اللاعقلانية بين أفراد عينة بحثنا وهم الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية .

وقد يرجع انخفاض المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية إلى التمسك بتعاليم الدين التي تساهم في تغيير المعتقدات السلبية وتساهم في تعايش مع معتقدات أكثر ايجابية وكذلك قد ترجع للعادات وتقاليد وثقافة مجتمعنا الجزائري وكذا التنشئة الأسرية والاجتماعية للطلبة وكذا نتيجة احتكاك طلبة بطلبة من ولايات مختلفة.

1-3 عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة :

- يوجد فروق بين مستويات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية.

جدول رقم (8) يبين مستويات الشعور بالوحدة النفسية باستخدام اختبار أنوفا للفروق

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
							0,01	0,05
الوحدة النفسية	المرتفعون	1	69,0000	6,09809	62	0,00	دال	
	المتوسطون	53	44,3396	7,96131				
	المنخفضون	76	32,5000	6,09809				
	العينة الكلية	130	37.6077	9.42329				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن المتوسط الحسابي ل130 طالب بلغ 37,6 وهو يعني وجود وحدة نفسية منخفضة ،بانحراف المعياري 9,4 وتحصل المرتفعون وعددهم فرد واحد على متوسط حسابي قدره 69 وهو يعني وحدة نفسية مرتفعة وقدر الانحراف المعياري 6,09 أما المتوسطون وعددهم 53 تحصلوا على متوسط حسابي قدره 44,3 وقدر الانحراف المعياري بـ 7,9.

وتحصل المنخفضون وعددهم 76 على متوسط حسابي قدره 32,3 وانحراف معياري قيمته 6,09

وكما هو ملاحظ فإن أكبر توزيع كان على مستوى المنخفضين ثم المتوسطين و أخيرا المرتفعين .

وبحساب اختبارات بين مستويات على متغير الوحدة باستخدام اختبار أنوفا للفروق ، وبعد اختبارها تم الحصول على قيمة ف المحسوبة هي 62 وبالرجوع للقيمة المعنوية التي قيمتها 0,00 وهي أقل من القيمة الحرجة 0,01 أي قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة لها دلالة إحصائية بين المستويات المرتفعين والمتوسطين والمنخفضين ويمكن اعتماد هذه النتائج ،وهي لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ،ورفض الفرضية الصفرية ،ويمكن تعميم هذه النتائج .

ومن خلال نتائج دراستنا التي توصلنا إليها نجد بأنها جاءت مخالفة لعدة دراسات منها دراسة نمر صبح القيق 2009 ،ودراسة منار بني مصطفى وأحمد الشريفين 2013 ،والتي توصلت نتائجها إلى وجود مستوى متوسط من الوحدة النفسية لدى الطلاب الجامعة ،وهذا ما لم تتوصل إليه دراستنا والتي أسفرت عن وجود مستوى منخفض من الشعور بالوحدة النفسية .

وقد يرجع انخفاض الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بلإقامات الجامعية لولاية المدية إلى ما توفره الإقامات الجامعية لولاية المدية من رحلات سياحية ،ونوادي رياضية ،مشاهدة البرامج بالإضافة إلى الاستعمال الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في الفيسبوك Facbook،الفيبر Viber، ومساهمتهم في تخفيف الوحدة النفسية ،وهذا لا يعني أنهم الحل لأمثل للتخلص من الشعور بالوحدة النفسية .

1- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الرابعة :

❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس .

جدول رقم (09) : يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين الجنسين في المعتقدات اللاعقلانية

المتغيرات	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	المؤشر	مستوى الدلالة
المعتقدات اللاعقلانية	ذكر	66	77.84	3.21	2.43	128	0.01	دال عند 0.01
	أنثى	64	74.96	9.02				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) : الخاص باختبار (T) لإيجاد الفروق بين متوسطات الجنسين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث على مقياس المعتقدات اللاعقلانية ،حيث بلغت قيمة ت (T,Test) 2.43 وقدرت قيمته الاحتمالية – المؤشر- ب (Sig 0.01) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ،وبالتالي نقبل الفرضية التي تشير إلى وجود فروق بين الجنسين (ذكور- إناث) ذات دلالة إحصائية في المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية ،وعليه أظهرت النتائج أن متوسط المعتقدات اللاعقلانية لدى الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث بدرجة طفيفة ومتقاربة ،حيث بلغ متوسط درجات الذكور77,84 في حين بلغ متوسط درجات الإناث 74,96 .

وعليه فقد أظهرت النتائج أن متوسط المعتقدات اللاعقلانية لدى الذكور أعلى من متوسط المعتقدات اللاعقلانية لدى الإناث ،وهذا ما يدل على أن متغير الجنس له دور في اكتساب الفرد للمعتقدات اللاعقلانية ،وقد يعود ذلك لطبيعة تنشئة الذكر في مجتمعنا ،ولعل السبب في أن المعتقدات اللاعقلانية عند الذكور أعلى منها عند الإناث قد يعود لبعض الضغوط و متطلبات الحياتية أكبر من قدراتهم وطاقتهم ،وفي نفس الوقت فإن الفتاة تعاني من الظروف نفسها و لكن بنسبة أقل مما يعانيه الشاب

كما أن الأنثى قد تكون عندها طمأنينة على مستقبلها أكثر من الذكر ،بينما الشاب يسعى لبناء مستقبله لوحده بالإضافة إلى العادات التقاليد في المجتمع التي تعطي للرجل مكانة بارزة داخل الأسرة .

ونجد أن دراستنا موافقة لدراسات عديدة ومختلفة من بينها نجد دراسة الريحاني 1987 والتي كانت نتائجها تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المعتقدات اللاعقلانية ،حيث تميز الذكور باللاعقلانية أكثر من الإناث ،وأيضا دراسة ديفنباشر وزملاؤه 1986 و أيضا دراسة عبد الله مجلي 2011،ودراسة الصباح و الحموز 2007 ،والتي أسفرت نتائجها أيضا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور – إناث) في المعتقدات اللاعقلانية .

كما نجد هناك دراسات أيضا جاءت نتائجها مخالفة لدراستنا من بينها نجد دراسة مزنوق 1996 والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المعتقدات اللاعقلانية . **(شايع عبد الله مجلي ،2007 ، ص–ص 210–214)**

2- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الخامسة :

❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية .

جدول رقم (10) : يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين الجنسين في الوحدة النفسية:

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	المؤشر	مستوى الدلالة
الوحدة النفسية	ذكر	66	83.40	9.30	0.98	128	0.32	غير دال
	أنثى	64	36.78	9.54				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) : الخاص باختبار (T) لإيجاد الفروق بين متوسطات الجنسين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الوحدة النفسية ،حيث بلغت قيمة (t) 0.98 وقدرت قيمته الاحتمالية – المؤشر – ب0.32 Sig وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.01) ،وبالتالي نرفض الفرضية التي تشير إلى وجود فروق في الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية بين كلا الجنسين (ذكور – إناث) .

ومن خلال نتائج التي توصلنا إليها نجد بأن دراستنا جاءت موافقة لعدة دراسات نذكر منها : مازن ملحم 2006 ودراسة إبراهيم الشافعي إبراهيم 2009 ،والتي أسفرت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس ،ومخالفة لعدة دراسات من بينها نجد دراسة منار مصطفى وأحمد الشريفين 2013 وأيضا دراسة الدليم 2005 والتي وجدت فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية ،ودراسة فهد بن عبد الله الدليم 2003 ،والتي وجدت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور – إناث) في الشعور بالوحدة النفسية ،حيث أظهرت أن الذكور أكثر شعورا بالوحدة النفسي. **(سعيد رحال ،2016، ص–ص 16– 31)**

بما أن الطلبة الجامعيين المقيمين ذكورا وإناثا ،يلتحقون بالإقامات الجامعية في نفس الفترة الزمنية ويمرون بنفس الأحداث والمواقف بشكل عام ،والتي تتمثل في تركهم للمنزل العائلي والأصدقاء والتحاقهم بالجامعة لإكمال دراستهم ، كل هذه الظروف والمواقف المتشابهة بين الذكور و الإناث نجد أنها قد تؤدي بهم إلى اختبار أو تجريب نفس مشاعر الوحدة النفسية سواء كانت هذه المشاعر منخفضة أو متوسطة أو مرتفعة .

الاستنتاج العام :

بعد تناول وتحليل متغيرات الدراسة وإثرائها نظريا قمنا بتطبيق أدوات القياس الملائمة على الطلبة قصد جمع المعلومات والبيانات اللازمة للبحث ،والمتمثلة في مقياس المعتقدات اللاعقلانية الذي صمم من طرف إليس Eliss ، والذي طوره سليمان الريحاني 1985. ومقياس الوحدة النفسية صمم من طرف راسل 1996Ressell ،وتعريب مجدي الدسوقي ،وبعد اختبار فرضيات البحث من خلال معامل ارتباط كرامر،اختبار (ت) Test (T) ،واختبار تحليل التباين (ف) (F) ومن ثم تم التوصل الى النتائج التالية :

تحققت الفرضية الأولى : حيث توصلنا إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية ومستويات الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية ،وذلك بحساب معامل ارتباط كرامر "Kramer " وقد قدرت قيمة الارتباط بـ 0,53 وبالرجوع للقيمة المعنوية التي قيمتها 0,02 وهي أقل من الدرجة الحرجة 0,05 ،ومنه فالارتباط دال احصائيا ،أي قبول الفرضية البديلة التي مفادها وجود ارتباط موجب متوسط دال احصائيا ،ومن هنا نجد بأن دراستنا جاءت موافقة مع عدة دراسات من بينها دراسة شرايري 2009 ودراسة هولند وكوليس Holond et collison 1989 في وجود علاقة ارتباطية بين المعتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية .

تحققت الفرضية الثانية : حيث توصلنا فيها إلى وجود فروق بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة المقيمين بلإقامات الجامعية بالمدية ،وذلك باستخدام اختبار(ت) للفروق ،قد بلغ المتوسط الحسابي ل(130) طالب ب 76,96 بانحراف معياري 3,06 وهذا يعني وجود معتقدات لاعقلانية منخفضة ،وبعد اختبارها تم الحصول على قيمة (ت) T.Test هي 14 بالرجوع للقيمة المعنوية التي قيمتها 0,000 وهي أقل من الدرجة الحرجة 0,01 وبالتالي فالفروق المشاهدة لها دلالة احصائية بين المرتفعين والمنخفضين .،ويمكن تعميم هذه النتائج ،وهذه الفرضية جاءت متوافقة مع دراسات أخرى كدراسة طاهر 1995 ،ودراسة حسن والجمالي 2003 في وجود فروق بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية .

تحققت الفرضية الثالثة : حيث توصلنا فيها إلى وجود فروق بين مستويات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية ،وذلك باستخدام اختبار(ت)للفروق ،قد بلغ المتوسط الحسابي ل(130) طالب ب 37,6 بانحراف معياري 9,4 وهذا يعني وجود وحدة نفسية منخفضة ،وبعد اختيارها تم الحصول على قيمة (ت) T.Test هي 62 بالرجوع للقيمة المعنوية التي قيمتها 0,00 وهي أقل من الدرجة الحرجة 0,01 وبالتالي فالفروق المشاهدة لها دلالة احصائية بين

المرتفعين والمتوسطين والمنخفضين ،ويمكن تعميم هذه النتائج ،بحيث نجد دراستنا متوافقة مع دراسة نمر صبح القيق 2009 ،كما قد جاءت دراسة سحر هاشم محمد الغريري 2013 مخالفة لما توصلنا إليه في دراستنا في وجود فروق بين مستويات الشعور بالوحدة النفسية .

تحققت الفرضية الرابعة :حيث توصلنا فيها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور – إناث) في المعتقدات اللاعقلانية حيث قدرت القيمة الاحتمالية ب (0.01) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي وجود فروق في المعتقدات اللاعقلانية بين الجنسين لصالح الذكور.

إذ جاءت دراسة شايع عبد الله مجلي 2011 ،ودراسة الصباح والحموز 2007 موافقة لدراستنا ،ومخالفة لدراسة مزنوق 1996 في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور – إناث) في المعتقدات اللاعقلانية .

عدم تحقق الفرضية الخامسة : حيث توصلنا فيها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور – إناث) في الوحدة النفسية حيث قدرت القيمة الاحتمالية ب (0.32) وقيمة (ت) T Test قدرت ب(0.98) وهي قيمة غير دالة .

وعلى الرغم من عدم تحقق الفرضية إلا أن هناك عدة دراسات جاءت متوافقة مع دراستنا منها دراسة منار بني مصطفى وأحمد الشريفين 2013 ،وكذلك دراسة فهد بن عبد الله الدليم ،وإذ ان هناك عدة دراسات مخافة لدراستنا منها دراسة ابراهيم الشافعي ابراهيم 2009 ،ودراسة ملحم مازن 2006 في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور – إناث) في الوحدة النفسية .

انطلاقا من دراستنا الحالية والتي تعتبر في حدود علمنا من الدراسات الميدانية القليلة على مستوى جامعة المدية ،وقد حاولنا ايجاز ما توصلنا إليه في النقاط التالية :

*وجود مستوى منخفض من المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية وقد يرجع انخفاض المعتقدات اللاعقلانية إلى التمسك بتعاليم الدين التي تساهم في تغيير المعتقدات السلبية وتساهم في تعايش مع معتقدات أكثر ايجابية .وكذا نتيجة احتكاك طالبات بطالبات من ولايات مختلفة .

*وجود مستوى منخفض من الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بلإقامات الجامعية لولاية المدية ،وقد يرجع ذلك إلى ما توفره الإقامات الجامعية لولاية المدية من رحلات سياحية ،ونوادي رياضية ،مشاهدة البرامج ،بالإضافة إلى الاستعمال الواسع لمواقع التواصل الإجتماعي المتمثلة في الفيسبوك ،الفيبر ،الوات ساب ومساهمته في تخفيف الوحدة النفسية ،وهذا لا يعني أنهم الحل لأمثل للتخلص من الشعور بالوحدة النفسية .

وفي الأخير حاولنا اقتراح بعض التوصيات والاقتراحات علها تساهم في التخفيف من الوحدة النفسية وتغيير المعتقدات اللاعقلانية منها :

1-التركيز على برامج إرشادية وقائية تهدف إلى تربية التفكير العقلاني والمنطقي بين الطلبة كجزء من الصحة النفسية.

2-توصي الباحثتين بضرورة العمل على تقليل نسبة انتشار المعتقدات اللاعقلانية في الوسط الجامعي من خلال برامج التوعوية والتثقيفية النفسية.

3-عقد ورشات عمل للطلبة الجامعيين يتم من خلالها تعليمهم وتبصيرهم بأهمية التفكير الإيجابي ومدى انعكاسه على صحتهم النفسية ،وتبصيرهم بآليات التفكير السلبي وكيف يمكن أن ينعكس على صحتهم النفسية .

4- إجراء دراسات لمعرفة مدى فاعلية برامج معرفية سلوكية في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة .

5-العمل على إشراكهم في أنشطة تعمل على تنمية مهاراتهم الاجتماعية وتفريغ طاقاتهم وبالتالي ينخفض عندهم مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

6-يجب غرس المبادئ الإسلامية في نفوس الأبناء حتى يتمكنوا من مواجهة أي تغيرات خارجية ويكونوا رقباء على سلوكياتهم وتنمية الضبط الداخلي .

7 -الاهتمام بالطلبة الجدد ومنذ دخولهم الكلية من خلال التعرف على مشكلاتهم وما قد يعانون منه من صعوبات تعترض عملية توافقهم مع بيئتهم الجديدة .

8-ضرورة وجود أخصائيين نفسانيين داخل الإقامات الجامعية يعمل بسرية تامة لحل مشكلات الطلبة حتى يتم التوافق الانفعالي .

9-الاضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية .

10-برنامج سلوكي معرفي للتخفيف من الوحدة النفسية .

11-برنامج سلوكي معرفي للتغيير من المعتقدات اللاعقلانية .

12-التفكير الايجابي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطلبة المقيمين بالإقامات الجامعية .

13-أثر المعتقدات اللاعقلانية على الوحدة النفسية لدى المراهقين.

14-المعتقدات اللاعقلانية وعلاقتها بالأمن النفسي .

خاتمـــــــــة :

إن دراستنا الحالية هي ثمرة لفكرة تبلورت لدينا من خلال معايشتنا للطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية خلال سنوات تمدرسنا في التدرج ،وتعد هذه الدراسة إمتداد لدراساتنا على الطلبة وقد تناولنا متغير المعتقدات اللاعقلانية وعلاقتها بالوحدة النفسية ،وباعتبار أن الاقامة الجامعية هي البيئة الاجتماعية التي تحتضن الطلبة الجامعيين المقيمين فان احوالها ،والأوضاع السائدة فيها من جميع الجوانب والنواحي الحياتية هي التي تؤثر على الحالة النفسية للطلبة الجامعين المقيمين بها ولعل متغيري المعتقدات اللاعقلانية والوحدة النفسية من المتغيرات النفسية المهمة وقليلة التناول من قبل الباحثين .

والتي حاولنا تناولها بالبحث العلمي والمعالجة الإحصائية للمعلومات والبيانات المحصل عليها من خلال المقاييس المستخدمة لأجل ذلك.

فإن المعتقدات اللاعقلانية تنشأ في التعلم الغير المنطقي المبكر والذي يكون الفرد مهيأ له من الناحية البيولوجية ويكتسبه بصفة خاصة من والدية ومن المجتمع وفي خلال النمو فإن الطفل يتعلم أن يفكر وأن يشعر بأشياء معينة بالنسبة لنفسه وللآخرين على سبيل المثال الحب والفرح تصبح انفعالات ايجابية بينما التي ترتبط بفكرة انفعالات سلبية تكون مشاعر مؤلمة كالحزن والغضب ،كما أن الوحدة النفسية من الخبرات النفسية السيئة والمؤلمة التي قد تصيب الطالب الجامعي المقيم نتيجة وجود نقص في علاقاته الاجتماعية تتعين وتتحدد بمجموعة من العوامل النفسية والشخصية والاجتماعية المتداخلة فيما بينها .

لقد تم اختيار هذا الموضوع للكشف عن أثر المعتقدات اللاعقلانية على الوحدة النفسية لدى الطلبة المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية المدية يعتبر الطلبة الطبقة المتعلمة والذين سيصبحون إطارات ومسؤولين في الدولة مستقبلا ،ومحاولة التعرف عن مستوى المعتقدات اللاعقلانية منخفض أو مرتفع لديهم وعن مستوى الشعور بالوحدة النفسية منخفض ،متوسط ،مرتفع ،وكذا معرفة الفروق الجنسية لدى الطلبة في المعتقدات اللاعقلانية وفي الوحدة النفسية .

ومن ثمة طرح الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى :توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية ومستويات الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامة الجامعية لولاية المدية .

الفرضية الثانية :يوجد فروق بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية لولاية المدية .

الفرضية الثالثة :يوجد فروق بين مستويات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية .

الفرضية الرابعة :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس .

الفرضية الخامسة :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس .

لقد تم اجراء هذه الدراسة على عينة متكونة من 130 طالب وطالبة مقيمين بالاقامات الجامعية بولاية المدية وتوصلت هذه الدراسة على النتائج التالية :

- تحقق الفرضية الأولى التي مفادها توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية ومستويات الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامة الجامعية لولاية المدية .
- تحققت الفرضية الثانية التي مفادها يوجد فروق بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية لولاية المدية .
- تحقق الفرضية الثالثة التي مفادها يوجد فروق بين مستويات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية .
- تحقق الفرضية الرابعة التي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس .
- عدم تحقق الفرضية الخامسة التي مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس .

ومن خلال ما سبق يتبين أن هناك فرضيات تحققت ودعمتها نتائج الدراسات السابقة وهناك فرضية لم تحقق وهناك دراسات تثبت خلاف ما وصلت إليه دراستنا .

وعليه فالنتائج المتوصل إليها غير نهائية وتبقى بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة باعتبار أن المجتمع الإنساني في تطور مستمر والأفراد يتغيرون بتغير الظروف المحيطة بهم .

وفي لأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة دافعا لدراسات أخرى وعلى عينات أخرى فيمثل هذه المواضيع ،بحكم غياب دراسات كافية ربطت بين متغيرات الدراسة وقلة المراجع المتناولة للموضوع .

المراجع

قائمة المراجع :

القرآن الكريم

المراجع باللغة العربية :

1.الكتب

1. إبراهيم عبد الستار 1994: **العلاج السلوكي المعرفي ،أساليبه وميادين تطبيقه** دار الفجر جدة.

2. إبراهيم وجيه محمود 1981: **المراهقة خصائصها ومشكلاتها** ،دار المعارف للنشر والتوزيع .

3. إجلال محمد سري 2000 : "**علم النفس العلاجي** ،عالم الكتب ،الطبعة 2 ،القاهرة .

4. أحمد الحسين الرفاعي 1998 : **مناهج البحث العلمي تطبيقات ادارية و اقتصادية** ،دار وائل للنشر والتوزيع عمان .

5. اخلاص محمد عبد الحفيظ و مصطفى حسن باهي 2002: **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية** ،ط3 ،مركز الكتاب للنشر ،القاهرة.

6. جاك توماس فرنكس بدون سنة:**منهج البحث** ،ترجمة عبد الهادي الجوري ،القاهرة .

7. حسن عبد الحميد رشوان بدون سنة : **أصول ابحث العلمي** " مؤسسة شباب الجامعة ،دون طبعة ، مصر

8. حسن عواد السريحي 2008 : التفكير والبحث العلمي

9. حمودة محمود عبد الرحمان 2005 :**أسرار علم النفس** ،مكتبة دار الوفاء، الكويت .

10. ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم 2010 :**أساليب البحث العلمي** ،دار الصفاء للنشر والتوزيع الطبعة 4 ،عمان .

11. سامي محمد ملحم 2000 : **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الطبعة الأولى.

12. سامي محمد ملحم 2005: **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الطبعة الثالثة .

13. سعيد حسني العزة 2004 : **تمريض الصحة النفسية**، دار الثقافة ،عمان .

14. السيد محمد الحسني الشيرازي 1992 :**الإجتماع الجزء الثاني** ،دار العلوم ،بيروت .

15. عبد العاطي السيد 2003: المجتمع والثقافة والشخصية ،دار المعرفة الجامعية ،الطبعة الأولى .

16. عبد الفتاح دويدار 2004 : **علم النفس الشخصية** ،مكتبة المنار الإسلامية ،الكويت .

17. عبد الله النوح مساعدين 2004 : **مناهج البحث التربوي** الطبعة 1 ،الرياض .

18. عبد الله بن أحمد الدوغان ،وطلعت محمد أبو عوف 2009 : **القياس والتقويم النفسي الأسري** ،مركز التسلية الأسرية ،جامعة الملك فيصل بالأحساء .

19. صبري عزام 2006:**الإحصاء الوصفي ونظام SPSS** ،عالم الكتاب الحديث ،الأردن .

20. علي راشد 2007 : الجامعة والتدريس الجامعي ،دار بيروت ،مكتبة الهلال ،الطبعة 1،بيروت .

21. عمار بحوش ،محمد محمود الذنيبات 2001 :**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ديوان المطبوعات الجامعية ،الطبعة 3 ،الجزائر .

22. فتحي مصطفى الزيات 1995 : **الأسس المعرفية للتكوين العقلي** ،وتجهيز المعلومات ،الطبعة 2 مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ،الكويت .

23. محمد إبراهيم عبده 2002 :الهوية والقلق والإبداع ،دار القاهرة ،الطبعة 1،القاهرة.

24. محمد روبي 2013 : **الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين دراسة في الصحة النفسية** ،الطبعة 1 ،دار الخلدونية للنشر والتوزيع ،الجزائر .

25. محمد عبيدات 1999 : **منهجية البحث العلمي** .

26. محمد محروس الشناوي 1996: **نظريات الارشاد و العلاج النفسي** . موسوعة الارشاد و العلاج النفسي .دار غريب للطباعة والنشر عمان .

27. محمود الحيلة 2003 :تصميم التعليم (نظرية الممارسة) ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الطبعة الثانية ،مصر .

28. مقدم عبد الحفيظ 1993: **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر

29. نبيل الساملوطي 1984:**الإسلام وقضايا علم النفس الحديث** ،جدة دار الشروق .

الكتب المترجمة :

30. ليونا أتايلر 1998: **الاختبارات والمقاييس ترجمة سعد عبد الرحمان ومحمد عثمان نجاتي** ، دار الشروق مكتبة أصول علم النفس الحديث ،طبعة 2 ،بيروت.

2-المجلات :

31. ابراهيم قشقوش 1988 : **دراسة للعلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية وعدد من الأبعاد النوادية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الأول الثانوي في قطر** ،مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر،لعدد 2 (ص-ص 325 ، 395) ،قطر.

32. أحمد الشربيني ،إيمان المفلح 2014 : **فاعلية طريقتي العلاج بالقراءة والإرشاد الجمعي في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة غير الأردنيين في جامعة اليرموك** ،المجلة الأردنية في علوم التربوية مجلد 10، عدد 1 (15-30) .

33. ذكري يوسف الطائي 2008 : **مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتميزين ،مجلة الأبحاث كلية التربية الأساسية** ،المجلد 7 ، العدد 3 (ص-ص 74-90) .

34. رانيا الصاوي 2013: **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لخفض الضغوط النفسية والأفكار اللاعقلانية** ،وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لطالبات جامعة تابوك ،مخبر تكوير الممارسة النفسية والتربوية العدد 11 ،مملكة العربية السعودية .

35. زكرياء أحمد الشربيني 2005:**الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر إكتسابها دراسة على عينة من طالبات الجامعة** ،مجلة دراسات نفسية ،المجلد 15 ، العدد 4(ص 532).

36. سامية إبريعم 2013:**الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الأنترنت لدى طلبة جامعة أم البواقي في الجزائر**،مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية ،المجلد 28 عدد 10 (ص2310 - 2340)،الجزائر.

37. شايع عبد الله مجلي 2011:**الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى الطلبة كلية التربية بصعده** جامعة عمران مجلد 27 (ص193-241)،السعودية .

38. الصباح سهير سليمان والحموز عايد محمد ،2007: المعتقدات اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الضفة الغربية في فلسطين ،مجلة اتحاد الجامعات العربية ،العدد 49 ،فلسطين .

39. مهنا بشير عبد الله 2011 :**الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالتوتر النفسي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد** -جامعة الموصل- مجلة جامعة تكريت للعلوم ،المجلد 18 العدد 5 (ص324 -361).

40. هديل داهي عبد الله 2013:**الدلالات الفلسفية للأفكار العقلانية اللاعقلانية بين طلبة جامعة الموصل الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي دراسة وصفية مقارنة** ،مجلة الرافدين للعلوم الرياضة المجلد 19 العدد 20،مصر .

3-الرسائل الجامعية :

41. أحمد محمد نوري 2008 :**الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتكيف النفسي الإجتماعي لدى الطلبة جامعة الموصل** ،رسالة ماجستير ،منشورة ،الموصل .

42. جمعي بوقفة 2006:**العلاقة بين أنماط التفكير والتفاؤل والتشاؤم** ،مذكرة ماجستير غير منشورة باتنة الجزائر .

43. الجوهرة بنت عبد القادر شيبي 2005 : **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة** ،رسالة ماجستير منشورة ،السعودية.

44. حسن بن علي بن محمد الزهراني 2010 : **الافكار اللاعقلانية و علاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل.** رسالة ماجستير منشورة جامعة ام القرى ،السعودية

45. حنان بنت أسعد محمد خوج 2002 : **الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة** ،رسالة ماجستير منشورة جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

46. خالد الحميدي هدمول العنزي 2010: **إدراك القبول ،الرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية** ،جامعة أم القرى السعودية رسالة ماجستير منشورة السعودية .

47. خالد دياب عبد الحميد 2013 : **الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الإجتماعية لدى الأسرى المحررين ضفة وفاء الأحرار** ،رسالة ماجستير منشورة ،الجامعة الإسلامية ،السعودية.

48. خضر علي الشناوي 1988 :**الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة** ،رسالة ماجستير منشورة الخليج العربي .

49. ربيعة بشير باشا 2009 :**الاكتئاب ونوعية الحياة عند المرأة المصابة بمرض الصرع دراسة مقارنة تنبؤية لخمسين إمرأة عن طريق عمل العقلنة** ،ماجستير غير منشورة ،الجزائر 2 .

50. سعيد رحال 2016 : **الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب المقيم الجامعي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس العيادي** ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة.

51. سماح شحاته 2006 :**الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين ذوي الاضطرابات النفس جسمية في ضوء بعض المتغيرات النفسية** ،للحصول على درجة الماجستير منشورة في الآداب تخصص علم النفس،مصر.

52. ضياع عثمان جحجوح 2012 :**الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض الإضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة الجامعة الإسلامية ،عينة من طلبة الجامعة في فلسطين وفاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفضه**، رسالة دكتوراه ،جامعة القدس المفتوحة ،القدس.

53. عبد الفتاح عبد القادر محمد أبو شعر 2007:**الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات 22-الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات** ،للحصول على درجة الماجستير في علم النفس ،فلسطين .

54. غرم الله بن عبد الرزاقبن صالح 2009:**التفكير العقلاني التفكير الغير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين** ،بمدينتي مكة المكرمة وجدة .دراسة مقدمة في علم النفس بكلية التربية متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس ،في جامعة أم القرى، السعودية.

55. فارس بن حمود بن حماد العنزي 2010 :**الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الإجتماعية بمدينة الرياض** ،رسالة ماجستير منشورة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.

56. فاطمة بنت علي بن سعيد اليحيائي 2013 : **الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان** ،ماجستير منشورة ،جامعة نزوى ،عمان.

57. فهد بن حامد بن صباح العنزي 1248 هـ :**علاقة القلق بالأفكار اللاعقلانية دراسة مقارنة بين الأحداث المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض** رسالة ماجستير منشورة ،كلية الدراسات العليا الصحة النفسية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض السعودية ،الرياض .

58. ماجدة محمد زقوت 2011 : **هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب** . مذكرة الماجستير منشورة الجامعة الإسلامية .

59. محمد أحمد شاهين ،نزيه حمدي محمد 2007:**العلاقة بين التفكير اللاعقلاني وضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين وفاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفضها** رسالة ماجستير منشورة ،فلسطين .

60. محمد بن راشد بن سعيد الحجري 2013 :**الذكاء الانفعالي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات** ،للحصول على درجة الماجستير في تربية تخصص الإرشاد النفسي منشورة ،عمان .

61. منى عتيق 2013 :**الطلبة الجامعيون تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة** ،دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص علم النفس التربوي ،عنابه.

62. موسى زهير حسن القصاص 2004:**الأفكار اللاعقلانية ،وانفعال الغضب لدى أفراد الشرطة في ضوء بعض المتغيرات** ،رسالة ماجستير منشورة علم النفس .

63. نشوة كرم عمار أبو بكر دردير 2010 :**فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة،** رسالة دكتوراه معهد الدراسات التربوية قسم الإرشاد النفسي ،جامعة القاهرة ،مصر .

64. هدى إبراهيم عبد الحميد وهيبة 2010: **المهارات الإجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين** ،رسالة ماجستير منشورة جامعة حلوان ،مصر.

65. وفاء جميل دياب عابد 2008 : **الوحدة النفسية لدى زوجات شهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية الجامعة الإسلامية** ،رسالة ماجستير منشورة،غزة .

66. وفاء حسن علي خويطر 2010 : **الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة الأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات** ،مذكرة ماجستير منشورة ،الجامعة الإسلامية ، غزة.

67. إياد عبد الله عبد القادر زقوت 2013 :**تقدير الذات وعلاقته بالأفكار العقلانية واللاعقلانية والمهارات الحاتية لدى دعاة محافظة غزة** ، رسالة ماجستير منشورة ،غزة .

المعاجم :

68. المنجد في الغة والإعلام 1988 : دار المشرق بيروت ،الطبعة 37 ،بيروت .

69. المنجد في اللغة و الأعلام (1984) الطبعة السابعة و العشرون .بيروت .منشورات دار المشرق بيروت.

La Bibliographie

A-Les Livers:

71-Ellis.A 1977Rattional –Emotive therapy :The clinical and personality Heypoteses of R.E.T and Other Models Of cognitive Behavioure Therapy .The

Counseling Psychologists-Cottraux jean (2001) les therapies comportementales cognitives 3em edition paris .

72-Shalkova , polina 2010: couliness Masterson James Fklein Ralph 1995 Disorder of Schizoid cluster Disorder

73-Young J (1979) :Loneliness in college Students ,Acognitive approach Dissertation abstracts international .

74-Verrt.M .2003 :Le temps des études université de Liile 3 Les étudiantes et le travail universitaire ,Lyon ,PUL.

B-Les Revies:

75-Rokach Ami (1988) :the Experience of loneliness :Arti level Model , the journal of psychology , vol 122 , No 6.

الملاحق

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

التخصص : علم النفس العيادي

التعليمة :

نحن طلبة علم النفس العيادي بصدد إجراء بحث ميداني ،وذالك بغرض نيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ،ومن أجل هذا نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ومجموعة من المقاييس،نرجو منكم الإجابة عنها، مع العلم أن إجابتكم ستحاط بالسرية وبالكتمان ولا تستعمل إلا لغرض علمي بحت، ولكم منا جزيل الشكر على مساعدتكم لنا ومساهمتكم الفعالة في إجراء هذا البحث.

السنة الدراسية :2017-2018

الملحق رقم (1) : استمارة المعلومات

الجنس :.....

السن: ....

التخصص:.....

السنة :.....

الحالة العائلية :.....

السكن :.....

الإقامة الجامعية :.....

مدة الإقامة :.....

الملحق رقم (2) : مقياس المعتقدات اللاعقلانية

التعليمة :

بين يديك قائمة من العبارات والجمل التي تعبر عن أفكار ومبادئ واتجاهات يؤمن بها البعض أو يرفضها ، أرجو قراءة كل من هذه العبارات ووضع إشارة (X) في المكان المناسب الذي يعبر عن موقفك في كل منها ، راجية التكرم بالإجابة على جميع العبارات بكل صراحة وصدق ، أرجوا التأكد من الإجابة على جميع العبارات دون استثناء .

م	العبارة	نعم	لا
1	لا أتردد أبدا في التضحية برغباتي في سبيل إرضاء لآخرين.		
2	أومن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى مايمكن من الكمال.		
3	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من عقابهم ولومهم.		
4	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع.		
5	أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه.		
6	يجب أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والخواطر.		
7	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها.		
8	من المؤسف أن يكون لإنسان تابعا للآخرين ومعتمد عليهم.		
9	أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل		
10	يجب أن يسمح الشخص لمشكلات لآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة		
11	أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه		
12	إن الشخص الذي يكون جادا ورسميا في تعامله مع لآخرين لا يستحق احترامهم		
13	أعتقد أنه من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة		
14	يزعجني أن يصدر عني سلوك يجعلني غير مقبول من الآخرين		
15	أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالسعادة أو التعاسة		
16	أفضل لامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب		
17	أتخوف دائما أن تسير لأمور على غير ما أريد		
18	أؤمن بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دور كبيرا في الشعور بالسعادة أو التعاسة		
19	أؤمن بأن من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه		
20	أعتقد أن المساعدة هي في الحياة سهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب		
21	أفضل الاعتماد على النفس في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها		
22	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك		
23	من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة بأنه غير قادر على إسعاد غيره مما يعانون الشقاء		
24	أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا مثاليا لما أواجهه من		

	مشكلات		
25	يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المزاح والمرح		
26	أن يتعامل الرجل مع المرأة من منطق تفوقه عليها يضر في إ العلاقة التي يجب أن تقوم بينهما		
27	أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك		
28	أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة لي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف		
29	بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم		
30	يجب أن يقبل الإنسان بأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغيره		
31	أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم		
32	يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظا من إمكانية حدوث المخاطر		
33	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها		
34	لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني		
35	أرفض أن أكون خاضعا لتأثير الماضي		
36	غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة		
37	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من المشكلات		
38	لا أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له		
39	أرفض التعامل مع الجنس مع الآخر على أسس المساواة		
40	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سببا في رفض الآخرين لي		
41	أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال في ما يعمل لا يقلل من قيمته		
42	لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسئ لهم		
43	أؤمن بأن كل ما يتمنى الفرد يدركه		
44	أؤمن بأن الظروف الخارجة عن الإرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته		
45	ينتابني خوفا شديدا من مجرد التفكير بإمكانية وقوع حوادث و كوارث		
46	يسرني أن أواجه بعض المصائب التي تشعرني بالتحدي		
47	أشعر بالضيق حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي		
48	أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هي عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير		
49	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب		
50	من المنطقي أن يفكر الشخص في أكثر من حل لمشكلاته أن يقبل بما هو عملي و ممكن بدلا من لإصرار على البحث عن ما يعتبره حلا مثاليا		
51	أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بالعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية		
52	من العيب على الرجل أن يكون تبعا لامرأة		

الملحق رقم (3) : مقياس الوحدة النفسية

التعليمة :

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي يمكن أن يشعر بها أي منا في مواقف الحياة اليومية ، يوجد أمام كل عبارة من هذه العبارات أربع خانات تحتوي على درجة ما يمكن أن تشعر(ي) بها حقيقة . المرجو منك أن تقرأ(ي)كل عبارة من هذه العبارات بدقة ، ثم تبدي رأيك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة التي تراها أنها تعبر عن رأيك من بين الخانات الثلاثة المقترحة ، على ألا تترك(ي)عبارة دون إجابة عليها .وألا تضع(ي) أكثر من علامة أمام عبارة واحدة . و لا تتوقف(ي) كثيرا أثناء الإجابة عن العبارات ، علما أنه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة ، و الإجابة الصحيحة تعبر عن حقيقة شعورك اتجاه المعنى الذي تحمله العبارة .

م	العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
01	اشعر بأني على وفاق مع الناس من حولي .				
02	إنني أفتقد الصحبة .				
03	ليس هناك أحد يمكنني اللجوء إليه عندما أحتاج .				
04	إنني وحيد .				
05	أنتمي لمجموعة من الأصدقاء .				
06	أشترك في العديد من الأشياء مع من حولي .				
07	لم أعد مقرب من أي شخص .				
08	إن الآخرين لا يشاركونني اهتماماتي و أفكاري .				
09	إني شخص اجتماعي و محبوب .				
10	أشعر بأنني قريب من الناس .				
11	إنني مهمل من قبل الآخرين .				
12	أشعر بأن علاقتي مع الآخرين لا معنى لها.				
13	أشعر حقا أنه لا أحد يفهمني جيدا .				
14	إنني معزول عن الآخرين .				
15	بإمكاني إيجاد الصحبة عندما أريد ذالك .				
16	هناك أشخاص يفهمونني جيدا .				
17	أشعر بالخجل عندما أكون مع الآخرين .				
18	أشعر بأن الناس من حولي و لكن ليسوا معي .				
19	هناك أشخاص يمكنني التحدث معهم .				
20	هناك أشخاص يمكنني اللجوء إليهم عندما أريد .				

الملحق رقم 04 : صدق مقياس المعتقدات اللاعقلانية و الوحدة النفسية

Statistiques de groupe

	VAR00054	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التثلثي	1,00	8	80,1250	1,24642	,44068
	2,00	8	73,6250	1,18773	,41993

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
التثلثي	Hypothèse de variances égales	,000	6,50000	,60872	5,19443
	Hypothèse de variances inégales	,000	6,50000	,60872	5,19415

Statistiques de groupe

	التقسيم	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التثلثي	1,00	8	38,6667	1,11803	,37268
	2,00	8	32,3333	1,22474	,40825

ملحق رقم 05 : جدول ثبات مقياس المعتقدات اللاعقلانية و الوحدة النفسية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
،046	52

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,573	20

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
الثلثي	Hypothèse de variances égales	,000	6,33333	,55277	5,16151
	Hypothèse de variances inégales	,000	6,33333	,55277	5,16072

ملحق رقم 06 : يبين العلاقة بين مستويات المعتقدات اللاعقلانية وبين مستويات الوحدة النفسية .

Mesures symétriques

		Valeur	Erreur standard asymptotique[a]	T approximé[b]
Nominal par Nominal	Phi	,537		
	V de Cramer	,537		
	Coefficient de contingence	,473		
Intervalle par Intervalle	R de Pearson	-,155	,082	-1,778
Ordinal par Ordinal	Corrélation de Spearman	-,156	,086	-1,785
Nombre d'observations valides		130		

Mesures symétriques

		Signification approximée
Nominal par Nominal	Phi	,020
	V de Cramer	,020
	Coefficient de contingence	,197
Intervalle par Intervalle	R de Pearson	,078
Ordinal par Ordinal	Corrélation de Spearman	,077
Nombre d'observations valides		

ملحقرقم(7):يبين مستويات المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية بولاية المدية .

Statistiques de groupe

	مستومعتقد	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
معتقدات	1,00	59	79,5763	2,21440	,28829
	2,00	71	74,8028	1,65287	,19616

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	Ddl
معتقدات	Hypothèse de variances égales	2,466	,119	14,057	128
	Hypothèse de variances inégales			13,689	105,416

ملحقرقم (8) : يبين مستويات الشعور بالوحدة النفسية باستخدام اختبار أنوفا للفروق.

ANOVA à 1 facteur

وحدة

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	5078,456	2	2539,228	62,669	,000
Intra-groupes	5145,821	127	40,518		
Total	10224,277	129			

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
وحدة	130	37,8308	8,90269	,78082

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 40					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
وحدة	-2,778	129	,006	-2,16923	-3,7141	-,6244

ملحق رقم 09:يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين الجنسين في المعتقدات اللاعقلانية

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المعتقدات	1,00	66	77,8485	3,21172	,39534
	2,00	64	74,9688	9,02196	1,12775

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	T	Ddl
المعتقدات	Hypothèse de variances égales	,727	,396	2,439	128
	Hypothèse de variances inégales			2,410	78,289

ملحق رقم 10 : يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين الجنسين في الوحدة النفسية:

Statistiques de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard

الوحدة	1,00	66	38,4091	9,30174	1,14497
	2,00	64	36,7813	9,54932	1,19366

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	Ddl
الوحدة	Hypothèse de variances égales	,012	,912	,985	128
	Hypothèse de variances inégales			,984	127,582

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
الوحدة	Hypothèse de variances égales	,327	1,62784	1,65335	-1,64359
	Hypothèse de variances inégales	,327	1,62784	1,65402	-1,64502